

Aug

2/8

تفكر في الآيات حسنة من كتاب محمد وآل محمد

دربین سال سعادت قرآن عظیم عول رحمان مستیعان کتابت کت ایضاً صلوات الله علیہما وعلیٰ آلهما وعلیٰ اتباعهما بطریق صلاح و تقویٰ

کتابخانه مجلس شورای ملی
تهران
۱۲۹۰

بِذِيْقَةِ الْقُدْسِ إِلَى ذِيْقَةِ الْكَلَامِ وَالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ

سعد مہر و شہید صاحب نوا شاہ جہاں بیگم صابریہ عالیہ دام اقبال ہائے ہمیشہ مولوی محمد عبد المجید خان

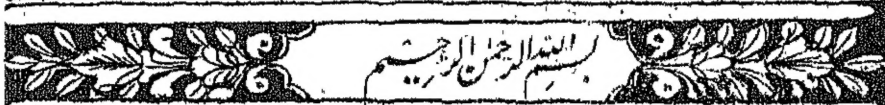
در سطحی از لطیف است مطبوع طبع اهل کمال



M.A. LIBRARY, A.M.U.



AR15303



بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل في كل مان فتره من الرسل بقايا من العلم يدعون من سل الى الهدى فيصبرون منهم
على الاذى يحبون بكتا البع تعالى الموتي فيصبرون بهو الرسل الهى فلم يقتل قذابيهم وكم مثا ليه قد
بروه فما احسن اشرهم على الناس ما ابح اثر الناس عليهم فيفون عن كتاب الله تحريف الغالين التحال المطلس
واويل الجالين الذين عقوا الوية البقرة واطلقوا عنان الفتنة ففسم مختلفون في الكتاب فبايقون الكتاب
محمون على غارة الكتاب يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله غير علم يكملون بالمشابهة الكلام و
يخدعون جهال الناس بالشبهون عليهم فتعذبا لسن فتنه المضلين الصلوة واسلام على سبيلنا ومولانا
محمد عبده ورسوله الذي ارسله رحمة للعالمين خاتم النبيين شرح له صدر وفتح له ذكره وجعل الدلالة
على من غاى عنه نبيه واقره واستهم بجهوته في الكتاب المبين قرن اسمه باسمه فاذا ذكره كرايشا دفة
الخطب والشهد والتاوين انما انتقل الى الرفيق الاعلى ولجل الاربع الاسنى ترك الله على الحج البينة
واجادة الواضحة الغراء فصله الله تعالى وطلائكة ورسوله والصالحون من عباده وسلم عليه وعلى الر
صحابه كما وجدوا يعرفوا ودعا اليه من خبا آيات الكتاب فما عسى به شتى على عليك نظم يحكي
واذا الكتاب استثنى منها ما كان القصود قصا كل فصيح ولعبد رفا علم ان اولى ما يتناش

فيه المتناقضون احرى ما يتسابق في حجة سابقة المتسايقون ما كان لسعادة العبد معاشته مع
 كنفه لا على طريق هذه السعادة وليلا وذلك العلم النافع والعمل الصالح فمن رزقهما فقد فاز وغنم ومن
 حرمهما فالخسر كله حرم وشرف العلوم على الاطلاق علم التوحيد وانفعها علم افعال العبد لا سيما الى
 اقتباس من ينسب النورين الامن مشكوة من قلمت الدولة القاطعة على عصمته وصحت الكتب السماوية
 بوجوبها عنه ومتابعته وهو الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى لما كان التلقى عنه صلى الله
 عليه وآله وصحبه وسلم بواحدة وبغير واسطة وكان بغير واسطة حظ اصحابه الذين فتحوا القلوب بالحق
 والايمان القرني باجها وبالسيف واللسان القوي التابعين بالحقوة من مشكوة النبوة خالصا
 صافيا فكان سندهم فيهم صلوات الله عليهم وآله واصحابه وسلم عن جبريل عن رب العالمين سند صحيحا
 عاليا وقالوا هذا عهدنا بيننا وقرءنا اليكم وهذه وصيتنا ربنا وفرصتنا علينا وهي وصيتنا ونسب
 عليكم فتح التبعون لهم باحسان على مناسبتهم واقفوا على آثارهم ثم سلك تابعوا التابعين بسلوك السالكين
 وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد وكانوا بالنسبة الى من قبلهم كما قال اصدق تلاميذ
 ثلث من الاولين قليل من الآخرين ثم جارا لائمة من القرن الرابع المفضل في احدى الروايتين
 فسلكوا على آثارهم اقتصاصا وفتنوا عند الامر من شكوتهم اقتباسا وكان من الله سبحانه جل في قدرهم
 واعظم في نفوسهم من ان يقيدوا عليه رايا ومعتقولا او تقليدا او قياسا فطار لهم الشنا الحسن في العالمين و
 جعل سبحانه لهم لسان صدق في الآخرين ثم سار على آثارهم الرعيل الاول من اتباعهم وروح على
 مناسبتهم الموفقون من اشيائهم زاهدين في التعصب للرجال وقيمين مع الحق والاستدلال بسيرة من
 احق اين سارت ركائبه يستقلون مع اصحاب حيث استقلت مضاربه اذا بد لهم الليل بالخذلة
 اليه زرافات وحداثا واذا دعاهم الرسول الى امر استدلوا اليه ولا يسألونه على ما قال ربنا ثم
 خلف من بعدهم خلوف فرقوا بينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون فلقطعوا امرهم بمنزلة رطل الى
 بهم جهنم جعلوا التعصب لهذا بسبب ياتهم التي بها يدينون ورؤس اموالهم التي بها يتخولون في آخرين
 فتعوا بعض التقليد وقالوا انا وجدنا آبا انا على امته وانا على آثارهم مقتدون والفرقان ثم ما ينبغي اتباعه
 من الصواب لسان الحق تنالوا عليهم ليس بانبيكم ولا امانى اهل الكتاب **فصل** فقها الاسلام ومن
 الفتيا على اقوالهم بين الانام الذين خصوا باستنباط الاحكام وعنوان ضبط قواعد الاحكام واسرارهم

عليه السلام طاعة الامهات والاباء من الكتاب قال تعالى واولى الامر منكم قال ابن عباس مع جابر بن
عبد الله بن جابر بن ابوالخالد وعطارد بن باح والضحاك مجاهد والامام احمد بن محمد بن علي بن ابي هريرة وابن
عباس في رواية وزيد بن اسلم والسدي ومقاتل بن همام والامراء ان التحقيق ان الامراء انما يطاعون اذا
امروا بمقتضى العلم فطاعتهم طاعة العلماء كما ان طاعة العلماء طاعة الرسول فقيام الاسلام بطاعة
العلماء والامراء والناس كلهم لهم طاعة وصلاح العالم بصلاح ما بين وضاده فساد بها قال ابن المبارك
رايت الذنوب تبيت القلوب وقد يورث الذل واما هنا وترك الذنوب حيوة القلوب خير
لنفسك عصيانها وبل امتد الناس الى اللوك واجبارهم ووزعها بها ولما كان التبليغ عن الله سبحانه
يعتمد العلم لما يبلغ والصدق فيه لم تصلح مرتبة التبليغ بالرواية والفتيا الا لمن تصف بالعلم والصدق
يكون مع ذلك حسن الطريقة مرضى السيرة عدل في اقواله وافعاله متشابه السيرة العلمانية في مدخله
وتخرجه واحواله واذا كان منصب التوقيع عن اللوك بالمحل الذي لا يكره فضله ولا يسهل قدره
فكيف بمنصب التوقيع عن الله تعالى فيقيم في هذا المنصب ان يجد له عدته وان يتاسب له
اسبته وان يحكم قدر الشان الذي اقيم فيه ولا يكون من حصره حرج من قول الحق والصدق به
قال الله تعالى ولا يدرى ولا يرى ولا يسمع منهم المنصب الذي تولاه بنفسه ربه الارباب فقال تعالى لا يستعبدكم
في الشان الذي اقيم فيه من تولى في الكتاب ولكني ما تولاه الله بنفسه شرفا وجلالة اذ يقول في كتابه يستفتون
قل اني افسدكم في الكلالة وليحكم المفتة عن من يعوب في فتواه وليوقن انه مسئول فدا وتوقف بن
فصل في تارة هذا المنصب الشريف عبد الله ورسوله سيد المرسلين وخاتم النبيين وامينه على وجه
وسفيره بينه وبين عباده فكان يفتي عن الله وكانت فتواه جوامع الاحكام مشتملة على فضل الخطاب
وهي في وجوب اتباعها وتحكيمها واتخاذها اليها ثابته الكتاب وليس لاحد من المسلمين اعدول عنها
ما وجد اليها سبيلا وقدم الله عباده بالرد اليها حيث يقول فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله
والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا **فصل** ثم قام بالفتوى اجبة
برك الاسلام وعصاة الايمان وعسكر القرآن وجند الرحمن اولئك اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ابراهيم الامة قلوبا واعقبا علماء اقلها تكاذا وحبها بياناً و
استقامت ايماناً واثمها نصيحة واقر بها الى الله وسبيلته وكانوا بين كثر منها ومقل ومتوسط

والذين حفظت عنهم الفتوى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله واصحابه وسلم مائة وثيقتان ثلثون
نفساً ما بين رجل وامرأة وكان اكثر من سبعة عشر من اصحاب علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود
وعائشة وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر قال ابو محمد بن حزم ويكنى ابي يحيى من ثيقتي
كل واحد منهم ستمائة وستون منهم ثلثة عشر يكنى ابي يحيى فتيا كل واحد منهم خبره صغير جدا والباقي
منهم مقلدون الفقيه الا يردى عن الواحد المسئلة واسكتان ليسبقوا الزاوية على ذلك يكنى ابي يحيى
من ثيقتي جميعهم خبره صغير فقط بعد التفتيش والبحث وقد روى ابو محمد بن الحارث اسما هؤلاء ثلثا اختصارا
وكما ان الصحابة سادة الامة ويمتدوا وقادتها فهم سادات المفتين والعلماء اهل العلم اهل اصحابهم
عليه واله واصحابه وسلم يدل عليه آثار التابعين ومن بعدهم من كثير جدا **فصل** الدين الفقه والعلم
انتشر في الامة عن اصحاب ابن مسعود وزيد بن ثابت وبن عباس وابن عمر فعلم الناس عائلته عن اصحاب
هؤلاء الاربعة فاما اهل المدينة فعلمهم عن اصحاب زيد بن ثابت وابن عمر واما اهل مكة فعلمهم عن اصحاب ابن
عباس واما اهل العراق فعلمهم عن اصحاب ابن مسعود **فصل** وكان المفتون بالمدينة من التابعين
المسيب بن عروة بن الزبير والقاسم بن محمد وخارجة بن زيد وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وسليمان
بن يسار وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وهؤلاء هم الفقهاء وكان من اهل الفتوى ابا بن
عثمان بن سالم ونافع وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وعلي بن الحسين بن عبد الله بن مسعود
وعمر بن حزم وابناه محمد وعبد الله وعبد الله بن عمر بن عثمان بن ابنه محمد وعبد الله بن الحسين بن
الحقبة وجعفر بن محمد بن علي وعبد الرحمن بن القاسم ومحمد بن المنكدر ومحمد بن شهاب الزهري جميعهم
بن نوح فتاواه في ثلثة اسفار ضخمة على ابواب الفقه وخلق سوى هؤلاء **فصل** وكان المفتون بمكة
عطان بن ابي رباح وطاوس بن كيسان ومجاهد بن جبر وعبيد بن عمير وعمر بن دينار وعبد الله بن ابي
وعبد الرحمن بن سابط وعكرمة ثم تبعهم ابو الزبير الكلي وعبد الله بن خالد بن اسيد وعبد الله بن
طاوس ثم تبعهم عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وسفيان بن عيينة وكان اكثر فتواهم في
الناسك كان يتوقف في الطلاق وبعدهم مسلم بن خالد الزنجي وسعد بن سالم القهقري وبعدهم
الامام محمد بن ادريس الشافعي ثم عبد الله بن الزبير الحميدي وابراهيم بن محمد الشافعي ثم
عم محمد وموسى بن ابي الحارث وبعدهم **فصل** وكان من المفتين بالبصرة وعمر بن سلمة الحرشي

ابن عم محمد موسى بن ابي ابحار مدد وغيرهم **فصل** وكان من المقتنين بالبصرة عبد بن سلمة الحرسي و
ابو مريم الحنفي وكعب بن سواد و الحسن البصري وادرك خمسة من الصحابة وجميع بعض العلماء
فتاواه في سبعة أسفار فحتمه قال ابو محمد بن حزم و ابو الشعار جابر بن زيد و محمد بن سيرين و ابو قلابة
عبد الله بن زيد الحرسي و مسلم بن يسار و ابو العالية و حميد بن عبد الحميد و حبان و مطرف بن عبد
بن الشيخ و زرارة بن ابي اوفى و ابو بردة بن ابي موسى ثم بعدهم ايوب السخيتي و سليمان التيمي
و عبد الله بن عون و يونس بن عبيد و القاسم بن سبعة و خالد بن ابي عمران و شعيب بن عبد الملك
الحارثي و قتادة و حفص بن سليمان و اياس بن معاوية القاصي و بعدهم سوار القاصي و ابو بكر
و عثمان بن سليمان البتي و طلحة بن اياس القاصي و عبد الله بن حسن الغبري و شعيب بن جابر بن زيد
ثم بعد هؤلاء عبد الوهاب بن عبد الجيد الشافعي و عبيد بن ابي ربيعة و حماد بن سلمة و حماد بن زيد و عبد الله بن داود
الحارثي و اسمعيل بن علقمة و بشر بن الفضل و معاذ بن معاذ الغبري و عمر بن راشد و الصالح بن
المخلد و محمد بن عبد الله الانصاري **فصل** وكان من المقتنين بالكوفة علقمة بن قيس النخعي و الاسود
بن يزيد النخعي و هو عم علقمة و عمر بن شريك الهمداني و مسروق بن الاخدغ الهمداني و عبيدة السلمي
و شريك بن الحارث القاصي و سلمان بن سبعة الباهلي و يزيد بن صوحان و سويد بن غفلة و الحارث
بن قيس الحنفي و عبد الرحمن بن يزيد النخعي و عبد الله بن عتبة بن مسعود القاصي و خثيمة بن عبد الرحمن
وسلمة بن صبيح مالك بن عامر و عبد الله بن سنجرة و زرارة بن جندب و خلاص بن عمرو و ميمون لاودك
و عامر بن الحارث و الحارث بن سويد و يزيد بن معاوية النخعي و الربيع بن خثيم و عتبة بن فرقد و سلمة
بن نضر و شريك بن حنبل و ابو وائل شقيق بن سلمة و عبيد بن فضالة و هو لا اصحاب على و ابن مسعود
فصل و اكابر التابعين كانوا يفتنون في الدين و يستفتيهم الناس و اكابر الصحابة حاضروا في زواجر
لهم فذكرت اكثرهم اخذ عن عمر و عائشة و علي و ابي عبد الله و ابي موسى و ابي جابر و ابي سلمة و اخذ عنه داود
معاذ و عند موته ان الحق بان مسعود و في حقه و يطلب العلم عنده ففعل ذلك ايضا الى هؤلاء و عبيدة
و عبد الرحمن ابنا عبد الله بن مسعود و عبد الرحمن بن ابي ليلى و اخذ عن ابيه و عشرين من الصحابة و غيره
و زاد ان الصالح ثم بعدهم ابراهيم النخعي و عامر الشعبي و سعيد بن جبير و القاسم بن عبد الرحمن بن
عبد الله بن مسعود و ابو بكر بن ابي موسى و حارث بن وثار و الحكم بن عتبة و جندب بن سحيم و حبيب بن

عمر بن عبد الحميد بن حماد بن أبي سليمان بن الحارث بن العيش وسعير بن كدام ثم بعدهم محمد بن عبد الرحمن بن
 عبد الله بن عيسى بن عبيد بن اشوع وشريك القاضي والقاسم بن معده وسفيان الثوري وابو حنيفة والحسن بن
 بن جهم بعدهم حفص بن غياث وكثير بن الجراح وصحاب بن حنيفة كلابي يوسف القاضي وزفر بن
 الهذيل وحماد بن حنيفة والحسن بن ياد واللؤلؤي القاضي ومحمد بن الحسن القاضي الرقة وعائشة القاضي و
 بن عمرو بن نوح بن راج القاضي وصحاب سفيان الثوري كالا بنجي والعماد بن عمران ويحيى بن آدم فصل
 وكان بن المغيرة بن هشام ابو ابيس النخعي وشريك بن السملط وعبد الله بن ابي ذكريا النخعي وقبيصة
 بن زويبة النخعي وحسان بن امية وسليمان بن حبيب الحارثي والحارث بن عيسى بن الربيع
 وخالد بن معدان وعبد الرحمن بن غنم الاشعري وجبير بن نفير ثم كان بعدهم عبد الرحمن بن جبير
 بن نفير وكحول وعمر بن عبد العزيز ورجاء بن حيوة وحدير بن كريب ثم كان بعدهم يحيى بن حمزة
 القاضي وابو عمرو وعبد الرحمن بن عمر الاموي واسماعيل بن ابي المهاجر وسليمان بن موسى
 الاموي وسعيد بن عبد العزيز ثم محمد بن الحسين واولاد بن مسلم والعباس بن يزيد صاحب الاموال
 وشعيب بن اسحق صاحب حنيفة وابو اسحق الفزاري صاحب ابن المبارك فصل
 في المغيرة بن ابي مصر بن ابي جبيب بن عبد الله بن الاشعث وبعدهما عمرو بن الحارث
 قال ابن جبيب لو عاش عمرو بن الحارث ما احتجنا معه الى مالك الا الى غيره والليث بن سعد
 عبيد الله بن ابي جعفر وبعدهم اصحاب مالك كعبد الله بن وبيب عثمان بن كنانة وشهاب بن قاسم
 علي بن عتبة بن عتبة واما مالك في الاقل ثم اصحاب الشافعي كالمرزوقي والموطبي وابن عبد الحكم ثم غلب
 عليهم تقليد مالك في تقليد الشافعي الا قوما قليلا لهم اختيارات كمحمد بن علي بن يوسف ابي جعفر
 الطحاوي وكان باقية وان سحنون بن سعيد وله كثير من الاختيار وسعيد بن محمد الحارثي وكان بالاندلس
 من ليشي من الاختيار كعبد الملك بن جبيب بن ابي بن محمد وقاسم بن محمد صاحب الوثائق تحفظ
 لهم فتوى يسيرة وكذلك مسلمة بن عبد العزيز القاضي ومنه بن سعيد قال ابو محمد بن حزم ممن
 ادر كنا من اهل العلم على الصفة التي من بلغها استحق الاعتراف به في الاختلاف مسعود بن سليمان
 ويوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر فصل وكان باليمن مطرف بن بازن قاض صناعا
 وعبد الرزاق بن همام وشام بن يوسف ومحمد بن ثور وسماك بن الفضل فصل وكان باليمن

السلام من المفسرين خلق كثير ولما بنا بالمتصور اقدم اليها من الائمة والفقهاء المحققين بشرك كثير وكان
 من اعيان المفتين صاحب ابو عبيد القاسم بن سلام وكان جليلا في الروح وعلما وجمالا ومنه لا بد وان كان
 منهم ابو ثور بن برمك بن خالد الكلبى صاحب الشافعى وكان قد جالسه واخذ عنه وكان احمد يعطيه ويقل
 هو في سلاخ الثوري وكان بها امام اهل السنة على الاطلاق احمد بن حنبل الذي طار الارض علما و
 حديثا وسعة حتى ان ائمة الحديث والسنة بعده اتبعوا الى يوم القيامة وكان شديد الكرامة ليقين
 الكتب كان يجب تحريم الحديث ويكره ان يكتب كلامه ويشته عليه جدا فعلم الله حسن نيته وقصد
 كاتبه بكلامه وفتواه اكثر من ثلاثين سقرا وجميع الجلال لخصوصه في اجماع الكبير فيبلغ نحو عشرين سقرا
 او اكثر وربما قيل في ما له وحدته بما قرنا بعد تسعين فصارت اماما وقدوة لاهل السنة على اختلاف
 طبقاتهم ان الخلفين لم يذهبوا بالاجتهاد والمقلدين لم يغيروا ليعظموا لخصوصه وفتاواه ويعرفون لها حقا وقصدا
 من المصنف فتاوى الصحابة من تامل فتاواه وفتاوى الصحابة راي مطابقة كل منها على الاخرى وراى
 اجماع كانهما تخرج من شجرة واحدة حتى ان الصحابة اذا اختلفوا على قولين جازعنا في المسئلة روايتان
 كان تحريم فتاوى الصحابة كتحريم صحابة لفتاواه وخصوصا بل اعظم حتى انه ليقدم فتاواه على الحديث
 الرسل ففصل في الكتاب اخبرني ذكره في حد الكتاب اصطلاحا محدودا كثيرة لا تحصى عن ايراد
 والاولى ان يقال هو كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه واله واصحابه وسلم المتداول المتواتر
 هذا لا يرعى عليه ما روى على سائر الحدود وفتاوى كل ما شتم عليه المصنف الشريف الفقيه
 القراء المشهورون فهو قرآن وحي ان النبي صلى الله عليه واله واصحابه وسلم اخبر بان القرآن نزل
 على سبعة احرف المراد بالاحرف السبعة لغات العرب فانها بلغت الى سبع لغات اختلفت في قليل
 من الالفاظ والتفقت في غالبها وهذه المسئلة تحتاج الى بسط وقد افردنا الشوكا في رد تبصيف مستقل
 فليحج اليه للاختلاف في وقوع النوعين المحكم والمتشابه في القرآن لقوله تعالى منه آيات محكمات
 هن ام الكتاب اخر تشابهات واختلفت في تعريفها وحكم الحكم هو وجوب العمل واما المتشابهة فاختلقت
 فيه على احوال الحق عدم جواز العمل به بسط الشوكا في رد الكلام على هذا في تفسيره من فتح القدير
 ليس ذلك لانه كونه لا معنى له فان ذلك غير جائز بل لعله مقصود لفهام البشر عن العلم والاطلاع
 على مراد الله منه كما في الحروف التي في فوارح السور مني مما استأثر الله بعلمه لم يصيب من تحيل

بتفسيره فان كان القول على السبيل لم يقل ومن تفسير كلام السجانه بحض الرأى وقد ورد
 الوعيد الشديد عليه اما آيات صفاته تعالى واخبارنا فليست من المتشابه بل هي الحكمات والقوا
 في اثبات ذلك كتبنا مستقلة وفي القرآن من اللغات الرومية والهندية والفارسية وغيرها
 بالايحده جاحد ولا يخالف فيه مخالف فصل في السنة معناه في اصطلاح أهل الشرع قول النبي
 عليه وآله واصحابه وسلم فحله وتقريره والتفق به بين أهل العلم على ان السنة المطهرة مستقلة بتفسير الاحكام
 انها كالقرآن في تحليل الحلال وتحريم الحرام وقد ثبت عنه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انه قال
 الا دلت اوتيت القرآن ومثله معه وذلك كتحريم لحم الخمر الابنية وتحريم كل في ناب من السباع ومحب
 من الطير وغير ذلك مما لم يأت عليه المحصر ولا يخالف في ذلك الا من لا خط له في دين الاسلام فصل في
 الاجماع هو في الاصطلاح اتفاق مجتهدي ائمة محمد صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم بعد وفاته في عصر
 من الاعصار على امر من الامور فلا عجزوا باتفاق العوام ووافقيهم ولا بخلافهم ولا يتوهم ان المراد
 بالمجتهدين جميع مجتهدي الامنة في جميع الاعصار الى يوم القيامة فان غير ائمتهم باطل لانه يكون
 الى عدم ثبوت الاجماع وقال النظام وبعض الشيعة باجماله امكان الاجماع وهو باطل فان الاجماع
 ممكن في نفسه وليس الا وعلى تقدير امكانه اختلفوا في امكان العلم به قالوا من ذلك الذي
 يعرف جميع المجتهدين من الامنة في الشرق والغرب سائر البلاد الاسلامية فان العرفي دون مجرد البلوغ
 الى كل مكان يسكنه بل العلم فضلا عن اختيار احوالهم ومعرفة من هو بل الاجماع منهم ومن لم يكن من اهل العلم
 كونه قال بذلك ولم يقل من الضعف من نفسه علم انه لا علم عند علماء المشرق بحكمة علماء المغرب والعكس فضلا
 عن العلم بكل واحد منهم على التفصيل بحقيقة مذاهبه بما يقوله في تلك المسئلة بينا وان اعجز انه يمكن الناطل للاجماع
 من معرفة كل من يجتهد فيه من علماء الدنيا فقد اسرف في الدعوى وجاوز في القول بحرم الله الامام محمد بن حنبل
 رضي الله عنه فانه قال من ادعى وجود الاجماع فهو كاذب هذا النزاع في المسائل التي دليلها الاجماع وكما
 الدين معلومة بالاولى القطعية من الكتاب السنة وجعل الاصحاب في الخلاف في غير اجماع الصحابة وقال الحق
 تعذر الاطلاع على الاجماع لا اجماع الصحابة حيث كان المجمعون منهم العلماء منهم في قلة واما الآن فبعد
 انتشار الاسلام وكثرة العلماء فلا مطلع للعلم به قال وهو اختيار احمد رحمه الله بالصحة وقوة
 حفظه وشدة اطلاعه على الامور العقلية والمنصف يعلم انه لا خبر له من الاجماع الا ما يحج به مكتوبا في الكتب

ومن ائمة لا يحصل الاطلاع عليه الا بالسمع منهم او نقل اهل التواتر اليه ولا يثبت له ذلك
 الا في عصر الصحابة واما من بعدهم فلما انتهى ثم اختلفوا بعد امكنه في نفسه وامكان العلم به وامكان
 النقل اليه اهل حجة شرعية ام لا فذهب اليه بوجهين كونه حجة وذهب النظام والامامية وبعض
 الخوارج الى انه ليس بحجة وذهب اكثر القائلين بالحجة الى ان الدليل على حجة ائمة السلف فقط
 ومنعوا شئ من جهة العقل لان العدد الكثير وان بعد في العقل اجتماعهم على الكذب فلا يجد
 اجتماعهم على الخطا كما اجتماع الكفار على حمد النبوة وقد اطال الشوكاني رحمه في ارشاد الفحول في
 ذكر ادلة الاجماع من الكتاب السنة واجاب عنها جوا باشافيا ثم قال بعد ذلك لو سلمنا جميع ما ذكر
 القائلون بحجة الاجماع وامكانه وامكان العلم به فتعالي ما يلزم من ذلك ان يكون ما اجمعوا عليه
 حقا ولا يلزم من كون الشئ حقا وجوب تباعه كما قالوا ان كل مجتهد مصيب لا يجب عليه مجتهد آخر اتباعه
 بل لا يجب على المقلد اتباعه في ذلك لاجتهاد بخصوصه انتهى قلت وذكرت بعض ذلك البحث
 في كتابي حصول المأمول من علم الاصول فصل حين نشأت هذه الطريقة تولد عنها معارضة
 النصوص بالاجماع المجهول والفتح باب عوايه وصار من لم يعرف الخلاف من المقلدين في حاجته
 عليه بالقرآن والسنة قال في خلاف الاجماع وهذا هو الذي انكره ائمة الاسلام وعابوا من كل
 ناحية على من ارتكبه وكذبوا من ادعاه قال الامام احمد رحمه من ادعى الاجماع فهو كاذب لعل الناس
 اختلفوا هذه وعوسه بشعر الميسري والاصم وقال ابو حاتم الرازي العلم عندنا ما كان عن ائمة السلف
 من كتاب ناطق ناسخ غير منسوخ وما صحت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه واله وصحابة
 وسلم مما لا معارضة له وما جاز من الصحابة ما انفقوا عليه فاذا اختلفوا لم يخرج من اختلافهم فاذا
 خفي ذلك لم يفهم من التابعين فاذا لم يوجد عن التابعين فمن ائمة السلف من اتباعهم مثل ابي
 السختياني وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وسفيان مالك الاوزاعي وحسن بن صالح ثم ما لم يحد
 عن ائمة السلف من مثل عبد الرحمن بن مهدي وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن ادریس بن يحيى
 بن آدم وابن عيينة ويحيى بن كساح ومن بعدهم محمد بن ادریس الشافعي ويحيى بن عمار بن ابراهيم
 واحمد بن حنبل اسحق بن ابراهيم النخعي وابي عبيد القاسم انتهى فهذا طائفة اهل العلم وائمة الدين
 جعل اقوالهم لا بدلا عن الكتاب السنة واقوال الصحابة بمنزلة التبيين انما يصار اليه عند عدم

الما رخصه هؤلاء المتأخرون المقلدون في التيميم لما بين المهرنم سهل من التيميم كثير فصل
 هذا زمان يخرج من الناس فيه على ما قاله الاخر فالآخر وكلما تأخر الرجل اخذوا كلامه وجرأوا و
 كما ويخرجون كلام من فوقه حتى تجد ابتاع الائمة اشد الناس جرأ كلامهم والكل عصر انما يقتضون
 ويفتون بقول الاوئى فالاولى اليهم وكما بعد العهد ازاد كلام المتقدم سحرار غيبة عنه حتى
 ان كفته لا تكاد تجد عندهم منها شيئا بحيث قد من زمانه ولكن ابن قال اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وآله واصحابه وسلم للتابعين لم يصب كل منكم لنفسه رجلا يختاره ويقلد دينه ولا يفتي
 الى غيره ولا يتلقى الاحكام من الكتاب السنة بل من تقليد الرجال فاذا جازع عن الله ورسوله
 شي وعين من يصبوه اما يقلدونه فخذوا بقوله ودعوا ما بلغ عن الله ورسوله فوالله لو كشف
 الغطاء وحقت الحقائق لرؤفهم وطريقهم مع الصحابة كما قال الاول من تروى بك في
 قبائل أشهم وترلت بالبليد كالعبد منزل وكما قال الشيخ سارت مشرقه وسرت مغربا
 شتان بين مشرق ومغرب وكما قال الثالث ايها الشيخ الشرا سبيلا عمر كما كيف يفتيا
 هي شامة اذا ما استقلت وسيل اذا استقل بياني فصل قال ابو عيسى احمد بعد
 رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم الا وقد خفي عليه بعض امره فخن بشال المقلدين
 ان يمكن ان يخفي على اكم مثل ذلك فان انكره فقد انزلوه فوق منكره الى بكر وعمر وعثمان
 وعلى والصحابة كلهم فليس احد منهم الا وقد خفي عليه بعض ما قصه الله ورسوله فهذا الصديق علم
 الامة خفي عليه ميراث الجحش اعلم به محمد بن سلمة والمغيرة بن شعبه وخفي عليه ان الشبيد
 لا وية له حتى اعلم به عمر فرجع الى قوله وخفي على غيرهم الجنب ودية الاصاب حتى اخبر بكتاب
 عمر بن حزم فرجع اليه وخفي عليه شان الاستيذان حتى اخبر به ابو موسى وابو سعيد الخدري
 وخفي على عثمان اقل مدة حمل حتى ذكره ابن عباس وخفي على ابى موسى الاشعري مير
 بنت الابن مع بنت السدس حتى ذكر له ان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 ورثها ذلك خفي على ابن مسعود حكم المفوضة وترددوا اليه فيب اشهر فافتاهم برأيه
 حتى بلغه النص مثل ما افتى به وهذا باب لوتبعناه لبحا سفر كبر نفسال ح فرقة التقليد بل
 يجوز ان يخفي على من قلده تموه بعض شان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم

كما خفي ذلك على سادات الامة اولا فان قالوا لا يخفى عليه وقد خفي على الصحابة مع قرب عهدهم
 بلغوا في الغلو مبلغ مدعى العصمة في الامة وان قالوا بل يجوز ان يخفى عليهم وهو الواقع فيهم مراتب
 في انخفاف القلب والكثرة قلنا فحقنا شاهدكم الله الذي هو عند لسان كل قائل قلبه ذاك الله عز وجل
 امر اخفى عن سائرهم بل تبقى لكم الحجة بين قبول قوله ورده ام تنقطع خيركم وتوجبون حمل بما قضاه
 الله رسوله عيننا لا يجوز سواه فاعده وهذا السؤال جوابا وللجواب صوابا فان السؤال واقع في الجواب
 لازم والمقصود ان هذا هو الذي منعنا من التقليد فإين حكم حجة واحدة تقطع العذر وتسوغ لكم ما
 اتقنتموه لانفسكم من التقليد **فصل في القياس** هو في اللغة تقدير شيء على مثال شيء آخر
 وتسويته به واما اصطلاحا فذكره والحدود او على كل حد منها اعتراضات يطول ذكرها وحسن ما
 يقال في حده استخراج مثل حكم المذكور لما لم يذكر بجامع بينهما وذهب الجمهور من الصحابة والتابعين
 والفقهاء والمتكلمين الى ان القياس الشرعي أصل من اصول الشريعة يستدل به على الاحكام
 التي يرد بها السمع وليس فيه نص لا اجماع قال ابن عبد البر لا خلاف بين فقهاء الامصار وسائر
 اهل السنة في نفي القياس في التوحيد والاثبات في الاحكام الاداء لو وفاته لقائه فيها جميعا
 والحاصل ان داود والظاهرى واتباعه لا يقولون بالقياس ولو كانت العلة منصوطة ونعمون
 انه لاحادثة الا وفيها حكم منصوص عليه في القرآن السنة او معدول عنه بقوله النص دليله و
 ذلك يعني عن القياس قال ابن حزم في الاحكام فبسبب الظاهر الى ابطال القول بالقياس
 جملة وهو قولنا الذي ندين الله به انتهى واستدل المالكون من القياس بادلته عقلية ونقلية
 ولا حاجة لهم اليها فالقيام في مقام المنع كفيهم وايراد الدليل على القائلين وقد جاوروا
 بادلته عقلية لا تقوم بها الحجة وجاؤا بادلته نقلية من الكتاب السنة والاجماع واجب عنهما و
 بالجملة فالقياس الماخوذ به هو ما وقع النص على علة وما قطع فيه بنفي الفارق وما كان من باب
 فحوى الخطاب ولحن الخطاب على اصطلاح من سمي ذلك قياسا وهو من مفهوم الموافقة لا
 جميع انواع القياس الذي اعتبره كثير من الاصولييين والفقهاء بمسالك تنقطع فيها اعناق
 الابل وتساقر فيها الاذان حتى تبلغ الى ما ليس بشيئ يتخلل فيه العقول حتى تأتي
 بما ليس من الشرع في رد ولا صدر ولا من الشريعة السمحة السهلة في قبيل ودبر وقد صرح

صلى الله عليه واله واصحابه وسلم انه قال تركتكم على الواضحة ليديها كنهار يا وجارث النصوص المكتبة
 الغريز من اكمال الدين بما يفيد من المعنى في صحيح دلالة ويؤيد براسميه وعلم ان ثقافة القياس
 لم يقولوا بابدالها ليعلم قياسا وان كان منصوصا على علمية او تقطوعا فيه بنفي الفارق بل جعلوا
 هذا النوع من القياس بدلا عليه بدليل الاصل مشعولا به مندرجا تحتها وهذا يقول عليك الخطب
 ويصغر عندك ما استعظمه ويقرب لديك ما بعدوه لان الاختلاف في هذا النوع انما هو صغار لفظيا
 وهو من حيث المعنى متفق على الاخذ به والعمل عليه واختلاف طريقة العمل لا يستلزم الاختلاف
 المعنوي لا عقلا ولا شرعا ولا عرفا وان اختلف على ما قالوه في ذلك ان النصوص لا تفي بالاحكام
 فانها متناهية والحوادث غير متناهية ويحتاج عن هذا باخباره عز وجل لهذه الامة بان قد اكل
 لها وبينها واجارهم الله عليه واله واصحابه وسلم من انه قد تركها على الواضحة قال الشوكا
 رحمه لا ينبغي على ذي لب صحيح وفهم صالح ان في عموما الكتاب السنة ومطلقا بها ونصوصها لا
 بكل حادثة تحدث ويقوم ببيان كل نازلة تنزل عرف فلك من عرف وجهه من جهته
 فصل الناس انقسموا في هذا الموضع الى ثلث فرق فرقة قالت ان النصوص لا تجب باحكام
 الحوادث وعلى بعض هؤلاء حتى قال بعشر معشارا قالوا فالجاجة الى القياس فوق الاحتج
 الى النصوص ولعمري والى ان هذا مقدار النصوص في فهمه وعلمه ومعرفته لا مقدارنا في
 نفس الامر والفرقة الثانية قالت القياس كله باطل محرم في الدين ليس منه وانكره القياس
 الجلي الظاهر حتى فرقوا بين المتماثلين وزعموا ان الشارع لم يشرع شيئا الحكمة اصلا ونفوا تعليل
 خلقه وامره والفرقة الثالثة قوم نفوا الحكمة والتعليل والاسباب اقرروا بالقياس كابي
 الحسن الاشعري واتباعه ومن قال بقوله من الفقهاء اتباع الائمة وقالوا ان حمل الشارع انما
 هي مجرد امارات وعلامات محففة كما قالوه في ترك الاسباب قالوا ان الدعا علامة
 محففة على حصول المطلوب لانه سبب فيه وليس عند اكثر الناس غير اقوال هؤلاء الفرق
 الثالث فقال الحق اذ ارادى ما في هذه الاقوال من الفساد والتناقض والاضطراب و
 مناقضة بعضها لبعض بقي في الحيرة فتارة تخير له فرقة منها وتارة يتردد بين هذه الفرق
 بينامة وشمالا اخرى وتارة يلقى الحرب بينها ويقف في النظارة وسبب ذلك غفلة طريقة

المشهور والمنه بسبب الوسط الذي هو في الذاهب كالاسلام في الاديان وعليه سلف الامة واميتها
 والفقهاء المجتهدون من اثبات الحكم والاسباب والغايات المحمودة في خلقه سبحانه وامره
 واثبات التعليل وبار السببية في القضاء والشرع كما دلت عليه النصوص مع ترك
 العقل في الفطرة والصواب هو ان النصوص محيطه باحكام المحاولات ولم يكن السد ولا
 رسوله على راي ولا قياس بل قديم الاحكام كلها والنصوص كافية واثبتة والقياس
 الصحيح مطابق للنصوص فيما دليلا ان كتاب الميزان وقد تحققت دلالة النص ولا يبلغ
 العالم فيجعل الى القياس ثم قد يظهر موافقا للنص فيكون قياسا صحيحا وقد يظهر مخالفا له
 فيكون فاسدا وفي نفس الامر لا بد من موافقة او مخالفة ولكن عند المجتهد قد تحققت موافقة
 او مخالفة **فصل** عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله واصحابه وسلم تفرق امتي على بضع وسبعين فستتر اعظمها فتنة قوم يقيسون الدين انهم يحرمون
 به ما اهل السد يحلون حرم السد اخرجهم نعيم بن حماد قال ابن عبد البر انه هو القياس على غير اصل
 الكلام في الدين بالخرص والظن فمن قال فيما سأل عنه بغير علم وقاس برأيه ما خرج منه عن السنة
 فهذا الذي قاس الامور برأيه **فصل** من روى الفروع الى اصولها فلم يقل برأيه وقالت طائفة
 من اهل العلم من ادى اجتهاده الى راي رآه ولم يقيم عليه حجة فيه بعد فليس له موافق بل هو معذور
 خالفا كان او سافرا وقاسست عليه الحجة فعاند وتمادى على الفتيا برأى انسان بعينه فهو
 الذي يلحقه الوعيد **فصل** ذكر الخلفاء بن القيم رحمه الله اثار كثيرة من الصحابة والتابعين في الائمة
 باسنادهم اليه في ذم الرأي كابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب علي بن ابي طالب وغيرهم
 يعني السد عنهم تركنا ما اختلفوا ثم قال فهو لا يخرجون الرأي عن العلم ويذمونه ويحذرون منه
 وينهون عن الفتيا به ومن اضطر منهم اليه اخبرانه طعن في انه ليس على ثقة منه وانه يجوز ان يكون منه
 ومن الشيطان وان السد ورسوله برئ منه وان غايته ان يسوغ الاخذ منه عند ضرورة
 من غير لزوم لا اتباعه ولا العمل به فنهى عن تحبص احد منهم فقط انه جعل راي رجل بعينه ويناشر
 في السنن الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ويبدع فيضل من خالفه
 الى اتباع السنن فهو لا ائمة البدع ومصابيح الدجى الفصح الائمة للامة واعلمهم بالاحكام والاتباع

واقفهم في دين الله وحقهم علما وعلما تكلفا عليهم وارت الفتياء عنهم انتم العلم وصحابهم هم
 فقهاء الامة ومنهم من كان يقيم بالكوفة كعلي وابن مسعود وبالحيرة كعمر بن الخطاب ابنه وزيد
 بن ثابت وبالبصرة كابي موسى الاشعري وبالشام كعائذ بن حبل ومعاوية بن ابي سفيان
 وسليمان بن عبد الله بن عمرو بن العاص وعن غيره الامصار انتشر العلم في الافان
 واكثر من روى عنه التلميذ من الراي من كان بالكوفة ارباصا بين يدي ما علم بعد سجدته انه يحدث
 فيها بعدهم **فصل** قال اهل الراي وهو لاء الصماتة ومن بعدهم وان ذموا الراي وحذروا
 منه ومنهوا عن الفتيا والقضاء به واخرجوه من جملة العلم فقد روى عن كثير منهم الفتيا والقضاة
 به والدلالة عليه الاستدلال به كقول ابن مسعود في المفوضة اقول فيها برأي وقول عمر
 ككاتبته مثل هذا راى عمر بن الخطاب قول عثمان في الامر بافراة الحرة عن الحج انما هو رأي
 رأيته وقول علي في امهات الاولاد والتفق رأي ورأي عمر على ان لا يعين له غير ذلك قال
 الحافظ ابن القيم روى في جوابه ولا تعارض بين محمد بن عبد الله بن ابي نابل كلها حق وكل منها له وجه
 فالراي ثلثة اقسام راي باطل بلاريب ورأي صحيح ورأي هو موهوم منع الاشتباه والافتقار
 الثلثة قد اشار اليهن السلف فاستعملوا الراي الصحيح وذموا الباطل وسوغوا العمل بالفتيا
 بالمشبهة عند الاضطرار اليه حيث لا يوجد منه بد ولم يلزموا العمل به ولم يحرموا مخالفته
فصل في الراي الباطل انواع احدها الراي المخالف للنفس وهذا مما يعلم بالانظر
 من دين الاسلام فتاوه وبطلانه ولا تخفى الفتيا به ولا القضاء وان وقع فيه من وقع غيره تأويل
 تقليد السلف هو الكلام في الدين بالخرص والظن مع التفریط والتقصير في محضته
 النصوص وفيها واستنباط الاحكام منها الشك في الراي المتضمن لتعطيل اسماء الرسل
 وصفاته وافعاله بالمقاس الباطلة التي وضعها اهل البدع والضلال من الجهمية والمعتزلة
 والقرية ومن صناعاتهم حيث استعملوا قياساتهم الفاسدة وآراءهم الباطلة وسلبوا لهم
 في روى النصوص الصحيحة الصريحة التي لم يجردوا السرد والفاظها سبيلا ففعلوا الاول بالتركيب
 وثاني بالتعطيل والتأويل وانكروا ذلك روية المؤمنين لم يسم في الاخرة ومباينة للحاكم
 واستوانه عليه عرشه وعلوه على الخلق قاروا وعموم قدرته على كل شيء لا يغير ذلك فوا

الإجلال المخصوص عن مواضعها وأخرجها عن معانيها وحققها بالرأي المجرى الذي حقيقته
 أنه زبالة الأوثان وتحالة الأفكار وسواس الصدور فلهذا طاب الأوراق سوادها والقلوب
 شكواها والعالم فسادا وكل من لم يسكنه عقل يعلم أن فساد العالم وخرابه إنما يشار من
 تقويم الرأي على الوحي والهوى على العقل ما تحكم هذه الأصالة الفاسدة في قلب
 الحاكم بلاه وفي أمته الفاسدة أمرنا ثم فساد فلا اله إلا الله ثم نفى بهذه الأربعة من حق وثبت
 بها من باطل وأثبت بها من يهي وحي بها من ضلالة وكلم بها من معتل بالإيمان وعم بها
 من دين الشيطان أكثر أصحاب الجحيم هم أهل هذه الأربعة الذين لا يحل لهم ولا عقل بل هم شر من
 الحرم الذين يقولون يوم القيامة لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير الكرام
 الرأي الذي أحدثت به البدع وغيرت به السنن وعم به البلاء هذه الأنواع الأربعة من الرأي
 الذي اتفق سلف الأمة وأئمتها على ذمه وأخرجوا من الدين الحامس ما ذكره أبو عمرو بن
 عبد البر عن جمهور أهل العلم أن الرأي المذموم في هذه الآثار عن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه
 وسلم عن أصحابه والتابعين أنه القول في أحكام شرائع الدين بالاستحسان والظنون الاشتغال
 بحفظ المحضات والأغلوطة ورد الفروع بعضها على بعض قياسا دون رد ما على أصولها
 والنظر في عللها واعتبارها فاستعمل فيها الرأي قبل أن ينزل وفترت وشقت قبل أن يقع
 وتكلم فيها قبل أن تكون بالرأي المضارع للظن قالوا وفي الاشتغال بهذا الاستغراق فيه
 تعطيل السنن والبحث على جهلها وترك الوقوف على ما يلزم الوقوف عليه منها من كتاب
 السرخس ومعاينة احتجوا على ما ذهبوا إليه بأشياء فصل الرأي المحمى أنواع الأول
 رأي أئمة الدين شاربوا التبريل وفيه مقاصد الرسول وعرفوا التاويل فنبهوا آهلهم
 وعلومهم وقصودهم إلى ما جاز به الرسول صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم كتبهم إلى صحتهم
 والفرق بينهم وبين من بعدهم في ذلك كالفرق بينهم وبينهم في الفضل فنبهوا رأي من بعدهم
 إلى رأيهم كنبهوا قدرهم إلى قدرهم **الشيء** الرأي الذي يفسر النصوص بين وجه الدلالة
 منها ويقرر ما يوضح محاسنها ويسهل طريق الاستنباط منها قال ابن المبارك خذ من الرأي
 ما يفسر لك الحديث ونههوا الفهم الذي يحقق السجانه بين بشار من عباده ومثل هذا رأي

الصحابة في العول في الفرض عند تراحم الفروض ورايهم في توريث المبتوتة في حرم الموت
 ورايهم في مسئلة جبر العول ورايهم في المحرم يقع على الله بفساد حجة وجوب المضي فيه والتقصا والله
 من قابل ورايهم في الكلالة وغير ذلك الثالث الراي الذي تواترت عليه الامة وتلقاه
 خلفهم عن سلفهم فذلك لا يكون الا صوابا كما تواتر على من الرواية والرواية وقد قال النبي صلى
 عليه وآله واصحابه وسلم لا صحابة وقد تعدت منهم رواية اليه القدر في العشرة الاواخر من رمضان
 اري رويكم قد تواترت في السبع الاواخر فاعبر صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم تواتر
 روي المؤمنين ولهذا كان من سداد الراي واصابته ان يكون شوري بين اهل ولا ينفر فيه احد
 فالامة معصومة فيما تواتر اطاها عليه من روايتها ورويتها الرابع ان يكون بعد طلب علم الرواية
 من القرآن فان لم يجد ما في القرآن ففي السنة فان لم يجد ما في السنة فيما قضى به خلفه الراشدون
 او اثنان منهم او واحد فان لم يجد فيما قاله واحد من الصحابة اجتهد رايه ونظر الى قرب ذلك
 من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم واقضية اصحابه فهذا هو
 الراي الذي سوغه الصحابة واستعملوه واقرب بعضهم بعضا عليه عن ابن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم العلم ثلثة فما سوى ذلك فهو فضل آية تحكمة وسنة
 قايمة وفريضة عادلة وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم دخل المسجد
 فراى جمعا من الناس على رجل فقال ما هذا قالوا يا رسول الله رجل علامته قال ما العلامة قالوا
 اعلم الناس بالناس العرب اعلم الناس بالعربية واعلم الناس بالشعر واعلم الناس بما اختلفت فيه العرب فقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم هذا علم لا ينفع وجبل لا يضر **فصل الاقية**
 المستعملة في الاستدلال ثلثة قياس علمه وقياس دلالة وقياس شبهة وقد وردت كلها
 في القرآن فاما قياس العلم فقد جاز في سوانع منها قوله تعالى قد خلت من قبلكم نبيون
 في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين اى قد كان قبلكم امثالكم فانظروا الى
 عواقبهم السيئة واعلموا ان سبب ذلك ما كان من تكذيبهم بايات الله ورسوله وهم الاصل
 واتم الفرع والعلة الجامعة للتكذيب احكام الهلاك واما قياس الدلالة فهو اجمع بين الاصل
 والفرع بدليل العلم وطرزوها ومنه قوله تعالى ومن آياته انك ترى الارض خاشعة

فاذا انزلنا عليها الماء انتشرت وبرت ان الذي احياها بالحي الموقى انه على كل شئ قدير قد بل بحج
 عبادوه بما اراهم من الاحياء الذي تحققوه وشاهدوه على الاحياء الذي استبعدوه وذلك قياس
 احياء على احياء واعتبار الشئ بنظيره والعلة الموجبة هي عموم قدرته سبحانه وكال حكمته وحيا
 الارض وليل العلة واما قياس الشئ فلم يحكم الله تعالى الاعن المبطلين فمنه قوله تعالى ان
 ليسر فقد سرق اخ له من قبل فلم يجعوا بين الاصل والفرع بعلة ولا وليها وانما يحقوا
 احدهما بالآخر من غير دليل جامع سوى مجرد الشبه الجامع بينه وبين يوسف فقالوا انهم يقسرون
 على اخيه بينهما شبهة من وجوه عديدة وذلك قد سرق فكذا ذلك هذا وهذا هو الجمع بالشبه الفاعل
 والقياس بالصورة المجردة عن العلة المقضية للتساوي وهو قياس فاسد والتساوي
 في قرينة الاخوة ليس بعلة للتساوي في السرقة لو كانت حقا ولا دليل على التساوي
 فيها فيكون الجمع بنوع شبهة خال عن العلة ووليها ومنه قوله تعالى اخبارا عن الكفار
 انهم قالوا اننا انزلناكم لا بشر امثلنا فاعلموا صورة مجرد الادمية وشبه المجانسة فيها وشد
 بذلك على ان حكم احد البشيين حكم الاخر فكما لانكون نحن رسلا فكذا انتم فاذا اتسائنا
 في هذه الشبهة فانتم مثلنا لا فرقة لكم علينا وهذا من ابطال القياس فان الوقع من التخصيص
 التفضيل وجعل بعض هذا النوع شريفا وبعضه دنيا وبعضه مروتا وبعضه رئيسا وبعضه
 ملكا وبعضه سوقة بطل هذا القياس واجابت السئلة عن هذا بقوله لهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن
 بين على من يشاء من عبادوه واجاب الله سبحانه عنه بقوله الله علم حيث يجعل رسالته ففضل
 وكان السلف من الصحابة والتابعين يكرهون التشريع في الفتوى ويؤكد كل واحد منهم ان كيفية
 اياها غيره فاذا راي انه قد تعينت عليه بدل اجتهدوه في معرفته حكمها من الكتاب والسنة
 وقول الخلفاء الرشيديين ثم ائمتي قلت اجابة على التقيا تكون من قلة العلم ومن غزارته
 وسخفه فاذا قل علمه ائمتي عن كل ما يستل عنه بغير علم واذا انتع علمه انتعت فتياه ولهذا
 كان ابن عباس من اوسع الصحابة فتيا قال خديفة انما يفتي الناس احد ثلثة من يعلم بالنسخ
 من القرآن او امير لا يجرد او احمق شكك قال ابو عمر ابن عبد البر قال جعفر بن جبير راي
 ابا حنيفة في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بالعلم قال يا اضر القياس على

ابلها قلت فبم قال يقول الناس في ما لم يعلم انه منى فصل في السنن من حديث ابن مبررة
 عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله واصحابه وسلم القضاء ثلثة اشنان في النار
 وواحد في الجنة رجل عرف الحق ففطن به فهو في الجنة ورجل اقصى بين الناس بالجمل فهو
 في النار ورجل عرف الحق فجار فهو في النار وفي سنن ابى داود من حديث مسلم بن يسار
 قال سمعت ابا مبررة يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله واصحابه وسلم من افتنا بغير علم
 كان ثمة على من افتناه فكل خطر على المفتة فهو على القاضي وعليه من زيادة الخطر ما يختص به
 ولكن خطر المفتة اعظم من جنة اخرى فان فتواه شرعية عامة تتعلق بالمستفتى وغيره واما الحكم
 فحكمه خبر خاص لا يتعدى الى غير المحكوم عليه وله فصل وقد حرم الله سبحانه القول عليه بغير
 علم في الفتيا والقضاء وجعله من اعظم المحرمات ويؤم القول عليه سبحانه في اسمائه وصفاته وافعاله
 وفي دينه وشرعه وقال لا تقولوا لانا نصدق انكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله
 الكذب هذا بيان منه سبحانه انه لا يجوز للعبد ان يقول هذا كذا وهذا كذا الا بما علم ان الله
 سبحانه احله وحرمه وفي الحديث ان ينزل عدوه اذا حصرهم على حكم الله قال انك
 لا تدري القريب كم المدينهم ام لا ولكن انزلهم على حكمك وحكم اصحابك قتال كيف فرق
 بين حكم الله وحكم الامير المجتهد ونهى ان يسمى حكم المجتدين حكم الله فصل قد غلط كثير من
 المتأخرين من اتباع الائمة على امتهم بسبب ذلك حيث تورع الائمة عن اطلاق لفظ التوهم
 واطلقوا لفظ الكرامة فنفي المختارون التحميم عما اطلق عليه الائمة الكرامة ثم سهل عليهم لفظ
 الكرامة وحفت مؤنثة عليهم فحمل بعضهم على التورية وتجاوزوا الى كرامة ترك
 الاولى وهذا كثير جدا في تصرفاتهم فحصل بسببه غلط عظيم على الشريعة وعلى الائمة وامثلة
 ذلك من المذهب الاربعة والكتاب كثيرة لا تحفى على المبتدع فصل وافتح غلط من
 حمل لفظ لا ينبغي في كلام الله ورسوله على المعنى الاصطلاحي الساجد وقد اطر في
 كلام الله ورسوله استعمال لا ينبغي في المخطوئ شرعا وقد رآه في الاستحليل الممنوع كقوله تعالى
 وما ينبغي للرجل ان يتخذ ولدا وقوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له وقوله وما تترك به
 الشياطين وما ينبغي لهم وقوله كذبني ابن آدم ولا ينبغي له وشتمني ابن آدم وما ينبغي له

وقوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ان الله لا ينال ان ينال من قوله صلى الله عليه وآله
 واصحابه وسلم في لباس الحريم لا ينبغي هذا للثقلين في امثال ذلك **فصل** المقصود منه لا يجوز
 ان يقول ما اذاه اليه اجتباوه ولم يظفر فيه بنص عن الله ورسوله ان الله حرم كذا واوجب كذا
 واباح كذا وان هذا هو حكم الله وقدره عن مالك انه قال في بعض ما كان ينزل فيسأل عنه
 فيجيب فيه انه ان نظر الاطنا وما نحن مستيقنين فيجزم الافتاء في دين الله بالراي المتضمن لمخالفة النص
 وراي الذي لم تشبهه النص بالقبول قال تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اوهامهم
 ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ثم الامر الى امرين لا ثالث لهما اما الاستجابة لله والرسول
 واما جارية واما اتباع الهوى فكل ما لم يات به الرسول فهو من الهوى وقد اطل الحافظ ابن القيم
 في بيان ذلك من الآيات والاحاديث بما لا مزيد عليه **فصل** فقرة التقليد قد انكسرت حجة
 امر الله وامر رسوله وهدى اصحابه واحوال ائمتهم وسلوكوا ضد طريق اهل العلم اما امر الله فانه امر
 متنازع فيه المسلمون اليه والى رسوله والمقلدون قالوا انما نردو الى من قلدها واما امر رسوله فانه
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم امر عند الاختلاف بالاخذ بسنة وسنة خلفائه الراشدين
 المهديين واما ان تيسر بنا بعض عليها بالنواجد وقال المقلدون بل عند الاختلاف
 بقول من قلدها ونقد منه على كل ما عده واما هدى الصحابة فمن المعلوم بالضرورة انه لم يكن
 فيهم شخص واحد يقلد رجلا في جميع اقواله ويخالف من عده من الصحابة بحيث لا يرد من اقواله شيئا
 ولا يقبل من اقوالهم شيئا وهذا من عظم البدع واقبح الحوادث واما مخالفتهم لائمتهم فان لا يمتنع
 نهوا عن تقليد سلفهم وحذر سلفهم واما سلوكهم ضد طريق اهل العلم فان طريقهم طلب احوال العلماء
 وضبطها والنظر فيها وعرضها على القرآن والسنة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 واصحابه وسلم واقوال خلفائه الراشدين فما وافق ذلك منهم قبلوه واما انوا الله فانه قضاؤه
 افتوا به وما خالف ذلك منها لم يلتفتوا اليه ووه ما ثبت لهم كان عندهم من مسائل الاجتهاد
 التي غايتها ان تكون سائغة لاتباع لا واجبة لاتباع من غير ان يلزموا بها احدا ولا يقولوا
 انها الحق دون ما خالفها هذه طريقة اهل العلم سلفا وخلفا واما هؤلاء الخالف فحسوا الطريق
 وقلبو او منع الدين فزلفوا كتاب الله وسنة رسوله واقوال خلفائه جميعا اصحابه فحرضوا

المجتهد فيه هو كل حكم شرعي ليس فيه دليل قاطع واقتصرنا بالشرعي عن العقليات وسائل الحكم
 ويقولنا ليس فيه دليل قاطع عن وجوب الصلوة الخمس والزكاة وما انفقت عليه الامة من جلبها
 الشرع ثم ذهب جميع الامة الى ان لا يجوز خلو الزمان عن محققات الحج المبين للناس ما تزل اليهم
 قال بعضهم ولا بد ان يكون في كل قطر من يقوم به الكفاية لان الاجتهاد من فروض الكفايات قال
 الشوكاني رحمه لا يخفاك ان القول بكون الاجتهاد فرضا يتلزم عدم خلو الزمان عن مجتهدين
 على ذلك ما صح عنه صلى الله عليه واله واصحابه وسلم من قوله لا تزال طائفة من امتي على الحق
 ظاهرين حتى تقوم الساعة وقال هؤلاء القائلين بخلو العصر عن المجتهد كالغزالي والقفال وغيرهما
 ما يفتيه منه الجواب فانهم ان قالوا ذلك باعتبار المعاصرين لهم فقد عاصروا القفال والغزالي و
 الرازي والرافعي من الائمة القائلين بعلوم الاجتهاد وعلى الوفا والكمال جماعة منهم ومن كان
 له الامم بعلم التاريخ واطلاع على احوال علماء الاسلام في كل عصر لا يخفى عليه مثل هذا بل قد جازا
 بعضهم من اهل العلم من جمع السد من العلوم فوق ما اعتده اهل العلم في الاجتهاد وانهم
 قالوا ذلك لا يهتدون الا بعتبار اهل الاعتبار ان السد غرر بل رفع ما فضل به على من قبل هؤلاء
 من بعده الائمة من كمال الفهم وقوة الادراك والاستعداد لمعارف هذه دعوى من ابطال
 الباطلات بل هي جهالة من الجهالات وان كان ذلك باعتبار تسهيل العلم لمن قبل هؤلاء المتكبرين
 وصعوبته عليهم وعلى اهل عصرهم هذه ايضا دعوى باطلة فانه لا يخفى على من له ادنى
 فهم ان الاجتهاد قد يسره السد للتأخيرين تيسير لم يكن للسابقين لان التفاسير للكتاب العزيز
 قد دوت وصارت في الكثرة الى حد لا يمكن حصره واسنة المطهرة قد دوت ونكلم الائمة
 على التفسير والتزج والتزج بما هو زيادة على ما يحتاج اليه المجتهد وقد كان السلف الصالح
 ومن قبل هؤلاء المتكبرين يرسل الحديث الواحد من قطر الى قطر فالاجتهاد على المتأخرين يسير
 وسهل من الاجتهاد على المتقدمين ولا يخفى لفساد في هذا من له فهم صحيح وعقل سليم واذا هخت
 النظر وجدت هؤلاء المتكبرين انما اتوا من قبل أنفسهم فأنهم عكفوا على التقليد واشتغلوا بغير علم
 الكتاب السنة حكموا على غيرهم بما وقعوا فيه وانتصروا ما سهل الله على من رزقه العلم والفهم و
 افاض على قلبه انواع علوم الكتاب السنة ولما كان هؤلاء الذين صرحوا بعدم وجود المجتهد

شافية فيها نحن نوضح لك من جد من الشافعية بعد عصرهم فمن لا يخالف مخالف في الجمع
اضعاف علوم الاجتهاد فمنهم ابن عبد السلام وتلميذه ابن دقيق العيد ثم تلميذه ابن سبيل
ثم تلميذه زين الدين العراقي ثم تلميذه ابن حجر الا في ثم تلميذه السيوطي فهو الارستة اعلام كل
واحد منهم تلميذ من قبله قد بلغوا من المعارف العلية ما يعرفه من يعرف مصنفاتهم حق معرفتها وكل احد
منهم امام كبير في الكتاب السنة محيط بعلوم الاجتهاد واحاطة متضايفة عالم بعلوم خارجة عنها
ثم في المعاصرين لهؤلاء كثير من المماثلين لهم وجار بعدهم من لا يقصر عن بلوغ مراتبهم والمتحدث
لبعضهم فضلا عن كلهم يحتاج الى بسط طويل وقد قال الزركشي رحمه الله في البحر ما لفظه ولم يختلف
اشنان في ان ابن عبد السلام بلغ رتبة الاجتهاد وكذلك ابن دقيق العيد انتهى وبالحكمة فتنطق
البحث في مثل هذا الاياتي بكثرة فائدة فان امره واضح من كل منعه وليس ما يقوله من كان من انصار
التقليد بل ازعم من فتح الله عليه ابواب المعارف ورزقه من العلم ما يخرج به عن تقليد الرجال
وما يذه به بول فاقرة جارية المتقدمين ولا يهوى بول مقالة باطله قالها المقصرون من من جهر فضل الله
على بعض خلقه وقصر فهم هذه الشريعة المطهرة على من تقدم عصره فقد تجر على الله عز وجل ثم
شرعية المصنوعة لكل عبادة ثم على عبادة الذين تعبد بهم الله بالكتاب السنة يا ايها العجب من
مقالات هي جهالات وضلالات فان هذه المقالة تسلم من رفع التعبد بالكتاب السنة كتعبد
من جاز بعدهم على حد سوى فان كان التعبد بالكتاب السنة مخصا بمن كانوا في عصره
ولم يبق لهؤلاء الا التقليد لمن تقدمهم ولا يمكنون من معرفة احكام الله من كتاب الله وسنة
رسوله فما الدليل على هذه التفرقة الباطلة والمقالة الزائفة بل النسخ الانداسي انك هذا
بهتان عظيم انتهى كلامه **فصل** فيما ينبغي للجهل ان يعلمه في اجتهاده ويعتد عليه فعليه دلالة ان
ينظر في نصوص الكتاب والسنة فان وجد ذلك فيها قدمه على غيره وان لم يجد اخذ بالظواهر
منها وما يستفاد من منطوقها وفهمها فان لم يجد نظر في افعال النبي صلى الله عليه واله و
اصحابه وسلم ثم في تقريراته لبعض امته ثم في الاجماع ان كان يقول بحجية ثم في القياس على
ما يقتضيه اجتهاده من العمل بمسالك العلة كالأبواب بعضها واذا عوزه ذلك كله متسك بالبراءة
الاصلية وعليه عند التعارض من بين الاول ان يقدم طريق الجمع على وجه مقبول فان عوزه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم
سبيلا الى النجاة
والعلم هو نور
القلوب

ذلك رجع الى الترتيب بالمرجات التي ذكرنا في ارشاد الفحول قال الشوكاني رحمه وعندي ان
 من اشكر من تتبع الآيات القرآنية والا حادith النبوية وجعل ذلك دابة ووجه اليه تيمنه
 واستعان بالبر غرر وحل واستخدم منه التوفيق وكان معظم همه ورمى قصده الوقوف على الحق و
 العثور على الصواب من دون تعصب لذهب من هذا الباب جديها ما يطلبه فانها الكثير لطيب
 والبحر الذي لا ينزف منه الذي يشرب منه كل وارو عليه العذب الزلال والمقصود الذي
 ياروي اليه كل خائف فاشد ويديك على هذا فانك ان قبلته بصدره بشرح وقلب فوق
 عقل قد حلت به الهداية وجدت فيها كلها تطلبه من اوله الاحكام التي تريد الوقوف على ولا
 كائنات كان ان استبعدت هذا المقال واستعظمت هذا الكلام وقلت كما قاله كثير من الناس
 ان اوله الكتاب السنة لا تقف بجميع الحوادث فمن نفسك اثبتت ومن قبل تقصيرك اصبت وعلى
 نفسها برأش يتجنى وانما تشرح لهذا الكلام صدور قوم وقلوب رجال مستعدين لهذه المنة
 الحلية لا تغفل المشتاق في اشواقه حتى تكون حشاك في احشائه لا يغفل
 الشوق الا من يكاد به ولا الصبابة الا من يعاينها وعغ غنك تحيفه وذوق طعم الهوى
 فاذا هويت فعند ذلك عرفت **فصل** من المصائب عجائب الدنيا تجوزهم الاختيار
 والاجتهاد والقول في دين الله بالرائي والقياس لا منهم ثم لا يجيزون الاختيار والاجتهاد
 لحفاظ الاسلام واعلم الامنة بكتاب الله وسنة رسوله واقوال الصحابة وقساوهم كاحمد بن
 حنبل والشافعي واسحق بن راهويه ومحمد بن اسمعيل البخاري وداود بن علي ونظرهم على سعة
 علمهم بالسنة وفوقهم على الصيغ منها والسقيم وتحريمهم في معرفة اقوال الصحابة والتابعين
 وقلة نظرهم ولطف استخراجهم للدلائل ومن قال منهم بالقياس فقياسه من اقرب القياس الى الصواب
 والبعده عن الفساد واقربه الى النصوص مع شدة ورعهم واما منهم المحدث من جهة المؤمنين لهم تعظيم
 المسلمين علمهم وعامتهم لهم فان احتج كل فريق منهم بتبرجهم بتبوعه بوجه من وجوه الترتيب في تقديم
 زمان او زهد او ورع او تقار شيوخ وائمة لم يلقهم من بعده او فوقه ولكن غير هؤلاء كلهم ان
 يقرؤوا لهم جميعا بقوله قوله ان لم ينفوا من التناقض يوجب عليكم ان تتركوا قول تبوعكم قول
 من بهما قدم منه من الصحابة والتابعين واعلم واورع وازهد واكثر ابتغاءا وعل فابن اتباع

ابن عباس بن مسعود وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل بل ابتاع عمرو بن عبد الله بن مسعود
 المتأخرين في الكثرة والجلالة هذا أبو هريرة رضي الله عنه قال البخاري حمل العلم عنه ثمانمائة رجل
 ما بين حياء وتابع وهذا زيد بن ثابت من جملة اصحاب ابن عباس وابن في ابتاع الائمة مثل عطاء
 وطاوس وحجابه وعكرمة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وجابر بن زيد وابن في ابتاعهم مثل السعيد
 والشعبي ومسروق وعلقمة والاسود وشريح وابن في ابتاعهم مثل نافع وسالم والقاسم وعروة و
 خارجة بن زيد وسليمان بن يسار وابي بكر بن عبد الرحمن فما الذي جعل الائمة باتباعهم سعد
 من مولا باتباعهم ولكن اولئك ابتاعهم على قدر عقولهم وفضلهم وجلالتهم وكبرهم منح المتأخرين من
 الاقدار بهم وقد اطال اصحابنا في اقيمهم في اعلام المؤمنين في الكلام على رد التقليد واثبات
 الاتباع وعقد مجلس مناظرة بين ثقلدوين صاحب حجة منقاد للحق حيث كان واستوعب لال المقليد
 واجاب عنها فليرجع اليه فصل قال السيد العلامة الكبير محمد بن اسماعيل بن صلاح الامير حفي ارشاد
 النقاد في تفسير الاجتهاد فيقول القاضي شرف الدين المغربي شراح بلوغ المرام انه احال جماعة من
 المتأخرين الاجتهاد المطلق للتفسير الصحيح والابنية لذلك فكلما لا يلبق صدورهم عن مثله فانه لا يلبق
 بالتفسير غير خاف على ما نراه لو سلم للتفسير طرق لا تقصير محال فابنية انه يصير متعسر الاحمال لو كان قد اطبق على
 المذاهب الاربعه في هذه الاعصار وما قبلها على ما قاله القاضي واشتد منهم التكير على من يري
 الاجتهاد من علمائهم فالكين انه قد تحذر ذلك من اجد الائمة الاربعه وصانق مجال الاجتهاد و
 لم يبق فيه لمن بعده سعة واطالوا ذلك بالاطال تحته فانه غير خاف على من له نباهة ان هذا
 منهم تهويل ليس عليه تهويل ومجرد استبعاد لا تهويل فحاشا الاذكياء النقاد وكان ذلك
 المستبعدين ما راوا كثرة اتباع الائمة المتقدين وعظمتهم لا وسببه الله لهم من العلم والدين في صدر
 الاعيان من المتأخرين نطوا انهم غير مخلوقين من سلاله من طين ولو نظرنا بعين الانصاف وتنبخوا
 احوال الاسلاف والاختلاف لعلومنا ان في المتأخرين عن اولئك الائمة من مولا طول
 منهم في المعارف باعاد اكثر في علوم الاجتهاد والتسا عاقد قضيتهم الله تعالى لحفظ علوم الاجتهاد
 من كل ذي بهمة صاوة ونية صالحة من العباد وقد قروا للمتأخرين لهم منها كل بعيد ومهد
 لهم كل قبيح فمنهم من قضيه الله لتفتح علم اللغة من افواه الرجال ومن السنة الفسار والاصبيبا

من يطول الاودية ورؤس الجبال فحل الى بواقيهم ونزل معهم في موار ومياهم و
 مراعى مواشهم وتبعهم في البوادي والقفار واصلهم تحت الاشجار والاحجار ولازمهم في
 الليل النار وصاحبهم في الاوطان رافقهم في الاسفار وقام باقامتهم في المضارب الحيام
 وسويت الشعر واللبول والاكام يعرف ذلك من نظري رحلة الاصمعي والازهرى وغيرهما
 من كل في مهمة سرى حتى جمعوا قنونها وانا طوامعنا بها واجروا عيونها واطهر واخضر وتهاخت
 اصحت بجار ازاهرة ورياضا نافرة والنواعم كاشرة ومولفات فاخرة قد فاق من عرفان
 لاني قس بن ساعدة وحيان صار وونه من اجلط بالعرب العرباني كل مكان وعلم اللغة
 هو عدة علوم الاجتهاد وبالبحر فيه وعدمه تفاوت النقاد ونظم السني قلوب قوام مجتبه اسنة
 النبوية والاثار السلفية وزرقهم همائل طمح السماك وتناول الاطلس من الافلاك فارتحلوا طلبها
 من الاقطار وفارقوا الاوطان والاطوار وطووا في جهبا الفياني والقفار وقنعوا من الدنيا
 بالكفاف وتركوا لغيرهم اللذات والاراف واتخذوا الزهد شعارا والقناعة وثارا فاهل الاحقاد
 الذينهم والطيب من المنام والجمع اشبه اليوم من المتلازمين نفيس الطعام يرتحلون لسماع الحديث
 الواحد من الاقطار الشاسعة ويطلبونه من الاقاليم المتباعدة الواسعة فهذا ابو عبد الله البخاري
 رحل بعد حاطته بحديث شيوخ بلدة الى الشام والكوفة والبصرة وبلغ وعسقلان وحمص دمشق
 وكتب عن الف وثمانين شيئا وجميع المسلمين هذا الاحاديث التي تتبعها من الافاق وصحب في
 تطلبها الرفاق بعد الرقاق في كتابه الجامع الصحيح يقره الحديث قراءة تحقيق واتقان في
 اشهر يسيرة الزمان وغيره من ائمة هذا الشأن لهم اكل منته على اهل الايمان فانهم تبعوا في جميع
 الاحاديث للتأخيرين ووزعوا اوقاتهم في تحصيل ما فيه نفع المسلمين حتى لم يبق لهم وقت بغير
 نسخ الحديث او السماع ففي النبلا في ترجمة الامام الحافظ عبد الرحمن بن ابي حاتم صاحب التفسير
 والخرج والتحليل والمسند الذي الف في الف جزء قال كنا بمكة سبعة اشهر لم ناكل فيها مرقاة
 كل نهار فمضناهم بمجالس الشيوخ وبالليل النسخ والمقابلة قال فانتينا يوما ورفيق لي شيئا فقالوا انه
 عليل فزينا في طريقنا سحكة اعجبنا فاشترينا فلما وصلنا الى البيت حضروا وقت مجلس فلم يمكننا
 اصلاحه ومضنا الى المجلس لم نزل حتى مضى عليه ثلثة ايام وكاؤمخير فاكلناه نيا لم يكن لنا فرغ

ان تعطيه من شيوهم ثم قال لا يستطاع العلم براجحة الجيم فائمة الحديث جعل المدغذاتهم
 ولذتهم قراءة الحديث وكتابتهم ورواستهم وروايتهم حفظا سيما الحقول ويكاوان لا يقيد
 من يسمح ما حكى عنهم في ذلك من النقول حفظ المدغذات فيهم السنة وبهم يتم على عباده كل منه فحفظوا
 الفاظ الاحاديث كحفظ القرآن واحزوا كل لفظ منه تحقيقا والتقان والفوايهما الجوامع النافعة
 والمسايد الواسعة ثم يتبعون احوال الرواة وصفاتهم وحلتهم ومواليدهم وبلدانهم ووفاتهم حتى
 صار من عرف تراجمهم واهوالهم كانه شاهد بهم وزاجهم بل صار من عرف باحوالهم من المشاهدة لهم فلما
 لانه قد يخفى على من عاصرهم بعض احوال من عارضه وشاهده واما من طالع تراجمهم فلتقى من
 الثقات اخبارهم فانه يراهم قد جمعوا من احوالهم ومنفوا من تخيل ان يراهم وحلهم ويقطعهم وسناهم يتبعوا
 احوالهم من كل عارف موافق ومخالف حتى جمع من قرأ اخبارهم ما لم يجمع من شاهدتهم من الاوصاف
 وهذا امر لا ينكره الا من حرم الاضاف الا ترى ان من عرف تراجم الائمة السنة اهل الامهات من
 كتب الائمة التاريخ عرف احوالهم وادبهم كانه لا قاهم وراهم لقاء خيرة وروية مخالطة وحصل له
 من الاطمينان باقوالهم وتقديرهم في قلبه من ما ستهتم في الدين وعظم نصيحتهم للمسلمين بالاجموم حوله قدح
 قدح ولا جرح جرح حتى لو جاهد من يباذره في حفظ التجارى وفقوا ما فلت ذلك في عضد يقينه
 بحفظه وهداه وكل ما يغيره من الائمة وشملهم الرواة فان الديره اقواما جعل بهم العاليه وانكارهم
 الصافية مصروفة الى تتبع احوال رجال الاحاديث وروايتهم في القديم والحديث ثم الفوايه
 الرجال ما يطلع الناظر على كل ما يقال من جرح وتعديل وقال قيل فذلكوا للمتأخرين ما كان حجا
 ومير واهميتهم العاليه ما كان ضيقا واسعاجا يجمعوا ما كان متفرقا ولفقوا ما كان مخرقا قد روي
 العلوم الحديثية اتم تقريب باكمال وترتيب وتبذير فاجتمع للمتأخرين من احوال المتقدمين
 اجتماعا لم يتم للدولين فانها اجتمعت لهم معارف العارفين احوال المتأخرين من كل الائمة ما زال
 حرايبا على تقريب المعارف للمسلمين حتى الفوا الاكتب على حروف البحر في الرجال المتنون في
 القواميات به الاولون فلم يبق للمتأخرين الا الاقتطاف لثمرات المعارف والارتقاء
 كبوس قد اترعها لهم كل امام عارف بالجارحة السد على الجاهل وحفظ العلوم الدين الى يوم النجاة
 اذا عرفت هذا فكيف يقال في حق المتأخرين الاجتهاد المطلق للتعبير بعد هذه الاشياء التي ساء

الله سبحانه والاجتهاد على ايدي اهل الحفظ والورع والانتقاد وقد علمت مما سبق ان الدول
 المحمدية والمنته قد قضيت المتأخرين من المتقدمين جموعهم العلوم المتقوية والحدودية من الافواه في
 الصدور وحفظوا بهم في الاوراق والسطور ولما هم صعبا لمعارف وقادروا الى كل
 عارف ودونوا الاصول اللغوية بالنعمة بالنعمة مع انتشارها وانتشارها وغلوا علوم الاجتهاد والادب
 من كل باب تارة بايجاز وتارة باسهاب المطالب بذات شي لا شك فيه ولا ريب ان الاجتهاد لا
 يس من اولى الابواب الذين نحوهم يسبق هذا الخطاب بعد افا الحق الذي ليس عليه
 غير الحكم بسببولة الاجتهاد في هذه الاعصار وانه سهل منه في الاعصار الحالية لم يزل في الدين
 حمة عالية ورزقه الله فيها صافيا وفكر صحيحا وبنائه في على السنة والكتاب بها كانت الاعايش
 في الاعصار الحالية متفرقة في صدور الرجال علوم اللغة في اقواه سكان البوادي وروى
 ابحال حتى جمعت متفرقاتها ولحققت مفرقاتها حتى لا يحتاج طالب العلم في هذه الاعصار الى
 الخروج من الوطن الى شدة الرحل الطعن فيا عجايبا حين تفصل البديع بها الى الاعوار والاشيا
 وسهل سياقتها للعباد حتى ائتمنت رباضها واثرت حياضها واجريت عيونها وتهدت ثمرها
 غصونها وقامت في ساحات تحقيقها محيينها واشتد عضدنا وحل ساعدنا وكثر معنيها تقول
 تعذر الاجتهاد ما هذا والله الامن كفران النعمة وحجودنا والاخلاص الى منعها الهمة وركودنا الى
 انه لا بد من ذلك ولا من غشيل فكرته عن ادران العصبية وقطع مادة الوسواس المذهبية وسوا
 للفتح عن الفتح العظيم وتعر من بفضل السدان الفضل بيد السديوتية من يشاء والسد فوه
 الفضل العظيم فالجيب كل الجيب من يقول بتعذر الاجتهاد في هذه الاعصار وانه محال
 ما هذا الامنع بالسطر السد من فضله لغول الرجال واستبحا لما خرج من يديه واستصعب ما لم يكن
 لديه وكم للامة المتأخرين من استبهاطات راحة واستدلالات مساوقة ما حام حولها الاولون
 ولا عرفها منهم الناظرون ولا دارت في بصائر المستبصرين ولا جالت في افكار المفكرين اذا
 عرفت ما قدرناه فاعلم ان الذي سهل الاجتهاد والان منه الصعاب الشدا وهو ما قد منا
 كاس من سعي ائمة الدين في جمع معلوم الاولين وجمعها بعد الشك في نفاس المصنفات
 فلتكثر لهم الدعار وتحسن عليهم الثناء ولا تكن من كفار النعم واشباه النعم وانما يعرف الفضل

لاولى الفصل من مؤمنهم واليه اشار من قال **س** اذا افادك انسان بغايده من معلوم فاكثروا
 شكره ابداً وقل فلان جزاء الله صالحه افادنيها في اليوم واحسداً وبهذا يبطل تشييع الجبال
 بان من خلف الاول في بعض المسائل قد ادعى الترفع عليهم وقال انه اعلم منهم وبذا خيال باطل
 وسوء ظن جاحل لا يلزم ان التابعين قد ادعوا الفصل على السابقين الاولين من الاضمار و
 المهاجرين ان الامة المتأخرين قد ادعوا الفصل على المتقدمين من ههنا ما زال بفضل المتقدمين
 معروفاً وابرج السابق بالتفصيل موصوفاً **فصل** في ارشاد النقاد قال بعض العلماء المتأخرين
 في شرح بلوغ المرام في شرح حديث ان الحاكم اذا اجتهد فاصاب فلا اجران واذا اجتهد فخطأ
 فله اجر بالفظه انه استدلل بالحديث على انه يشترط ان يكون الحاكم مجتهداً قال وهو المتكبر
 من اخذ الاحكام من الاوله الشرعية لكنه يعزو وجوده لكاو يعدم بالكلية ومع تعذره من شر
 اى الحاكم ان يكون متقلداً مجتهداً في مذهب امامه ومن شرطه ان يحقق اصول امامه واولئ
 ينزل احكامه عليها فيما لا يجده منصوصاً في مذهب امامه انتهى وقد قلنا في شرحنا سبل السلام
 نقهنا بقولنا قلت لا يخفى ما في هذا الكلام من البطلان ان يتابع عليه الاعيان ما ارادوا هذه الدعوى
 التي تطابق عليها النظر الاس كفران نعمته الله عليهم فانهم اعني الذين لهذه الدعوى وهى دعوى
 عسرة وجود المجتهدين في الاحكام بالكلية او كيد ودة عدمه مجتهدون يعرف احكامهم من
 القواعد التي يمكن بها الاستنباط واستخراج الاحكام الشرعية من الاوله النبويه الملم يمكن قد
 عرف عتاب بن اسيد قاضي رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم على ملة ولا يؤمنون
 الاشعري رضي الله عنه قاضي رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في اليمن لا معاذ
 بن جبل قاضيه فيها وعالمه عليها ولا شرح قاضيه عمرو بن علي في الكوفة شيئا من هذه الشرائط التي
 افادنا قول ذلك الشارح رحمه الله ان من شرط احكام ان يكون مجتهداً في مذهب امامه ان يحقق
 اصوله واولئ الى آخره هي شرائط المجتهد في الكتاب السنة فانها امور الاجتهاد الذي قال
 بجزء وجوده او كيد ودة عدمه بالكلية لا جعل هذا المتقلد المجتهد في كلام امامه كتاباً له
 سنة نبويه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم عوضاً عن كلام امامه وتنتج لصوص الكتاب
 والسنة عوضاً عن تتبع لصوص امامه والجارى كلها الفاظ وآله على ما فيها فخذوا استدلال

بالفاظ امامه ومعانيها لا بالفاظ الشارع ومعانيها ونزل الاحكام عليها اذ لم يجد نصا
 شرعيا عوضا عن تنزيلها على ندرتها امامه فيما لم يجد منصوصا تالمه لقد استقبل الذي هو
 اولى بالذي هو خير من معرفته الكتاب السنة الى معرفة كلام الشيوخ والاصحاب تفهم ما هم و
 التفتيش عن كلامهم ومن المعلوم يقيننا ان كلام الله وكلام رسوله اقرب الى الافهام واد
 الى اصابت بلوغ المرام فانه ابلغ الكلام بالاجماع واغنى عن الاغواه والاسماع واقرب الى الفهم
 والاستفهام ولا ينكر هذا الاجل والطباع ومن لا حظ له في النفع والاستفهام والافهام التي فهمها
 الصحابة الكلام الالهى الخطاب النبوى هي كافيها منا واحكامهم كاحكامنا اذ لو كانت الافهام
 متفاوتة متفاوتة لسيقت فيهم العبادات الالهية والاحاديث النبوية فما كنا سكاكين لا مامورين
 ولا منتهين اجتهاد ولا تقليد الا بالاول فلا حالتها واما الثاني فاننا لانقلد حتى يفهم جوازه و
 اولته ولا يفهم ذلك الا من اوله الكتاب السنة وتعد ذلك كما قلتم وقد سبق بسط هذا على اننا
 لا نشترط في هذا ما سلف من الشرائط المجتهدة التي ذكرناها انما نقول انه يستدعي عن العالم الآية
 والحديث في الحكم الذي يتعلق به في الحالة الراية ثم يعمل به بعد فهمه انما يشترط ان يؤخذ
 الرواية عن يوثق بصدقه ودينه وورعه وشهرته بالعلم النافع من علمي الكتاب والسنة ولا
 يسأل عن ندرتها فلا ان في كتب الاصول نقل اجماع على تحريم تقليد الاموات ولقد غفلت
 جنائات المقلدين على احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وعلى آله
 ندرتهم الذين تبرأوا عن اثبات مقال لهم يخالف نصا نبويا فانها اذا وردت بخلاف ما قرره
 من تقليده حرموا عن مواضعها وحملوها على غير ما اراده صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
فان قلت اذا اعلنت اوله جواز الاجتهاد على المقلد فهم المراد منها وغرته واستدليلها
 وكان من املنا راو ياله قلت فانك اذا اعلنت عليه قوله تعالى فاستلوا اهل الذكر ان كنتم
 لا تعلمون فهم ان هذا امر منه تعالى بسؤال اهل العلم عما لا يعلمه واخذ هذا الحكم من الآية فان
 هذا القدر يفهم منها كل من له اهل البيت الفهم ولا يحتاج الى نحو ولا اصول ولا معنى وبيان ولا غير
 وصار مجتهدا في وجوب سؤال اهل العلم عما لا يعلم لان المفهوم عرفا من الامر هو الوجوب
 ومعلوم عقلا ان الله تعالى اذا امر بسؤالهم انه قد اذن بقبول قولهم والالتمكين للامر بسؤالهم

فائدة قلت اذا قلتم تكلفه بذاتي الاجتهاد فما حسن هذا المراد وهذا هو ما اراده من يقول
 بوجوب الاجتهاد على جميع الافراد حاله اهلية في فهم ما يراد واحد الوجوه في الآية ان المراد من قوله
 الى الايات والاحاديث ان كنتم لا تعلمونها فالآية امر لسؤالهم عن الايات والاحاديث
 والآية الى هذا المعنى اقرب لانه تعالى علق عدم علمهم بالبينات والزبر بالظاهر اسألواهم عن
 البينات والزبر التي لا تعلمونها ولا تسألوهم عن آرائهم وما ترجح لهم حتى تكون الآية دليل على
 جواز التقليد اذا فهم المقلدين هذه الآية هذا المعنى فامى مانع ان يفهم من غير ما يعمل به غير ما
 الاحكام واعلم انه ليس مع المانحين من ذلك مجرد الاستبعاد واستعظام من ارته النجس من العلماء
 الاجماد وانه لا يكون للاجتهاد والالهم وليس للمتاخرين الاجل اقول القدر لا يلازمهم كالا
 لا يخرجون عنها وان ناطحت علومهم الافلاك وجاوزت معارفهم اهل الكمال في الادراك وما رآه
 هذا والله الامن كفران النعمة وجحود المنّة فان الله سبحانه كمل عقول العباد ووزعهم كلامه
 وما اراد وحفظ كتابه سنة رسوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم الى يوم التنبؤ وبان
 كثير من الايات القرآنية والاحاديث النبوية لا يحتاج الى معانها الى علم النحو ولا الى علم الاصول
 بل في الالفهام والطباع والعقول ما سارع به الى معرفة المراد منها عند قراءتها الاسهل من
 وكون نظر الى شئ من تلك القواعد الاصولية والاصول النحوية فان من قرع سمعه قوله تعالى
 وما تقدموا الانفسكم من خير تجدوه عند الله يفهم معناه من دون ان يعرف ان كلمة شرط و تقد
 مجزوم بها لانه شرطها وتجدوه مجزوم بها لانه جزاءه ومثلها يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
 وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ومثل ان الله يامر بالعدل والاحسان
 وانما زوى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يفهم من الكل ما اراد منها من غير ان يعرف
 اسرار العلوم العربية ودقائق القواعد الاصولية ولذا اثر الحاشية يستفتون العالم ويفهمون كلامه
 وجوابه وهو كلام غير معرب في الاغلب بل تراهم يسمعون القرآن فيفهمون معناه ويكفون
 لقوارعه وما حواه ولا يعرفون اعرابا ولا غيره مما استفادوه بل ربما كان موقع ما يسمعون في قلوبهم
 اعظم من موقعه في قلوب من حقق قواعد الاجتهاد وبلغ غاية الذكاء والاستفهام وهو لا يستفهم
 يحفظون الخطب في الجمعة والاعباد وسمعون الوعظ ويفهمونه ويفتت منهم الاكيا وتمدح منهم

وتزج بهم العيون ويدركون من ذلك لا يدركه العلماء المحققون وسيعون ما ديت ترتيب
 والترتيب فيكثر لما يكسر لهم البكار والنجيب انت تراهم يعرفون كتباً سؤلفه من الفروع الفقهية
 كالمنهاج للشافعية والكنز للحنفية ومختصر خليل للالكية فيصوبون ما فيها ويعرفون معانيها ويعتدون
 عليها ويرجعون في الفتوى والخصومات إليها فليت شعري الذي حصل السنة والكتاب بالمنع عن
 معرفة معانيها وفهم تركيبها ومبانيها والأعراض عن استخراج ما فيها حتى جعلت معانيها كالمقصود
 في النجاشة قد ضربت دونها السجوف ليمحق لنا إليها الأثر ويد الفاطها والحروف من أن يتنبأوا
 معانيها قد صار حجراً محجوراً وحراماً محرماتاً انتهى كلامه **فصل** قال السيد الامام محمد بن إبراهيم
 الوزير في كتاب القواعد قد كثر استعظام الناس في هذا الزمان للاجتهاد ومنتجها بهم له حتى
 صار كالتحليل فيما بينهم وما كان السلف يشددون هذا التشديد العظيم ولا هو بالسهل البين ولكنه
 قريب من الاجتهاد وصحة الذوق والسلامة من آفة البلادة نعم قد كان أعظم مشقة وأعز من
 قبل تدوين السنن والآيات واللغة وحرف قواعد العربية والمعاني والأصول فان احداً من
 صنعتهم لم يعمروا من ذلك الا عاديث غير مدونة واحتجاج الى الرحلة لبابل للحديث الواحد
 منها الى اقامى البلاد واستخرجها من صدور الحفاظ وعلوم العربية منتقاة في محال العرب
 اذ يتنهم ولبواهم ومياهم ومرامهم وعلوم النظر طروقة المعالم وارتبه المناهج لا يعرف احد
 منها مسلماً ولا يرى على سبيلها علماً يعرف ان المتقدمين هم الرجال وان من بابات المجال هذا
 يعرف اذ ين الاول ان المتقدمين لهم الفضل على المتأخرين وان بلغ في التصنيف ما لم يبلغه
 وحظي في بعض المسائل النادرة في الاقطار لم يدركوه فانهم اشتغلوا بما هو اسم من ذلك
 وانقطعوا في تهديد متوعات المسالك فهم بمنزلة من استخرج العيون العظيمة واختر مساقيتها
 وامرنا في مجاريها والمتأخر بمنزلة من نظر في ايها اعذب مذاقاً والذشربا وابر في الصدور
 وانتهى واخف في الطبع **امري الادب الثاني** ان العجيب تيسير الاجتهاد له وسهولة عليه
 وظهر ان ذلك لغرض فكانه وعلوه تهمة وليعرف ان سبب سعي غيره قرب منه البعيد وسهل له
 الشد يد فيكثر لهم الدعاء بحسن تسليم النار ولا يكن من كفار النعم واشباه النعم فاعلموا يعرف
 افضل لائل افضل من هو منهم وبهذين الاديبن سبيل تشييع الهال بان من خالف الادب

في بعض المسائل فقد ادعى الترفع عليهم ولو كان هذا الخيال صحيحا لزم ان التابعين قد ادعوا
 الفضل على السابقين الاولين من الانصار والمهاجرين وان الائمة المتأخرين قد ادعوا ان لهم
 الفضل على المتقدمين بهيات بهيات مازال الفضل للمقدم معروفا وما يرجح السابق بالفضل
 موصوفا فلو قبل مبكرا بأكبر صباية به بسعدى شفى النفس التندم به ولكن كنت
 قبلي فيسبح لي البكار به بكما فقلت الفضل للمقدم به وانا اسوق لذلك لكلام في شرائط الاجتهاد
 فمما يشترطوا علم الكلام صحيح المحققون انه غير شرطي في الاجتهاد وانا هو عند اهل هذه المقالة بشرط
 في صحة العقيدة واسحق انه لا معنى لهذا فقد اجتهاد الصدر الاول الذين عليهم المعول قبل تصنيف
 والتدريس بل قبل التسمية له والتأسيس ففي غائر العقول ما يحكي المتأخرين كما كان مثل ذلك
 كافيا للمتقدمين فكيف يصح ان يقال ان من كان على صفة الصدر الاول في عدم العلم بالكلام و
 الترتيب بمقدمات البرهان والتحقيق في علم فروخ اليونان فانه كافر شليخ من الاسلام وان شهد
 بالشهادتين اقام الفرائض واجتنب الحائثم ولو كان امر اخفيا لاحتمل التوقف واستوجب التثبت
 ولكنه امر شبيه وشي شائع مع الصغير والكبير واي بدعة اعظم من التي تؤدي الى تكفير عاتية بل
 الاسلام وتقدح على امر المسلم ان يزعم لسانه ويعلم انه مسئول عما تكلم به وحججه به يقال
 ابو محمد بن حزم رحمه وقد كنت افردت مناقشة المشككين في هذه المسئلة في كرايس منفردة وشي
 شبهتهم فيها وهي بان نسب الى وسايس الملاحدة قبحهم الله تعالى اولى من ان تنسب الى ربنا
 علم الكلام جميعهم الله تعالى فان غابيتهم في الاسلام عظيمته ورزمتها على اهل الاسلام جليلة
 الشرط الثاني معرفة الآيات القرآنية الشرعية وقيل انها خمسة آية وما صح ذلك انما هي ثمانية
 آية اوقيرب من ذلك عدد آي القرآن المعروف وان عد لنا عنه وجعلنا الآية كل جملة مفيدة
 يصح ان يسمى كلاما في عرف النخاة كان اكثر من خمسة آية وهذا القرآن من شك فيه فليعد ولا اعلم
 ان احدا من العلماء اوجب حفظها غيبا بل شرطوا ان يعرف مواضعها حتى يتمكن عند الحاجة من
 الرجوع اليها من نطقها الى كراسته واخرها كفاة ذلك وقد افردتها بشرح وميمته نيل المرام
 بتفسير آيات الاحكام الشرط الثالث معرفة جملة من الاخبار النبوية ويلقى فيها معرفة
 كتاب جامع مثل الترمذي وابن ابى داود والبخاري ومسلم بل فيها ما لا يجب معرفة على مجتهدي لانها

جامعة الاخبار النبوية صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وسيرته ومغازيه وبعثته ولما ورد من تفسير
 القرآن الكريم من كلامه ولذا ذكر الرقائق والنجمة والنار واحوال القيامة والفتن والملاحم والادب
 والفضائل وقصص الانبياء المتقدمين جميع ما صدر عن سيد المرسلين الذي يدل على ان جملة الا
 تكفية لا يجب لاحاطة بها ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم قاصح اجتنبوا دهرهم واحكامهم ولم يحيطوا
 بها علما وكذلك التابعون ائمة الاسلام لم يعلم احدا حاط بها حتى قال الشافعي رحمه الله تعالى لا يحيط بها
 احد اللغة والحديث وهذا صحيح وهو قول الجاهل والخلاف فيه شاذ وانحج عليه الفتحة وسد المحرور
 الاولي لمن اراد الاجتهاد ان يعرف كتابا من كتب الاحكام التي اقتصرت عليها على ذكر احاديث تحليل
 التحريم وجواب جميع ما في كتب الصحاح من ذلك مينو الصحيح من السقيم مثل المشتق لابن تيمية وما احسنه لو
 بين الصحيحين الضعيف كل البيان ومثل احكام عبد الحق الواسطي والصغرى واحكام الضياع المقدسة
 والاحكام الكبرى النعمانية المقدسية والخلاصة للنووي وهي مفيدة جدا لكنه لم يكملها باؤثره في المجلد الذي في كتاب
 اختصار اسنن ابى داود ومن لا غنى عن اضافات والفوائد واخصر ما كتاب الامام لابن دقيق العيد مجلد
 صغير وحضر منه احكام الامام الجامع لاحاطة ببعض تلخيصه واجمعها وانفعها كتاب تلخيص الجبر
 للساجد ابن حجر ولا شك في كفاية المجتهد في زيادة الكفاية وهو مجلدان وان اراد الكمال والمعرفة
 الساتمة فليطالع كتب الاسلام مثل التمهيد والبدية والنهاية وشرح كتب الحديث ومن احسنها ما
 شرحه حافظ مصر فتح الدين بن سيد الناس من جامع الترمذي ولم تيمه ولكن قد مله زين الدين حافظ
 الوقت ابن العراقي ونحو الشرح في غاية الحسن وذكر العلامة ابن رشد المالكي في كتابه نهاية المقصد
 وبداية المجتهد في كتاب البيوع في باب الصرف منه الفظة فان هذا الكتاب ثامنا ومنعاه ليسلخ المجتهد
 في الصناعة رتبة الاجتهاد واذا حصل ما يجب تبسله من القدر الكافي له من النحو واللغة وصناعة
 اصول الفقه وهو كلام جيد من علامة كبير مسلم له وانما ذكرت هذه الكتب على جهة الارشاد و
 المعاونة لا على جهة الايجاب لمعرفة فان الاشتغال بتلاوة القرآن وتهذيب النفس وحسنها
 وزمها من احكام والشبهة والفضول مع القليل من معرفة الحديث خير من الاستكثار من الحديث
 الاخلال بما هو اقدم من جمعه من هذه الامور وامثالها واقرب الى الاقتدار بالصحابة والتابعين
 الشطر الرابع معرفة العربية وكيفي منها قراءة كتاب مثل مقدمة الشيخ ابن كحاجب قراءة فهم

والثاني وهذا على الاحتياط لا على الايجاب ذلك لان في العربية بالابدان معرفة وفيها ما
لا يحتاج الى معرفة مثال ما لا يحتاج اليه كالمهم في الحال في المستثنى ما هو ولم يرتفع الفاعل و
انقضى المفعول ونحو ذلك مما لم تعرف العرب قد ذكر الفقيه العلامة علي بن عبد الله عن ابي الحسين
البصري انه قال ليس في الاجتهاد شرط بعد معرفة الكتاب السنة الاصول الفقه وقد نقلوا من
العربية والمعاني والبيان ما يحتاج اليه المجتهد قلت فمن اراد الاجتهاد العام في العلم كله فعليه بعلم
العربية فلا اعلم على وجه الارض الاثر معونه على المجتهد على الفهم الصحيح منه ومن اصول الفقه و
من اراد الاجتهاد في مسألة من العلم فلا يجب عليه قراءة العربية بل يجب عليه عرض ما فهم من تلك
المسألة على علماء العربية وتعلم منهم ما يتعلق بها ولا يرجع الى المميزين فيه دون دراسته المتعلمين
الشرط الخامس اصول الفقه وهو عموم ما وراسمه ما بل اصلها واساسها حتى ان ابا حنيفة
البصري ذكر انه لا يشترط في الاجتهاد سواه كما تقدم لان اهل قد نقلوا ما يحتاج اليه او اكثر ما يحتاج
من الفنون التي فهمها حق قال بعض علماء المعاني ان الاصوليين سرقوا علينا فننا وكذا ذلك كروا
اكثر ما يحتاج اليه من مسائل العربية الشرط السادس علم المعاني والبيان وقد اختلفوا فيه
بل هو شرط ام لا واحتج ان فيه ما هو شرط في بعض المسائل كالعربية وفيه ليس بشرط البتة وقد
نقل اهل الاصول اكثر ما يحتاج اليه وقد تختلف عباراتهم والمعنى واحد ومعرفة ما هو شرط منه شيء
يسير فقد كنت قرأت تخلص نقلت ما يتعلق بمعنى الكلام منه فبلغت الوصل والفصل فلام قرأت
ولكن لا بد من عناية وتعب اجتهاد وانما قلت انه قريب بالنظر الى تهويل الاصحاب بهتانه وبالنظر
انه واجب فرض وقد نص الله سبحانه على انه ما جعل علينا في الدين من حرج هذا اخر كلامه رح
فصل في تخيم الاجتهاد المطلق على الائمة الاربعة رح بل وجد بعدهم ايضا من بلغ رتبة
الاجتهاد بالاطلاق عند السيوطي والرازي والياضي والذهبي والنسائي وابن حبان والبي
مصعب وقتيبة بن سعيد وقفاة وابن خلكان وابن طرازى وخطيب ابى زريقة والعراقي
والسبكي والطبري وداود والطاهري وابى ثور واللقاني المالكى والشعراني وعلى بن ابي حمزة الشيخ
البيضاوي وابن العربي والفقيه بن ياد الشافعي والامام محمد بن علي الشوكاني رح وغيرهم من العلماء
كأنل عليه كفتهم وانك لو جهرت بما في قلبك لم تخف في الله لومة لائم نقلت ان هؤلاء العلماء

من انساب الائمة الذين يتبعون مذاهبهم بالانواع من الاقيسة والاجتهادات كلهم مجتهدون كالائمة
 الاربعة وامثالهم ويؤيد ذلك قال محمد بن مالك فيما نقل عنه الشراي انه اذا كانت العلوم من
 الهية واختصاصات لدينه فلا بدع ان يدخر الله لبعض المتأخرين بالاطلاع عليه احسن التقديرين
 انتهى ولا شك ان العلوم والفنون المتداولة كانت ناقصة في ذلك الزمان بالنسبة الى كمالها
 اليوم والاجتماع هذه التاليفات الغير المحصورة والتحقيقات الغير المحدودة التي لم تكن في عهدهم
 فلا بد ان يكون علم المتأخر اوسع من علم المتقدم ويكون الاجتهاد في هذا الزمان ليس منه في ذلك الزمان
 كما صرح به جماعة من اهل العلم حتى ادعى بعض الاكابر ان حقيقة ان ثلث علمه جميع علم الشافعي قال
 ابن الامير رحمه الله وانما لم يدعوا ذلك لان المطلوب من الاجتهاد وقد فعلوه لا دعوا به بل ساء به
 فلا حاجة اليه من ان في ادعائه اليوم فسادا عظيما من حيث ان المتعصبين لا يدرونه ولو كان ملوكا
 فلذلك تركه كثير من بلغ رتبة الاجتهاد ولم يجدوا فيهم من المجتهدين بل انتسبوا الى الائمة و
 تزعموا انهم تقليدون لكن من لم يرب من ان يلقى عليه الدهر ورائه او يحجر عليه شر شره جبريه
 وادعاه فيهم ابو ثور كان اما مجتهدا مستقلا قال النووي في تهذيب الاسماء هو صاحب مذهب
 مستقل قال الياضي في مرآة البجنان انه احد الاعلام برع في العلم ولم يقلد احدا وقال الياضي
 هو الامام المجتهد المستقل في اسماء الفقهاء كان ولا على مذهب سني حقيقة ثم انتقل الى مذهب الشافعي
 ثم بلغ درجة الاجتهاد والمستقل وشاع مذهبه وكثر اتباعه وكان جنيد البغدادي اولاس على مذهبه
 وكان اتباعه الى القرن الخامس ومنهم محمد بن اسمعيل البخاري عدة الربيع وغير مجتهد مستقل و
 ما ذكره في اوصافه يدل على استقلاله ومنهم داود الظاهري ذكره اللقاني في شرح البحر
 من المجتهدين المستقلين وعدة العيني في شرح البخاري من اصحاب المذاهب المتبوعة قال القلي
 ابن خلكان انه كان صاحب مذهب مستقل تتبعه جميع كثير يعرفون بالظاهرية ونحوه في تاريخ البياضي
 وذكره ابو اسحق الشيرازي في طبقاته من الائمة المتبوعين في الفروع ومنهم ابن المنذر رافضا
 ليس كان علامته مجتهدا لا يقلد احدا وكان غايته في معرفة الاختلاف والدليل واخراج
 الى كتبه الموافقة والمخالف ومنهم الحسن بن سعد حافظ الكلبى علامته مجتهد لا يقلد احدا ولا
 يعميل في اقوال الشافعي ومنهم عبد الله بن وهب الفهمي كان ثقة حجة حافظا مجتهدا لا يقلد

احدا منهم بقي بن مخلد القزويني صاحب التفسير كان اما عالما قدوة مجتهدا لا يقلد احدا تعصبوا
 عليه لظاهره نذبه بل الاثر قد نفهم عنه امير الاندلس محمد بن عبد الرحمن المرواني واستنسخ
 كتبه وقال بقي انشر عليك قال بقي لقد غرست كسليين غرسا بالاندلس لا يقلع الا بخروج الديار
 ومنهم قاسم بن محمد بن سيار مصنف كتاب لا يصلح في الرد على المقلدين كان بارعا في الفقه اما
 مجتهدا لا يقلد احدا وكان نذبه الحجة والنظر ويميل الى نذبه الشافعي ولم يكن بالاندلس مثله
 في حسن النظر والبصيرة في تذكروا الحفاظ ومنهم الامام المفيد الكبير حدث العراف ابو حفص عمر
 بن احمد البغدادي الواعظ المعروف بابن شاين قال ابن ماكولا وغيره ثقة مأمون صنف
 ثلثماية مصنف كان لا يعرف الفقه وكان اذا ذكر له نذبه يقول انا محمد بن المذهبيات سنة
 خمس وثمانين وثلثماية ومنهم ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال ابن خلكان كان من الائمة المجتهدين
 ولم يقلد احدا وكان ابن طرازي على نذبه وقال الياضني كان مجتهدا لا يقلد احدا قال
 السيوطي بلغ رتبة الاجتهاد وودون لنفسه نذبا مستقلا وله اتباع قلده وافتوا وقضوا
 بنذبه يسمون الجمرية ومنهم الشيخ تاج الدين السبكي عنه مصطفى الاقندي في فوائد من
 المجتهدين المستقلين ونقل فلك السهمي عن ابي زرعة الحرائقي وقبله الامام البلقيني ومنهم
 الشيخ الاكبر ابن العربي فانه لم يقلد احدا الا النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وقد ذكر
 في الفتوحات مذاهب الاربعة وغيرهم واختار منها ما افضى اليه اجتهاده من غير مبالاة بنزبه
 وعروا واكابر العلماء اعتقدوا ولايته والولي الكامل لا يكون متفقا ومنهم الشيخ عبد القادر الجيلاني
 رح امام الصوفية ومنهم السيد محمد الشاذلي ومنهم الامام ابو محمد بن حزم الظاهري وقال لو علمت
 ان احدا على وجه الارض اعلم مني قرانا وحديثا لرحلت اليه وقابلته في ايجاب الاجتهاد وعلى
 مسلم بابل ما يكون وفي تحريم التقليد حتى قيل ان لسان ابن حزم وسيف حجاج بن يوسف
 شقيقان فانه ما نجي من لسانه احدا الا من سلمه الله تعالى قال الشيخ الاكبر في الفتوحات في
 الباب الثالث والعشرين وما بين غاية الوصلة ان يكون الشيء عين ما ظهر ولا يعرف انه
 كما رايت النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وقد عانق ابا محمد بن حزم المحدث فغاب
 الواحد في الآخر فلم نر الا واحدا وهو رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فهذه

غاية الوصلة وهي المعجزة بها بالاتحاد انتهى ولنعم ما قيل في مثل هذا المقام لو سمعوا شيئا
ببيل فزاره فتم ليسع بيننا بالتباعد فعاثت حتى اتخذنا تعاقبا فلما انما نأري نجر واحد
ويقرب من ذلك ما قيل بالفارسية جذبه وصل بجديت ميهان من تو كه قريب آيد و
يسيد نشان من تو قلت ولم تحصل تلك الوصلة لابن حزم رح الامن جهة اعتصامه بالسنّة
وانتصاره بالصلابة في التمسك بها والرواية عن جديت وخالها بالكار بارز قفا المذنب
اتباع رسوله ظاهر او باطنا وحشرنا في زمرة اهلهم ومنهم شيخ الاسلام ابو العباس احمد بن عبد السلام
بن عبد السلام ابن تيمية رح نص عليه كونه مجتهدا الشيخ عبد العظيم المكي رح في القول السيد
وغيره في غيره وولدت عليه كفته ومنهم الشيخ الامام ابو البركات محمد الدين بن عبد السلام بن عبد الله
بن القاسم الكوفي المعروف بابن تيمية رح جد ابن تيمية المتقدم من جهة الام قال المذنب في
النبلاء ولد سنة تسعين وخمسة قال الشوكاني رح في نيل الاوطار قد يفتبس على من لا مفر
له باحوال الناس هذا بنو قتيبة شيخ الاسلام شيخ ابن القيم الذي له المقالات التي طال بينه وبين اهل
عصره فيها اختلاف واخرج من مصر بسببها وليس الاخذ بذلك انتبه ثم قال وهو شيخ الاسلام المجتهد
الطاهر شيخ الحنابلة الخ قال الشعراني ما قبل السك فاجتمع الاجتهاد في الاحكام فخلق منهم ابن
تيمية رح وابن دقيق العيد والنووي وقبلة البوشامة وابن الصلاح واما قبله من المتقدمين فكثير جدا
انتهى ومنهم حافظ الاسلام اعلم الاعلام ابن القيم رح ول على ذلك كفته وشهد عليه جماعة من
العلماء ومنهم ابن دقيق العيد كما سبق ومنهم الفخر الرازي رح صرح به في تفسيره ومنهم الجلال السيوطي
رح جهر به في حسن المحاضرة ومنهم السيد الامام محمد بن ابراهيم الوزير الهباني ومنهم السيد محمد بن اسمعيل
الامير الهباني ومنهم الشيخ محمد حيوة المديني السدي ومنهم الشيخ صالح الفلاني ومنهم الامام محمد
بن علي الشوكاني ومنهم مولانا الشيخ محمد فاضل الازار الهادي ثم المكي رح ومنهم الشيخ الاجل ولي السادة محدث
الدبلوي صرح بذلك في التقييمات في غير موضع ومنهم الميرزا مظفر جاجان اشار الى ذلك
في بعض اقواله ومنهم القاضي ثناء الله القاني فتى قال الشيخ غلام علي الدبلوي في رساله حاله
شيخه رح انه بلغ في الفقه والاصول رتبة الاجتهاد وصنف كتابا مبسوطا في الفقه ومنه
ما خذ الاحكام والدلائل ومختار الائمة الاربعة في كل مسئلة وذكر مختاره في رساله طلبة سماها

ماخذ الاقوي ولاجل ذلك لقمه الميرزا بعلم الهادي ومنهم الشيخ الشهيد محمد اسماعيل بن عبد الغني
 بن علي السد المحدث الدهلوي رح ومنهم ابي من ابي وامي احمد بن حسن بن علي الحسيني القفوي رح
 السد تعالى تدل عليه كنبه واما الفقيه عفا الله عنه فليس بمجتهد ولا مقلد بل هو احد من المسلمين
 يتبع الخبر ويتبع الاثر ويدون احكام السنة في العبادات والمعاملات والعقائد حسب ما ينتهي اليه
 علمه وفهمه ولم يوفق لذلك في علمي احد من اهل الهند الى هذا الوقت والله خفيص رحمة من يشاء
 فما كان فيه من صواب فمن الرحمن وما كان فيه من خطأ فمنني ومن الشيطان رح السد ورسوله عنه
 بريان وهذا الذي غرسه الفقيه بالهند سيكون له ثمرة حسنة لا يلهيها ولا يقلع الى آخر الدهر ان
 في فضل في الاضافات القوم المجتهد المطلق المنتسب في مذهب الامام ابي حنيفة
 بعد المائة الثالثة وذلك لان المجتهد لا يكون الا محدثا جديدا واشتغالهم بعلم الحديث
 قليل قديما وحديثا وانما كان فيه المجتهدون في المذهب هذا الاجتهاد اراؤا من قال او
 الشروط للمجتهد ان يحفظ المبسوط وقل المجتهد المنتسب في مذهب مالك كل من كان منهم بهذه
 المنزلة فانه لا يعد نفرد وجهه في المذهب كابن عبد البر والقاضي ابي بكر بن العربي واما في
 الشافعي فاكثر المذاهب مجتهدا مستقلا مطلقا ومجتهدا في المذهب اكثر المذاهب اصوليا متكاملا
 واوفرها مفسر القرآن وشارحا للحديث واسندا اسنادا ورواية واقوا اما اعتنا بغير
 بعض الاقوال والوجوه على بعض وكل ذلك لا يخفى على من راس المذاهب اشتغل بها
 وكان اوائل اصحابه يدين بالاجتهاد المطلق وليس فيهم من يقلده في جميع مجتهداته حتى
 نشاء ابن تيمية فانس قواعد التقليد والتخرج ثم جاء اصحابه فيشون في سبيله ويشجون على
 منواله ولذلك يعد من المجددين على راس المائتين ولا يخفى ايضا ان مادة مذهب الشافعي
 من الاحاديث والآثار مدونة مشهورة محدودة ولم يتفق مثل ذلك في مذهب غيره من مذاهب
 مذهب كتاب الموطا وهو ان كان متقدما على الشافعي فان الشافعي بنى عليه مذهبه و
 صحيح البخاري وصحيح مسلم وكتب ابي داود والترمذي وابن ماجه والدارمي ثم مسند الشافعي
 وسنن النسائي وسنن الدارقطني وسنن البيهقي وشرح السنة للبخاري واذا احطت بما
 ذكرناه اتضح عندك ان من عادي مذهب الشافعي يكون محروما عن مذهب الاجتهاد المطلق

وان علم الحديث قد ابلى ان ينصح لمن لم يتطفل على الشافعي واصحابه **هـ** ولكن طغيانهم على
 ادب فلا يرى شافعا سوى الادب واما مذهب احمد فكان قليلا قديما وحديثا وكان
 فيه المجتهدون طبقة بعد طبقة الى ان انقرض في المائة التاسعة واصل المذهب في اكثر البلاد
 اللهم الا الناس قليلون بمصر وبخدا وتمرته مذهب احمد من مذهب الشافعي فمنزلة مذهب ابى
 يوسف ومحمد من مذهب ابى حنيفة الا ان مذهبهم لم يجمع في التذوين مع مذهب الشافعي كما
 دون مدبرهما مع مذهب يحيى بن زكريا فلذلك لم يعدا مذهبيا واحدا فيما ترى وليس تندوين مع
 مذهبهم غير على من تلقاها على وجهها انتهى حاصله لنعم ما ذكره الخليلي رحمه الله في ربحاته الاباء
 وزهرة الحية الدنيا **هـ** يقولون لي قد قل تباع احمد وكل قليل في الانام قليل
 فقلت لهم مهلا غلظتم نزعكم الم تعلمون ان الكلام قليل وما ضرانا قليل وجارنا كثير
 وجارنا اكثر من قليل **فصل** في الانصاف ان التخييج من كلام الفقهاء يتبع الحديث لكل منها
 اصل اهمل في الدين ولم ينزل المحققون من العلماء في كل عصر ما خذول بها منهم من يقل من
 ذاك اكثر من ذلك ومنهم من يقل من ذاك فلا ينبغي ان يهمل امر واحد منها بالمرء كما
 يفعل عامة الفرقين انما الحق ليحت ان يطابق احدهما بالآخران يجرخل كل بالآخر وذلك ان الحق
 سنكم والله الذي لا اله الا هو بينهما اى بين المعاني والباقي فمن كان من اهل الحديث ينبغي له
 ان يعرف ما اختاره ومذهب اليه على راي المجتهدين من التابعين ومن بعدهم ومن كان من اهل
 التخييج ينبغي له ان يحصل من السنين ما يتخرجه من مخالفة الصحيح الصحيح ومن ان يقول براءة فيما
 فيه حديث او اثر بقدر الطاقة ولا ينبغي له ان يتبع في القواعد التي احكمها اصحابه ويست
 مخالف عليه الشارع فيرو به حديثا او قياسا صحيحا او ما فيه ادنى شائبة الا بامال والنقطة
 كما فعله ابن حزم رد حديث تحريم المعازف لشائبة الانقطاع في رواية البخاري على انه في
 صحيح متصل فان مثله انما يصار اليه عند التخاص وكقولهم فلان احفظ الحديث من غيره وغيره
 حديثه على حديث غيره لذلك والنكاح في الاخرة الف وجه من الرجحان وكان اهتمامهم
 الرواة عند الرواية بالمعنى بروس المعاني وول الاعتبار التي يعرفها المستمعون من اهل
 العربية فاستدلوا لهم بنحو الفاء والواو وتقديم كلمة وتاخيرها ونحو ذلك من التعمق وكثير ما يعبر

الراوي الآخر من تلك القضية فيأتي مكان ذلك انحراف بحرف آخر واحتج ان كل ما يأتي
 به الراوي فظاهره انه كلام النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فان ظهر حديث آخر و
 دليل آخر وجب المصير اليه ولا ينبغي الخرج ان يخرج قول لا يفيد نفس كلام اصحابه ولا يفيد منه
 اهل العرف والعلماء باللفظ ويكون بناء على تخريج مناط او حمل نظير المسئلة عليها مما يختلف
 فيه اهل الوجوه وتتعارض الآراء ولو ان اصحابه سئلوا عن تلك المسئلة ربما لم يحمل النظر
 على النظر لمصلحة وربما ذكروا على غير ما خرج به وما جاز التخرج لانه في الحقيقة من تقليد
 المجتهد ولا يتم الا فيما يفهم من كلامه ولا ينبغي ان يرد حديثا او اثرا تطابق عليه القوم لقوله
 استخرجها فهو واصحابه كرو حديث المصرة وكاستقلاهم ذوى القربى فان رعاية الحديث او
 من رعاية تلك القاعدة المخرجة والى هذا المعنى اشار الشافعي حيث قال هما اصلت من
 اصل او قلت من قول فبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم خلاف ما قلت
 فالقول ما قاله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم هذا آخر كلامه وفي الاعلام قال ابو عمر و
 بن الصلاح وابو عبد الله بن حمدان ان من وجد حديثا صحيحا يخالف مذهبه فان لم يملك له الا
 فيه مطلقا او في مذهب امامه او في ذلك النوع او في تلك المسائل فالعمل بذلك حديث
 اولى وان لم يكن التمسك ووجد في قلبه حرارة من مخالفة الحديث بعد ان بحث فلم يجد
 عنه جوابا شافيا فلينظر هل عمل بذلك حديث امام مستقل ام لا فان مجده فله ان يخذل
 بمذهبه في العمل بذلك حديث ويكون ذلك عذرا له في ترك مذهب امامه في ذلك
 والله اعلم **فصل في الاضافات** كان مالك اثبتهم في حديث الذين عن رسول الله صلى
 عليه وآله واصحابه وسلم واثبتهم اسنادا واعلمهم بقضاياءهم واقاويل عبد الله بن عمر وعائشة
 واصحابه من الفقهاء السبعة وروى بامثاله قام علم الرواية والفتوى فلما وسد اليه الامر حديث
 وفتى واجاد وعليه التطبيق قول النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم يوشك ان يعجز
 الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا يعلم عن المدينية عليه ما قاله ابن عثيمين
 وعبد الرزاق ونازيك بن قنفذ فخرج اصحابه رواياته وفتاياته ولخصوها وحرروها وشرحوها وخرجوا
 عليها وتكلموا في اصولها ودلائلها وتفرقوا الى المغرب ونواحي الارض فنفع الله بهم كثيرا

مذكرة في كتب الاصول ومنها انه لم تكن قواعد الجعية بين المختلفات مضبوطة عندهم وتطرق
 خلل في مجتهداتهم فوضع لها اصولا ووثقها في الكتاب هذا اول تدوين كان في اصول الفقه
 مثاله ما بلغنا انه دخل عليه محمد بن الحسن بن مطيع عن اهل المدينة في قضائهم بالشاهد الواحد
 مع ائمة فيقول هذا زياد وعلية كتاب له فقال الشافعي اثبت عندك انه لا يجوز الزيادة
 على كتاب الله بنحو الواحد قال نعم قال فلم قلت ان الوصية للوارث لا يجوز لقوله صلى الله
 عليه وآله واصحابه وسلم لا وصية لوارث وقد قال الله تعالى كتب عليكم ان توفوا بالعقوبات
 الموت الآية واورده عليه اشياء من هذا القبيل فانقطع كلام محمد بن الحسن ومنه ان بعض الاصحاب
 الصحيح لم يبلغ علماء التابعين من مسند ابيهم الفتوى فاجتهدوا بارائهم واتبعوا عقولهم واثبتوا
 من مضي من الصحابة فاقوا حسب ذلك ثم ظهرت بعد ذلك في الطبقة الثالثة فلم يعملوا بها
 طائفة منهم انتهوا لعل اهل نديهم وسنتهم التي لا خلاف لهم فيها وذلك قايح في الحديث و
 علته مسقطه او لم تظهر في الثالثة وانما ظهر بعد ذلك عندنا المعن اهل الحديث في جميع طرق
 الحديث وصلوا الى اقطار الارض ونحوها عن جملة العلم فكثير من الاحاديث لا يروى عن اصحاب
 الاجل او رجالان ولا يروى عنه او عنهما الا رجل او رجلان ولم يبرأ فحفظ على اهل الفقه
 في عصر الحفاظ الجامعين لطرق الحديث وكثير من الاحاديث واهل البصرة مثلاً وسائر الامصار
 في غفلة منها مبنين الشافعي روى ان العلماء من الصحابة والتابعين لم ينزل شائئهم انهم يطالبون
 في المسئلة فاذا لم يجدوا تمسكوا بنوع آخر من الاستدلال ثم اذا ظهر عليهم احاديث بعد
 رجوعهم اجتهدوا بهم الى الحديث فاذا كان الامر على ذلك لا يكون عدم تمسكهم بالحديث
 قد حافيه اللهم اذا مبنوا على القادحة مثاله حديث القلتين فانه حديث صحيح روى بطرق كثيرة
 معظمها يرجع الى الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير او محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله
 بن عبد الله عن ابن عمر ثم تشعبت الطرق بعد ذلك وهذا ان كانا من الثقات ككتابنا
 من مسند ابيهم الفتوى روى الناس عليهم فلم يظهر احديث في عصر سعيد بن المسيب في عصر
 الزهري ولم تمش عليه الماكيته ولا الحنفية فلم يعملوا به الشافعي روى وكحديث في
 حديث صحيح روى بطرق كثيرة وعمل بها ابن عمر وابو هريرة من الصحابة ولم يظهر على الفقه

ومعاصيرهم فلم يوافقوا قولهم به فرأى بالكتب ابو حنيفة هذا علة فادخلته في الحديث وعمل الشافعي
ومنها ان اقوال الصحابة جمعت في عصر الشافعي فكثرت واختلفت وتشعبت وراى كثير منها
تخالف الحديث الصحيح حيث لم يبلغهم وراى السلف لم يروا ويرجون في مثل ذلك على الحديث
فترك المشكك باقوالهم لم يتفقوا قال بهم رجال وسخن رجال ومنها انه راى قوما من الفقهاء
يخطون الراى الذى لم يسوغه الشرع بالقياس الذى اثبتته فلا يميزون واحدا منها من الاخر
وسميونه تارة بالاستحسان واعنى بالراى ان يصيب منته جرح او مصلحة علة الحكم وانما القياس
ان يخرج العلة من حكم مخصوص يدار عليها الحكم فالبطلان بالنبوع اتم البطلان وقال من ان
فانه اراد ان يكون شارعا كما هو العبد في شرح مختصر الاصول مثاله رث اليتيم ام خفي فاقوا
منته الرشد وهو بلوغ خمس وعشرين سنة مقامه وقالوا اذ بلغ اليتيم هذا العمر سلم اليه ماله قالوا
هذا استحسان القياس ان لا يسلم اليه وبالحكمة فلما راى في صنائع الاول مثل هذه الامور
اخذ الفقهاء الراس فاسس الاصول وفرع الفروع وصنف الكتب فاجادوا فادوا وجمع عليه
الفقهاء وتفرعوا اختصارا وشرحا واستدلوا وتخريجيا ثم تفرعوا في البلد ان كان هذا
الشافعي ووجدت بعضهم يزعم هناك فرقتين لاثالث لهما الظاهرية واهل الراى وكل من قاس
واستنبط فهو من اهل الراى كلاهما ليس المراد بالراى نفس الفهم والعقل فان ذلك لا ينفك
عن احد من العلماء ولا الراى الذى لا يعتمد على سنة اصلا فانه لا يستعمل مسلم البتة ولا اهل
على الاستنباط والقياس فان احمد واسحاق بل الشافعي ايضا ليسوا من اهل الراى بل الاقطار
وهم يستنبطون ويقيسون بل المراد من اهل الراى قوم توجهوا بعد المسائل اجمع عليهم
المسلمين او من جهودهم على اصل رجل من المتقين وكان اكثر امرهم حمل النظر على النظر والرد
الى اصل من الاصول دون تتبع الاحاديث والآثار والظاهرى من لا يقول بالقياس لا
بأثار الصحابة والتابعين كداود والظاهرى وابن حزم رحم وبيها المحققون من اهل السنة كاحمد
واسحق انتهى حاصله **فصل** قد انتقل خلق لا يجمعون من نذهب الى نذهب ولم ينكروا
عليهم حد من معاصيرهم من جاز بعدهم من حيث يدعونهم عبد الغزير بن العمان بن المقدم **الحمد**
قال ابن يونس في تاريخ مصر كان من اكابر المالكية فلما قدم الشافعي مصر لزمه وتفقه على يده

ولم يكن عليه علم بمصره ومنهم ابو ثور ابراهيم بن خالد البغدادي كان على مذهب ابي حنيفة رحمه فلما قدم الشافعي ببغداد
 وفكر كتبه واشهر علمه وذكره الاسنوي في طبقاته ومنهم محمد بن عبد الدين عبد الحكيم كان على مذهب مالك فلما قدم الشافعي
 من مصر انتقل الى مذهب الشافعي اتباعه ويقول يا اخواني ليس من اهل المذهب ما هو شرعية كله ومنهم ابو جعفر
 الطحاوي كان شافعيًا ثم تحول حنفيا وله قصة ومنهم ابو الطاهر منصور بن محمد السمعاني صاحب مجلس في اللغة كان شافعيًا
 تباهوا له ثم انتقل الى مذهب مالك فذكره ابن كثير في تاريخه ومنهم سيف الدين الامدي الاصولي قال الاسنوي انتقل
 اولا الى مذهب ابي حنيفة ثم انتقل الى مذهب الشافعي وذكره الشعراني في الميزان ومنهم نجم الدين احمد بن محمد بن
 الحسين الحنبلي قال الاسنوي في طبقاته كان ولا كذلك ثم تفقه على الشيخ موفق الدين و
 درس في مدرسته ابي عمر ثم تحول شافعيًا وارتفع شأنه وعلاصيته وذكره الشعراني في الميزان
 ومنهم محمد بن ابي النجوى كان حنبليًا ثم تحول حنفيا ثم تحول شافعيًا وذكره الشعراني في الميزان ومنهم الشيخ
 تقي الدين بن دقيق العيد كان مالكيًا ثم تحول شافعيًا وذكره الشعراني ومنهم الشيخ ابو حيان كان
 اولًا على مذهب ابي الطاهر ثم انتقل الى مذهب الشافعي ومنهم شيخ الاسلام كمال الدين
 يوسف بن ابراهيم الدمشقي كان حنبليًا ثم تحول شافعيًا ومنهم ابو جعفر محمد بن نصر الترمذي
 راس الشافعية بالعراق قال الاسنوي في طبقاته كان اولًا حنفيا فخرج فرائي ما يقتضيه انتقاله الى
 مذهب الشافعي فتفقه على الربيع وغيره من اصحاب الشافعي ومنهم الخطيب البغدادي ابو بكر
 كالا ولا حنفيا ثم تحول شافعيًا وذكره ابن كثير في تاريخه ومنهم ابو الفتح بن برهان احد ائمة الاصول
 كان حنفيا ثم تحول شافعيًا وذكره الاسنوي في طبقاته ومنهم اهل مصر كانوا مالكية فلما قدم الشافعي
 بمصر تحولوا شافعية قاله السيوطي ومنهم سيد الطائفة جنيد البغدادي كان يفتي على مذهب
 ابي ثور ثم انتقل الى مذهب الشافعي ومنهم الشيخ عبد القادر جيلاني رحمه كان حنفيا ثم تحول
 شافعيًا ثم صار حنبليًا ثم رفض التقليد وصار مجتهدا مطلقا ومنهم الامام ابو محمد بن احمد كان
 شافعيًا ثم صار ظاهريًا ثم بلغ رتبة الاجتهاد ومنهم الشيخ احمد سفر السيلاني كان حنفيا ثم تحول
 شافعيًا ثم صار حنفيا وذكره المفتي ولي الله الفرج اباودي في المطر النجاشي ومنهم السلطان محمود
 بن بكتكين انتقل من المذهب الحنفي الى الشافعي ومنهم الشيخ احمد الغنيمي كان شافعيًا فانتقل حنفيا
 ومنهم اسد بن الفرات انتقل من المذهب الحنفي الى مذهب مالك ومنهم الفلاس كان

من كبار المالكة فلما راى المشافعي انتقل اليه وتذنب به به كذا في القاموس الى غير ذلك
 من جميع لهم الذين يولون بذكرهم الكتاب الى الشيخ محمد بن حياث السدي في تحفة الانام لا يخفى انه يجوز ان
 من مذنب الى مذنب كذا كان من كان من الصحابة والتابعين والائمة الاربعين فيقولون من قول الى
 قول والحاصل ان لعل الحديث بحسب ما بالصواب الفهم المستقيم من المصلحة الدينية هو المذهب عنده
 الكل انتهى **فصل** في التقييمات ان تشب الدين طرقا ومذاهب كون الائمة فيها آخر ابا
 وجوه عظمته اعظمهم بالخاصة منهم ومن اهل السنة من اهل السنة كل قول بفتح
 فقهار الاسلام بالشرعية المحمدية على صاحبها الصلوة والنجاة ولم يكشف له عن الجادة القومية
 التي اقامها الله تعالى لعباده وصفي لهم من فاز بها فاز بنحو وافروا خطا بالهم يفوز بالخط الوافر
 وان كان له اجر عنائه فكذلك عن ترجيح بعض الاقوال على بعض وحمل اختلافها على الغيرية والتميز
 من قوى على الغيرية فليأخذ بها ومن قصص عنها قوة الجماعة او قوته البر وحاته فليأخذ
 بالرضنة وبسط في ذلك كلامه كالشعر اوى في ميزانه وقديسقه الشيخ محي الدين محمد بن علي الغزالي
 الى اصل ذلك من اهل السنة من اكره الجادة القومية التي تؤدي الى ظاهر الشريعة التي
 توارثها جماهير المسلمين عن جهالة التابعين عن كبار الصحابة عن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه
 وسلم اخذ ظاهرا كالتناول باليد او لم يتوارثوا عينا ذلك لكنه اشبه شي بها توارثوه وتوارثوا
 وراى ذلك مذاهب اهل الراى التي هي كالا حقاقت وابطحاف فرأى التكم في ترجيح المراجع
 فظهر للدين ووزاعه كالمشقة المحييين فانهم قد بلغوا فيه ومن اهل السنة من كشف له عن الامور
 فسلمها كلها على معنى انها من امة الشرع وان المتعبد بها في منتهى من منه متدين من الله تعالى
 معذوره عنده غير ان الفضل للجادة القومية وهي المرضية عند الله تعالى كل الرضا ومن اعلم
 نعم الله على ان جعل من احوال الناس كشف عن اصل الشريعة وعن تباينها والحاصل على
 سان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم كما قال غرس قال لتبين للناس ما نزل اليهم مثله
 قال الله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكاة فالا قامة ماخوذة من قامت السوق اذا وجد ضيفا
 والشر او معانا الترويج والاشاعة فبين النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم الترويج
 المقصود بتوقيت الاوقات وتعيين عدد الركعات وتعليم صفة الصلوة وتشرع الاذان فتاكية

امره اجمعه والندب الى بنار المساجد وحنوره فكل هذه الابواب تبيان لاقامة الصلوة ولولا
 بيانه الواضح لفصل لم نعلم شيئا من ذلك ابدأ وكذلك بين اتيار الزكوة بتعيين النذير المقدار
 الواجب اخراجه واكتسب الواجب اخراجه منته الى غير ذلك ثم عن تبيان تبيانها احاصل على
 السنة الصحابة والتابعين كما اشار النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم حيث قال اقتدوا
 بالذين من بعدي ابى بكر وعمر وقال اصحابي كالنجوم باهم اقتدتم اهتديتم مثاله قصر النبي صلى الله
 وعلى آله واصحابه وسلم في السفر والسفر عندنا امرهم ففتح به فعل ابن عمر وابن عباس بيان انه يسير
 اربعة بر وثمان عن ايضا جهات تدوين اصولها وفروعها احاصل على ايدي المجتهدين المتقدين مثله
 قال الله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق واسموا برؤسكم وارجلكم
 الى الكعبين فكل المجتهد وان غسل معناه اسالة الماء فقط او شترط معها ذلك الوجه ووجه
 من كذا الى كذا والى المرافق معناه مع المرافق بل يكفي مسح السطح ولو على شعرة او شعرتين او
 لا بد من مسح الرأس او من مسح كله ثم عن شرح نذاهم واثابهم والتخريج على قواعدهم احاصل
 على ايدي المتأخرين من الفقهاء في كل نذير فكشف لي عن كل ذلك بتربيته الواقع في نفس
 الامر كافي اراه بصري فرايت كل قول قيل في الدين مرتباً باصل الشريعة بواسطة او بغيره
 وما اصدق اقول في ذلك ان مثله كمثل دوحه تنبت منها غصون كبار ومن تلك الغصون
 غصون اخرى صغار وثبتت في الغصون الصغار اوراق وازنار او مثله كمثل عيين تنبت
 منها جذول كبار ومن تلك الجذول جذول اخرى صغار وانقرضت من الجذول الصغار
 في الاواني ووقع منها شيء في المهادي ومنابت الاشجار وكشف لي ايضا عن حاق الطريق
 والشارع الذي ليله كنهاره واوله كآخره وعن طرق خفية المكان مطبوعة المنار لا تودي
 الى ما عليه النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم واصحابه الا بعد طي وعمر الراي وخرن الايام
 وبعد مكابدة جبال التقاليد من يجري عليها اسطوار والصواب واكام التخريج على قول من
 يعتبره الحق والباطل وكشف لي عن الراي التي نطق بدمها الساف ونسبوا اليه رجالا
 من فقهاءهم فمثل السنة الطاهرة كمثل اللغة التي كان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 يقر بها القرآن ومثل الاقاويل التي هي فيها وشمالها كمثل الاحرف التي رخص النبي صلى الله

عليه واله واصحابه وسلم ان يقرروا بها القرآن وفعلا المخرج من ائمة مثل السنة الظاهرة كمثل من
 حضر حفل الخليفة منعه باذنيه وشا بدعته من تكلم بما تكلم به وعاقله بذلك مثل الاقوال المخرجة
 على قواعده القوم كمثل سوقي تخلص اليه من احكام الخليفة وما يلحق ان يامر ما اواه الى فطانه وحسن
 في بعض الامور يرى العامة بينهما اليوم في كل قطر يتقيدون بمذهب من مذاهب المتقيدين
 يرون خروج الانسان من مذهب من قلعه ولو في سنة كالحج من الملة كانه بني بحث اليه
 وانقرضت طاعته عليه وكان اوائل الامة قبل ايامه الرابعة غير متقيدين بمذهب احد قال
 ابو طالب في كتاب توفيق القلوب ان الكتب المجموعات محدثة والقول بمقالات الناس الفتيان
 الواحد من الناس اتخاذه قوله والحكاية له في كل شيء والتفقه على مذهبه لم يكن الناس قديما
 ذلك انتهى بل كانت العامة يومئذ يتعلمون صفه الوضوء والخيل والصلوة والزكاة والصدقة
 والحج والنكاح والبيع ونحو ذلك مما ينوب كل حين من آدابهم ومعلمي بلدانهم واذا ما بهم ثابته قصدا
 الفقيس سواء كانوا من اهل المدينة او من اهل الكوفة فخلوا بما اوتوا وانما خاصة من كان منهم صاحب
 حديث لا يتقلد فيما وضع عليه من جهة الاحاديث والاثار الا صاحب الشريعة فقط والذي لم
 عليه تتبع فيه الاقوال والآراء حتى ياتي به الشك ومن كان منهم صاحب تخرج يخرج على فصوص فقيه
 من الفقهاء او على قواعده فيما لم يات منه نص كان بعض اهل الكشف في زمان تقليد العامة
 بالمذهب كالشيخ ابن العربي لا يرى التقيد بمذهب احد قال في الفتوحات المكية وغيره
 ان العبد اذا اسلك مقامات القوم متقيدا بمذهب واحد لا يرى غيره فلا بد ان ينتهي به الى
 ذلك المذهب الى الجين التي اخذ امامه منها اقواله وهناك يرى اقوال جميع الامة يتغير
 من بحر واحد فينفك عنه التقليد فذهب ضرورة ويحكم بتاوي المذهب كلها خلاف ما كان
 يستعمله قبل ذلك كان بعضهم يتقيد بامام لئلا يختلف عليه العامة او لرحمان بعض المذهب
 بحسب بعض الجهات تراعى له في منامه ونحو ذلك كان بعض البهاذلة من العلماء لا يرى
 التقيد بمذهب احد في علمه بنفسه او في فتاواه لغيره كابي محمد البجلي فانه صنف كتابه المحيط
 ولم يميز فيه المذهب على مذهب احد وقد نقل الجلال السيوطي وعبد الوهاب الشعراوي ذلك
 عن جماعة يحسروا وكان اكثر الفقهاء يتقيدون بمذهب احد كما هو الظاهر المشهور بالجملة

فاختلهم ذلك بالقوم وانما ج على انكار بعضهم بعضا وليس ذلك بمبدء صريح عن النبي صلى
 الله عليه وآله واصحابه وسلم يرجع اليه فكان من اعظم نعم الله تعالى على ان كشف لي عن حقيقة
 حال المذاهب حال التقييد بعضها وحال من اراد الانتقال للمذهب بعد ما كان متقيدا بمذهب آخر
 وحال من اخذ في بعض المسائل بمذهب في البعض الآخر بمذهب آخر وهل خير الشارع او الزم لكل
 واحد ان يلتزم بمذهب واحد ومن اعظم نعم الله على ان كشف لي ان الشارع افادنا نوعين من العلم
 متمايزين باحكامهما متمايزين في مراتبهما احدهما علم المصالح والمفاسد والثاني علم الشارع واحكامه
 كافي اراهما بصري واميز من القليلين يعرف كلا الامرين وهذا علم شريف لم اراه احد سبقني اليه
 بيانه وكشف اصوله وفروعه وتنزيل المسائل عليه ومن عظم نعم الله تعالى على ان كشف لي
 عن اسباب اختلاف الفقهاء بعد احكام اجادة القومية التي اشترت اليها في بعض التفصيل
 والتفاريح مضمونة في مقدمات كلية من التقنيات متوقفة في فهم شيء من مواضع الاختلاف
 ان شاء الله تعالى وراي اجادة القومية بحياها متمثلة بين عيشة شعبة عنده ولديه وراي
 التفصيل المختلف فيها مراضوريا ناشيا من اختلاف فهوم الاخذين للملكة عن ماخذها و
 المتعلقين لها عن مذهبها وكشف لي ان الاختلاف على اربعة منازل اختلاف مروي وليس
 لقائل ولا مقلد من بعده عذر وهذا قليل الوجود في مذهب الاربعة المدونة واختلاف
 مروي ولقائل عذر بالميلعة حديث صحيح وال عليه خلافة فاذا بلغه فلا عذر له واختلاف
 مقبول قد خير الشارع المكلفين في طرفية تخيير الظاهر مطلقا كالا حروف السبعة من القرآن
 واختلاف ادركنا كون طرفية مقبولين اجتهادا واستنباطا من بعض كلام الشارع صلوات
 الله عليه وال انسان مكلف به لا مطلقا بل بشرط الاجتهاد وتاكيد الظن وتقليد من حصل له
 ذلك وكشف لي ايضا عن علوم كثيرة من هذا القبيل وكشف لي ان في كل مذهب ظاهرا
 وشاذا فظاهرا والرواية في مذهب يحيى بن حواء الاصول الخمسة وما روي فيها محمد بن الحسن
 مذهب يحيى بن حواء الذي اعتمد عليه وظاهرا والرواية في مذهب مالك صاحب به ابن القاسم وما ذكر
 في المدونة انه قول مالك الذي اعتمدوا وظاهرا والرواية في مذهب الشافعي ما اعتمدوا الشافعيان
 الرافي والنووي وصرحا بانه مذهب الشافعي وقوله المشهور المجهول به وما سوى ذلك

مما يؤخذ عن رواية غير المشهورين أو غير الضالطين لهذا سبب هو لا رغبوا في الشافعية وكذلك للشريعة
 المطهرة ظاهر وشافعي ظاهر الشرعية المصطفوية له مراتب مرتبة فاقوا ما وجدوا في نفس القرآن
 من طهارة بحيث لا يخفى المراد منه على العارفين باللسان ويتلوه بالقلب في الأحاديث المستقيمة
 الصحيحة المروية في صحيح البخاري إلى عبد الله البخاري وسلم النيسابوري وموطأ مالك بن نجيعة
 الأخبار والاختلاف الفاحش في الفاظ الروايات أعني ذلك ما تجتمع فيه أربعة شروط يكون
 صحيحاً في معناه لا يخفى المراد منه على العارفين باللسان ويكون مستفيضاً قد رواه من الصحابة
 ثلثة فأكثر ثم لم ينزل ثم أئند الزيادة في كل طبقة حتى جارت طبقة حفاظ الحديث وجهان فلهذا
 فارتفعوه وقالوا لو يكون مروياً في هذه الكتب الثلثة فإن لها شأن في الإسلام ليس بخير ما والى
 قبولاً عند العلماء بالحديث والفقهاء ليس بخير ما والى لها صحتها لم يشهدوا بمثلها في غير ما والى
 استهباراً في علماء الحديث والفقهاء مشارقتها ومخازنها الحجازيين منهم والشاميين والعراقيين
 ليس شله غير ما والى للقوم اشتغالاً بشئ غريبها وضبط مشكلها وتخرج فقهاء وذكر روايتها
 ليس لهم مثل ذلك الاشتغال بغير هذه الكتب وهذا امر لا يكاد يخفى الا على اجنبية عن يدرك
 القوم ولا يكون هناك تحارس الأخبار على النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 لا سيما في مثل هذه الكتب يتلوه ما حكاه مالك في الموطأ أنه مذرب كبار الصحابة والتابعين الذين
 جرى عليه عمل أهل المدينة من لدن زمان النبوة إلى زمانه ثم لم يتبعه الشافعي وأحمد والبخاري
 وأمثالهم من الجاهلين بين الحديث والفقهاء فيما قدره بل ارتفعوه وقالوا به وشدوه بعرض
 أخبار جارت من النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم صحيحة أو حسنة أو كانت من باب خبر
 الاحاد أو بعد لاكتها وإشارتها أو بأثر جمع غير من الصحابة والتابعين وبقياس واضح وتنبؤ
 قوي وفي حكم ما حكاه مالك كذلك ما كان مثله مما يرويه سفيان الثوري مثلاً ولكن في حكم
 مالك أكثر وأوثق وفي رواية غيره لا تجد ذلك الا قليل ويتلوه ما صح فيه حديث صحيح
 أو حسن في الكتب المشهورة وقام بمثله حتى واخذ به جماعة من الفقهاء أو كان استنباطاً صحيحاً أو
 شهادته اجماعاً بالصحة والصداء علم فلهذا كله ظاهر شرعية النبي صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم واجادة القومية من سنة البين رتبه بالظاهر قد رما من خالف ذلك كان مروياً

عليه فان كان مخالفا للقرآن العظيم والمشهور من الحديث والاجماع والقياس الجلي لم يكن معذورا
قط وان كان مخالفا لما دون ذلك ربما كان معذورا حتى يبلغ الحديث ويرتفع كجواب ثم
لا عذر لمقلده من بعده اذا وضع الامر وليس لمقلده ان يقول لا اعمل بالحديث وانما اعمل
ابا محي وان صح الدليل بخلاف ذلك فيجب عليك ان تتامل ما ثبت من الشريعة بهذه المثابة
تأمل لا يبلغنا حتى تميزه من غيره وتمثل بين عينيك وتشجع في فؤادك ولذلك ثم غرض عليه ^{في ذلك}
واعتصم به بجامع بدئك ولا تضع لرجل لك في ذلك بدا ثم بعد احكام هذه الجادة القومية بما
يقع الاختلاف لبعض الاسباب فما كان قسيما لا اخذ وليس فيه تقصير ظاهر فلا تنكروا املا بل سلم
كل قول قيل من هذا القبيل ومثله كمثل اقوال العلماء المتكلمين لمذهب احد اذا اختلفوا في تخرج ^{الحدود}
او تفسير عبارة الامام او تصحيح الاقوال والوجه عند المتقيدين بالمذهب فانهم لا يرون ذلك مذموم
متعايرة وتسامحون في مثله وكذلك انت اجعل الجادة القومية مذمومة واحدا وسامح في اللاتوا
المختلفة ولا تخرج شيئا منها من الجادة القومية من الشريعة المحمدية مثال الخارج عن هذا الجادة وتحت
القدسين في الوضوء واستحلال متعة النكاح واستحلال الشرب المسكر اذا شرب منه مثقالا قليلا
استحلال اكل لحم الالبسة والقول بان آخر وقت الظهر ان يكون الطفل مثلي الانسان بعد اليأس ^{الصلوات}
ومثال الاختلاف بعد تسليم الجادة اختلافهم في الصائم هل يكره له التسوك بعد الزوال او لا
وهل يستفتح الصلوة بسبحانك اللهم او بوجهيت وجهي او لا يستفتح بشيء وهل يشهد بشهادتين ^{سجدة}
او تشهد ابن عباس او تشهد ابن عمر ثم ان سمعت هبتك في العلم وقويت غزيتك في
التقوى فاعرض هذا التفصيل على صريح الكتاب وظاهر السنة وفعل اكثر اهل العلم والقياس
القوي واجمع من الاحاديث المختلفة وتفتح الاخبار الصحيحة والسنة والصنيفة المروية في
كتب الحديث وخد بالاقوى والافئس والاحوط والافان رجل من المسلمين فان قلت سلمت
انما ذكرته هو الجادة القومية الجلية من الشريعة المصطفوية لكن كيف يكون لي تميزه من غيره
ولعله يحتاج الى جمع شئ كثير من الاحاديث معتدري زمانا هذا قلت هذا القدر لا يحتاج الى
الكثير من المطاوعة ^{الصحيحين} وسنن ابي داود وجامع الترمذي وهذه الكتب شهيرة معروفة
يكن تحصيلها في اقرب مدة ولكن يحتاج معرفة الجادة القومية الجلية منها الى نور باطني

يخلق الله تعالى فان لم يوجد ذلك النور في قلبك وسبقك اليه بعض اخوانك فهياك يا
الذي تعرف انت لم يبق لك بعد هذا عذر والعلم عند الله تعالى هذا آخر كلامه رحمه الله تعالى
فصل قال السيد العلامة عبد الله بن محمد الامير وروى سوال على سيدي الوالد ^{سلام} عز الله
محمد بن اسماعيل الامير حفظه الله في تاسع شهر ربيع الاول سنة الهجرة ولفظه ما يقول العلماء
الاعلام مدة الانام فممن سار من العوام الذين لم يعرفوا علما من علوم الاجتهاد والحكمة ولا شيئا
منه يتلقون متون الاحاديث ويحفظونها ويحاولون بها اعتمادا على ظاهرها من دون ان يعرفوا
رجال الحديث وناسخه من نفسه ولا الخاص من العام ولا المطلق من المقيد بل هم مبرحل
من معرفة ذلك لا يخطر لهم بهال ولم يكونوا من ابل بل يقولون قال النبي صلى الله عليه
واله واصحابه وسلم كيت وكيت فماذا يكون حكم هؤلاء بل يجب عليهم تقليد عالم مجتهد كما ينبغي
ما هم فيه من العمل بالاحاديث فاجاب بما لفظه علم ان من عرف حديثا بنويا اخذه
من الكتب المعروفة كالامهات الست او ما جرد منها المعرفة احاديث الاحكام كالمنتقى
لابن تيمية وكتاب بلوغ المرام للحافظ ابن حجر وغيرهما من كتب هذا الشأن التي قد جمعها
الائمة المحققون الاعلام فله ان يحمل بذلك الحديث ما لم يكن من الاحاديث التي قد تكلم
فيها ائمة الحديث بانها ضعيفة او موضوعة فلا يعمل بها الا ان يضطر الى العمل برأي
العلماء وباحديث الضعيف فالحديث الضعيف عندنا اولى من الراي المجرد واما عدم
معرفة رجال الحديث فالمعرفة برجال كتب السنة امر سهل قد دون العلماء رجالها
ومنيها احوالهم فان امكن ان يطالع التقريب او اختلاصة عرف الرجال وما فيهم من مقال
الا فانه يمكن قول صاحب البلوغ مثلا صحيح او حسن او ضعيف فانه جرد عدل عارف واما انه
لا يعرف النسخ من المنسوخ فالنسخ قليل جدا في الشريعة قد حصر العلماء الواقع منه واذا
كان قليلا والاصل عدم المنسخ في الاحكام فيجب العمل بالنص من غير بحث عن ناسخه وقوله
ولا العام من الخاص فالاصل ايضا عدم التخصيص كما قلنا في النسخ وان كان اكثر منه حتى
يقبل ما من عام الاض من الاض قوله تعالى المذبحكش عليم والدم على كل شئ قدير يعمل
بالعام من غير بحث عن الخاص كما هو مذبح الصحابة بل الانبياء عليهم السلام فان روي

عليه السلام لما قال السيد تعالى انما يخونك وابك ثم اغرق ابنه قال واك ابنك من ابي عملا نعم
لفظ ابك لانه اسم جنس مضاف فبين ابك لانه خارج من ابه ولم يعاتبه على عمل لفظ ابك على
العموم انما بان له ان المراد بهم من ايسر منهم والمطلق والمقيد كالعام والخاص لا فرق بينهما في هذا
المعنى وان اختلفا مفعوما فيعمل بالمطلق حتى يظهر مقيدده اذا عرفت ذلك فهذا الذي عرفت
حديثا نبويا من الكتب المذكورة وعمل به قد اوردنا في الصراط المستقيم واتباع الرسول الكريم وقل
من اقوم فميلا واهدي الى الحق سبيلا رجل عمل باسجد يشا او رجل سمع قول عالم انه يجب
على الرجل النهي عن البول قبل الخسل فاعتقد وجوب ذلك من غير ان يعرف اسناد
هذا المسند عن العالم العامل به ولا يصدق اسناد اليوثق به بل ربما لا يصدق ما يثق به ثم انه لا يصدق
ان هذا القائل مجتهد فقلده ام غير مجتهد لا يحل تقليده ولا يعرف ما هو الاجتهاد ولا العدة
المشروطة ان في التقليد بخلاف العامل بحديث نبوي قد شغل العلماء اوقاتهم بمعرفة وفهم
طريقه وصحته فسمه العاجي فعمل به وقال هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه و
سلم رواه علماء عاملون والمسلمين ناصحون فانما اعمل به كاعل غيري بقول القائل بمسئلة
البول وهو لا يقدح اسنده لانه قائل وصحوه لنا بخلاف تلك المسئلة فعمل لي من عند
عندك اذا سئل كل منهما لم عملت باسنادك ولم عملت بالمسئلة الظلانية والبحث يحتاج الى
طول الكلام والى مؤلف يشفي الامام فان كان السائل مسترشدا فنفى هذا الكفاية وان كان
متحفظا على من صار يعمل باقوال الحق على العباد والمروج شفا عنتي المحاد فليحذر
الذين يخالفون عن امره ان يعصيهم فتنه او يعصيهم عذاب اليم انتهى الجواب وني تحفة
الانام للشيخ محمد حياة السدي الهادي في رح القدر والاثرا لوان من بحث على العبد ان
قال السيد تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة قال لا تجعلوا دثار الرسول بينكم كدثار بعضكم بعضا وقال وما كان ليجوز
ولا منته اذ قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال فلا وربك لا
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم جرما مما قضيت ويسلموا تسليما
غير ذلك من الآيات وقال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم عليكم تسليما

خمسة اختلاف الراشدين المحدثين غصوا عليها بالنواجذ وقال ابن عسك بن سفيان بن عيينة
 ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يا تخافون ان تعذبوا او يخيفكم ان تقولوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال فلان روى عنه انه قال ابن عسك بن سفيان بن عيينة يقول الصديق والفاروق رضي الله عنهما اقول قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وتقول قال ابو بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن وعبد الله بن مسعود
 لا حفي كتاب الله ولا انا راى الاثمة فيما لم ينزل فيه كتاب لم ترض فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وردان ابا هريرة قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 فلا تضرب له الامثال روى الترمذي قال ابو السائب كنا عند يجمع فقال رجل روى عن
 ابراهيم الخفي انه قال الاشعار مثله قال فراسيت وكيعا غضب غضبا شديدا وقال اقول لك
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وتقول قال ابراهيم الخفي ما اخفك بان تجلس ثم لا تخرج
 حتى تخرج عن قولك هذا وغير ذلك من الاحاديث والآثار وتوتبعها اقوال الصحابة والتابعين بطا
 المقال واتبع لفظ الاقوال على انه معلوم من احوالهم انهم لا يقدمون على سنة صلى الله عليه وآله
 وآله واصحابه وسلم قول احدهم من الرجال واما الاثمة الاثمة فكل منهم مصرح بان لا يقدم قوله على قول رسول
 الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وقد سئل ابو حنيفة رضي الله عنه اذا قلت قولك وكتاب الله في لغة
 قال اتركوا قولي بكتاب الله اذ كان خبر الرسول بخالفه قال اتركوا قولي بخبر الرسول صلى
 الله عليه وآله واصحابه وسلم قيل اذا كان قول الصحابة بخالفه قال اتركوا قولي بقول الصحابة
 وفي نهاية النهاية صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا صح الحديث فهو سنة انتهى وقال ايضا هذا ما
 عليه فمن جحد اوضح منه فهو اولى بالصواب عنه انه قال لا يحل لاحد ان ياخذ بقوله ما لم يبرهن
 ماخذه من الكتاب والسنة واجماع الامة او القياس الجلي في المسئلة وعنه ايضا انه راى من جاهد بغيره
 قبلته وروى البيهقي باسناد صحيح الى عبد الله بن المبارك قال سمعت ابا حنيفة يقول اذا جازع
 النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فعلى الراس والعيون اذا جازع صاحب النبي صلى الله عليه وآله
 وآله واصحابه وسلم تخار من قولهم واذا جازع التابعين زعمناهم وقال الشافعي رضي الله عنه اذا قلت
 قولك وكان عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم خلاف قولي فما يصح من حديث رسول الله
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم اولى فلا تقلدني رواه البيهقي بسنده اليه ونقل امام الحرمين في

النهاية عن الشافعي رحمه الله قال اذا صح خبر يخالف مذهبي فاتبعوه واعلموا انه مذهبي وعند مثل الذي
 يطلب العلم بلا حجة كمثل صاحب ليل يحمل حزمة مطب فيه افني قلده وهو لا يدري وصح انه قال
 اذا بلغكم عني مذهب وصح عندكم خبر على مخالفة فاعلموا ان مذهبي موجب النجى وقال ايضا اجمع
 المسلمون على ان من استبان له سنة من رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 لم يكمل له ان يدعيها القول احد من الناس وقال ايضا اذا صح الحديث على خلاف قولى فامروا
 قولى على الاحتياط واعلموا باسناد الحديث الضابط وكذا قال مالك لما استشاره الرشيد
 في ان يحمل الناس على العمل بما في الموطأ فنهى عن ذلك قال تفرق اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وآله واصحابه وسلم في البلاد وصار عند كل قوم من الاحاديث ما ليس عند الآخرين
 وانكر الامام احمد رحمه الله من كتب فتاواه ورواها وقال لا تقلدني ولا تقلد مالك ولا الكوفي
 ولا الاوزاعي وخذ من حيث اخذوا وقال من مثله ثقة الرجل ان يقلد دينه الحال وقال ابو
 داود قلت لاحمد الاوزاعي اتبع من مالك كانه اراد ان اكثر اتباعا من مالك فقال لا تقلد
 احدا من هؤلاء باجاء عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم واصحابه فخذ به انتهى كلام
 تحفة الانام قال **علي القاري** واذا تحققت ما تكونا عليك عرفت انه لو لم يكن لهن
 من الامام على المرام مكان من المتعين على اتباعه من العلماء الكرام فضلا عن العوام ان يعملوا
 بما صح من سيرة الانام ومن الضيف ولم يتعسف عرف ان هذا سبيل اهل التدين من السلف
 والخلف ومن عدل عن ذلك فهو يالك مكابروا ان كان عند الناس من الاكابر انتهى و
 بالجملة هذه النصوص التي يجتهدون رضى الله عنهم كما سمعتموها واقوال ائمة العلم في هذا كثيرة جدا
 على انه معلوم من صفات العالم انه لا يرضى ابدان يقدم على حديث رسول الله صلى
 الله عليه وآله واصحابه وسلم بعد حجة او حسنة قول نفسه او قول غيره والا لم يكن عالما ولا
 متبع الرسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم واذا عرفت ببيان الامتة بانه اذا صح
 بخلاف ما قالوه فانه لا يقلد منهم احدا في قولهم انما هذا الحديث عرفت ان الاخذ بقولهم مع مخالفة
 الحديث غير تقليد لهم لان هذا القول الذي خالف اسناد الحديث ليس قولهم وان قولهم هو حديث
 ولقد كثر جنابايات المتقلدين على ائمتهم في تحصيلهم لم فصل قال العلامة ولي الدين

العراقي رحمه الله تعالى بالنظر في الدليل يعطى السجواز لعين العمل بالاشارة لقرار ان الصحابة رضي
 الله عنهم ما كان كلهم فقهاء على اصطلاح العلماء قال فيهم القروي والبدوي ومن سمع منه صلى
 الله عليه وآله واصحابه وسلم حديثا واحدا وصحة مرة ولا شك ان من سمع منهم حديثا عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم واخذ من الصحابة كان فعيل به حسب فهمه فقيها كان او لا ولم يخرج
 ان غير الفقيه منهم كلف بالرجوع الى الفقيه فيما سمع من الحديث لاني زمانه صلى الله عليه وآله و
 اصحابه وسلم والبعدي زمان الصحابة وهذا تقرير منه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم سجواز لعلم
 بالحديث لغير الفقيه واجماع من الصحابة عليه ولو لا ذلك لامر النافذ الراشدون رضي الله عنهم غير
 الفقهاء من الصحابة سيما اهل البوادي ان لا يعملوا بما اخذوا من النبي صلى الله عليه وآله واهل
 وسلم مشافهة او بواسطة يعرفون على الفقهاء منهم ولم يرو من نداء عين ولا اثر وهذا هو ظاهر
 قوله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وسخه من الآيات حيث لم يقيد بان كل
 فهم الفقهاء ومن هنا عرفت انه لا يتوقف العمل بعد وصول الحديث الصحيح على معرفة عدم النسخ
 او عدم الاجماع على خلافه او على عدم المعارض بل ينبغي العمل به الى ان يظهر شيء من
 الموانع فينظر في ذلك ويكفي في العمل كون الاصل عدم هذه العوارض المانعة عن العمل فحينئذ
 الفقهاء على اعتبار اصل الشئ احكاما كثيرة في الارواح لا تحفظ على التبع للكتبهم ومعلوم ان
 من اهل البوادي والقري البعيدة من كان يروي عنده صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم مرة او
 مرتين وسمع شيئا ثم يرجع الى بلاده ويجعل به الوقت كان وقت نسخ فتبديل ولم يعرف
 انه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم امر احد من هؤلاء بالرجعة ليعرف الناس من المنسوخ
 بل انه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قرأ من قال لا يزيد على هذا ولا ينقص على ما قال
 ولم ينكر عليه بانه يحتمل النسخ بل قال دخل الجنة ان صدق او كما قال كذا ذلك امر الصحابة اهل البوادي
 وغيرهم بالحرص على فقيههم لئلا ينسخ من المنسوخ فظهر ان المقهور في النسخ وسخه بلوغ النسخ
 لا وجوده ويدل على ان المقهور بلوغ لا الوجود وان المكلف ما جوب بالعمل على وفق المنسوخ
 ما لم يظهر عنده النسخ فاذا ظهر لا يعيد ما عمل على وفق المنسوخ يدل عليه حديث نسخ القبلة
 الى الكعبة المشرفة فان خبره صلى الله عليه وآله اطراف المدينة المنورة كالم قباء وغيرهم بعد ما صلوا على

وفق القبلة المنسوبة فيهم من وصله انجز في انشاء الصلوة منهم من وصله بعد ان صلى صلوات النبي
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قرأهم على ذلك ولم يامر احدا منهم بالاعادة فلا عبرة بما قيل لا يجوز
 العمل قبل البحث عن المعارض والمخصص ان ادعى الاجماع عليه فانه لو سلم فاجماع الصحابة وتقرير الشيخ
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم مقدم على اجماع من بعدهم لا يقال يجوز ان يكون ذلك بعدم
 الاعتماد على صحة الحديث لا نأقول لا كلام فيما لا يعرف صحة وانما الكلام فيما صح وثبت بهذا الوجه
 العمل به بعد ذلك لغير الفقيه على مراجعته الى الفقيه ولا هذا والذي يظهر لي بعد التامل في ما
 المستند به وراية ان العمل انما هو دليل شرعي في ذاته اذا احتل عرض عارض مانع من العمل
 كالحديث الذي وصل الى العامي اذا احتل ان يكون مشروعا او مخالفا للاجماع جائزا اذا كان
 الاحتمال غير ناش عن دليل واما اذا كان الاحتمال ناشيا عن الدليل فعمل توقف وقيل ان
 عدم جواز العمل في المقتضى عن ذلك لاحتمال فله نوع قرب المدحجانه وتعالى اعلم فاذا لم يبلغ العامة
 ان ما هنا نسخ او مخالفة اجماع يكون الاحتمال غير ناش عن دليل بل لاحتمال اصلا فينبغي القول
 بجواز العمل نعم الاولى ان يسئل عن له اليقظة الفتوى عن الحكم واما اذا بلغ ان في الايات والآثار
 ما أشهر لشيخين الصحابة ومنها ما يخالف الاجماع فمقتضى ما ذكره في الهداية من نذهب محمد بن
 العمل به وقال ابن حجر المكي في فتاواه لا يسوغ لمن ابل للفهم ومعرفة صحيح الحديث من سقيمة للممكن
 من علمي الاصول والعربية ومعرفة خلاص السلف وما خفيهم اذا وجد حديثا صحيحا على خلاف
 قول مقلده ان ترك الحديث والعمل بقول امامه ونقل عن شرح مسلم ان سنة النبي صلى الله
 عليه وآله واصحابه وسلم وقوله اولي وافضل من قول المجتهد الى غير ذلك من القول قال الشيخ
 محمد حياة ولا تل العمل على الخبر اكثر من ان تذكره اشهر من ان تشبهه لكن ليس الميسر على كثير
 من البشر فحسن البصير الاخذ بالفقه لا الاثر وادعهم ان يداووا الاولي والاخير فنجعلهم بسبب
 محروين عن العمل بحديث خير البشر صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وهذه البلية من البلايا الكبر
 فان الله وانا اليه راجعون ومن العجب العجائب انهم اذا بلغهم عن بعض الصحابة رضى الله عنهم ما يجاز
 الصريح من الخبر ولم يجدوا له محلا جوزوا عدم بلوغ الحديث اليه ولم يتقبل ذلك عليهم وهذا هو
 الصواب واذا بلغهم حديث يخالف قول من يقبله واجتهدوا في تأويله القريب البعيد وسعوا

في محاملة النائية والدائرية وبما حرموا الكلام عن موافقة واذا قيل لهم عند عدم وجود المحال المتعبر لعل
 من قلده وانه لم يبلغه الخبر قاموا على النقال القيامة وشنعوا عليه اشده الشناعة وربما جعلوه من
 الفرق الصالة ونقل ذلك عليهم فانظر ايها العاقل الى هؤلاء المناكبين يجوزون عدم بلوغ الخبر
 في حق ابى بكر الصديق واضرابه ولا يجوزون ذلك في ارباب المذاهب مع ان البون بين الفريقين
 كما بين السمار والارضين و تراهم يقررون بحسب الاحاديث ويطلقونها ويدرسونها لا يعلموا بها
 بل يعلموا دلائل من قلده وتاويل ما خالف قوله ويبالغون في المحال البعيدة واذا عجزوا عن
 الحمل قالوا من قلده ناه اعلم منا بالحديث ولا يعلمون انهم يقيمون حجة الله عليهم بذلك لا يستوي
 العالم والجاهل في ترك العمل بالسجدة واذا قرع عليهم حديث يوافق قول من قلده انبسطوا واذا متر
 عليهم حديث يخالف قوله او يوافق مذموم غيره ربما انقبضوا ولم يسمعوا قول الله تعالى فلا وربك
 لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حجة مما قضيت ويسلموا تسليما وكثير منهم
 من يعي فهم الحديث اذا قيل له لا تعمل بالحديث مع اوجاهة الفضيحة وتعليمه وتعلمه يستدل له
 لم يقلده وهذا من اغرب الغرائب ولو اذرب لذكر لك ما فيهم من العجائب لطال الكلام وفي
 هذا القدر كفاية لمن يعرف المذاهب وارشده الى الصواب قال في سحر الرق يجوز تقليد من يشاء من
 المجتهدين وان دوت المذاهب كاليوم والانتقال من مذاهب قلت وهذا الذي ذكره هو الذي
 دل عليه الكتاب سنة واقوال العلماء الاخيرين السابقين من الداعين ولا عبرة بقول من
 قال خلاف هذا فان كل من خالف كتاب الله وسنة رسوله واقوال العلماء الذين هم صدوقون
 فهو مردود على قائله ولا اظنه الا عديم العلم كثير التعصب الموفق لا يجب يرضى هذا آخر
 كلامه روي في تحفة الانام والحاصل ان من المقتضى من المذاهب انه يودي ذلك الى
 المحاملة عليه والى اخراج الآيات والاحاديث عن معانيها التي اراد الله ورسوله صلى الله
 عليه وآله واصحابه وسلم قال من قال بتحريم كل طعام اهل الذمة وتحريم ذبائحهم حمل قوله تعالى
 وطعام الذين اوتوا الكتاب حمل لكم وطعامكم حل لهم على كل اخذ الحبوب منهم كالحنطة والشعير
 فليخبر المؤمن المؤمن الحق على الخلق عن هذه الاعتقادات ورد الاحاديث والآيات الى
 مثل تاويل الفرق الباطنية وكل هذا من قباح الاعتقادات المذهبية والى لا خاف من حرف

القرآن في الحديث ليوافق اعتقاده ان يقلب قلبه وفواده فلا يوفق لمعرفة الحق عقوبته كما يفعل البه
 فيمن يدبر بين النبوة وكذب بها ولو تتبع ما وقع لابل التقليد من التحريف لجار منه مجلد وسبع
 ولكن مرادنا النصيحة لا التشنيع وهي تحصل باقل ما سقناه واليسر نارقناه **فصل في التقليد** اصله
 في اللغة ما خوذ من القلادة التي يقلد غيره بها ومنه تقليد الهدي فكان التقليد جعل في ذلك الحكم الذي
 قلده فيه المجتهد كالقلادة في عنق من قلده وفي الاصطلاح له حدود والاولى ان يقال هو قبول ابي
 من لا تقوم به الحجة بلا حجة وفوائده القبول معروفة والمقتضى هو المجتهد وقد تقدم بيانه والمستفاد من السير
 بمجتهدين ليس بقيقه وعلم من في ان قبول قول النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم والعمل
 ليس من التقليد في شيء لان قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وفعله نفس الحجة قال القاضي
 في التحقيق لا خلاف في ان قبول قول غير النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من الصحابة و
 التابعين ليس تقليدا وقد نقل القاضي في التفسير الاجماع على ان الاخذ بقول النبي صلى الله
 عليه وآله واصحابه وسلم والراجح اليه ليس بمقلد بل هو صائر الى دليل وعلم يقين انتهى قال الشوكاني
 في فتح القدير يرتفع قوله تعالى قل لو كنتم بحسبكم باهكم مما وجدتم عليه آباءكم قالوا انا بما ارسلتم به
 كافرين هذا من اعظم الاول على بطلان التقليد وقبحه فان هؤلاء المقلدة في الاسلام انما يعملون
 بقول اسلامهم وقيسول انما هم ويقتدون بهم فاذا راعى الداعي الى الحق ان يخرجهم من ضلالة او
 يدفعهم عن بدعة قد تسلكوها وورثوها عن اسلامهم بغير دليل غير ولا حجة واضحة بل مجرد وقال فيل الشبهة
 واحضة وحجة زائفة ومقالة باطلة قالوا بما قاله المشركون من نبره الملل انا وجدنا آباءنا على امته
 وانا على آباءهم مقتدون او بما يلا في معناه معنى ذلك فان قال لهم الداعي الى الحق قد جئنا
 الملة الاسلامية وشعلنا هذا الدين الحمي ولم نتبعه نانا الله ولا تعبدكم وتعبدا بآباءكم من قبلكم الا
 بكتاب الذي انزل على رسوله وبما صح عن رسوله فانه المبين لكتاب الله الموضح لمعانيه الفاتحة
 بين محكمه ومتشابهه فتعالوا ان ردنا عننا فيه لكتاب الله وسنة رسوله كما امرنا الله بذلك
 في كتابه بقوله فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول قال البر واليهما اهدى لنا ولكم الرجوع
 الى ما قاله اسلامكم ورجع عليه اباكم نفروا نفروا وحش ورموا الداعي لهم الى ذلك بكل حجر ومد
 كانهم لم يسموا قول الله سبحانه انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا

سمعنا والحق ولا قوله فلا وربك يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
 مما قضيت ويسلموا تسليما قال قل لهم القائل هذا العالم الذي تقصدون به وتنبهون اقواله هو
 شككم في كونه متعبا بكتاب الله وسنة رسوله مطلقا منه ما هو مطلوب منكم واذلعل برائه
 عنده عدم وجدانه للدليل فذلك خصته لا لئلا يحل ان يتبعه غيره عليها ولا يجوز له العمل بها وقد
 وجد الدليل الذي لم يجز وانا انا وجد كونه في كتاب الله وفيما صح من سنة رسوله وذلك
 اهدى لكم مما وجدتم عليه آباءكم قالوا لا نعمل بهذا ولا نسمع لك لا طاعة ووجدوا في صدورهم
 اعظم اسحق من حكم الكتاب السنة ولم يسلموا ذلك الا وعظوه وقد سبهم الشيطان عصى بكونه
 عليها عند ان يسبحوا من يعوجهم الى الكتاب السنة وهي انهم يقولون ان امامنا الذي قلناه
 واقدينا به اعلم منك بكتاب الله وسنة رسوله وذلك لان اذانهم قد تقورت من يقصدون
 تصور اعطيا بسبب تقدم العصر وكثرة الاتباع وما ظلموا ان هذا منقوص عليهم مدفع به في
 وجوههم فانه لو قيل لهم ان في التابعين من هو اعظم قدرا واقدم عصرا من صاحبكم فان كان
 تقدم العصر وجلالة القدر فريضة توجب الاقتدار فتعالوا حتى اريكم من هو اقدم عصرا واهل
 قدرا فان ابيتم ذلك فحقى الصحابة رضه الله عنهم من هو اعظم قدرا من صاحبكم علما وفضلا و
 وقدرا فان ابيتم ذلك فيما انا او لكم على من هو اعظم قدرا واهل خطرا واكثر ابتعا واقدم
 وهو محمد بن عبد الله بنينا ونبيكم ورسول الله اليك فتعالوا فبذلك سنة موجودة في
 وافترا الاسلام ورواينه التي تلقوها جميع هذه الامة قريبا بعد قرن وعصر الجدة وذاك كتابنا
 خالق لكل ورازق لكل موجود لكل بين اظهرنا موجود في كل بيت سيد كل مسلم لم يمتدح في
 ولا زيادة ولا نقص ولا تحريف ولا تصحيف ونحن وانتم من نفهم الفاطمة وتقبل سعيه فتعالوا لنا
 الحق من معدنه ونشرب صفوا لما من نبعه فهو اهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا لا سمع ولا طاعة
 اما بلسان المقال او بلسان الحال فتدبر هذا وتامله ان بقى فيك بقية من الانصاف وشجة
 من خيرة وفرقة من جبار وخصه من زين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد اوتخت هذا غاية
 الايضاح في كتابي الذي سميت اوبى لطلب منتبه الارب فاجح اليه ان رمت ان تنجلي عنك
 ظلمات التعصب وتتقشع لك سحاب التقليد انتهى وله روح القول الفريد في حكم التقليد وهو كتاب

مفيد جدا وكم من كتب رسائل في هذا الباب لم تنفع تقال نقالا ولما طرأ بالباطل جمالا لم نفع ما قال
 بعضهم لقد سمعت لونا وبيت حيا ولكن لا حيوة لمن شادى ولونا ان نفخت لقا اضارنا
 ولكن كان نفخك في رماو فبالله عليك يا هذا ان كنت مقتديا بالائمة فضع الهوى وابعد الحق
 والزعم الورع والعفة ولازم الكتاب السنة فما فيه من السنن بندها ظهر يا ولا اقتدى بهم من اتخذها
 نيا منياسا ومن اصر بعد مثل هذا التفتيش على الاقبال بالكلمة على كل علم مبتدع وكلام دقيق وفقه عميق
 وعلى التفتيش عن الكتاب السنة فهو حقيق بقول القائل له نصر الزرقاني كل بدعة ولكنه عن
 منهج الحق ابرء **فصل** في تنوير العيون قد غلغله الناس في التقليد وتقصيوا في التزام تقليد شخص
 معين حتى منعوا الاجتهاد في مسئلة ومنعوا تقليد غير امامه في بعض المسائل وهذا هو الدار العضال
 الذي اهلك الشيعة قبلوا راينا اشتر فواس على ملاك الا ان الشيعة قد بلغوا اقصى ما فتوزوا والنصوص
 بقول من يزعمون تقليده وهو لا اخذوا بها ولو الروايات الشهوة الى قول امامه واسحق
 تناويل قول الامام الى الروايات ان قبل والا فالترك ونحن نبشئ تجزي التقليد وتجزي الاجتهاد ونقول
 اما الاول فلا ثم ينقل عن عوام الصحابة والتابعين وغيرهم من السلف ثم التقليد شخص معين بل كان بهم
 في تحقيق المسئلة الاستفتاء عن الفقهاء فتارة من هذا وتارة من ذلك قال في المسلم لا يرجع التقليد
 عما عمل به اتفاقا بل يقلد غيره في غيره واختار نعم ونقول ايضا ان بعد التزام تقليد شخص معين لم يحس على
 لزوم الاستمرار عليه كافي المسلم ولو التزم ندها معين فعمل يلزم الاستمرار عليه قليل نعم وقيل لا وجوب
 الا ما وجبه العدد ولم يوجب على اخذ ان يجزى بذهب بذهب واحد من الائمة الاربعة وعليه السبيل وفي
 التحرير وهو الغالب على الظن انتهى وليتقنا ومنه ان الراد بالرجوع هو ما ذكرنا والا فان كان المراد
 بالرجوع في فعل هو الرجوع في نوع ذلك الفعل فكيف يمكن الاتفاق في منعه والاختلاف في الاستمرار
 بعد الالتزام فانه اذا التزم تقليد شخص معين فقد التزم في جميع الامحال فاذا خالفه في مغل لزم له
 بل نقول ان فيما اشتهر من منع التقاط الرخص ايضا خلاف قال في المسلم ويستخرج منه اي من
 قول السبيل المذكور جواز اتباعه رخص هذا مذهب لا يمنع منه مانع شرعي اذ لا انسان ان يسلك
 الا خلف عليه ونقول ايضا ان اتباع الاربعة ايضا مما لم يحس على منعه قال صاحب المسلم في
 آخر الكتاب عليه اي على منع العوام من تقليد الصحابة بنى ابن الصلاح منع تقليد غير الاربعة لان

ذلك كما في التفسير لم يدري غيرهم وفيه ما فيه ثم بين وجه النظر في المنهية نافلا عن القول في انه
 انعقاد الاجماع على ان من اسلم فلان يقلد من شارب العلم لا يغير حجة و اجمع الصحابة على ان من
 استغنى بالبر وعرف قلة جافله ان يستغنى بابه رية ومعاذ بن جبل وغيرهما يجعل بقولهم من غير تكبر
 فمن ادعى رفع يمين الاجماعين فعليه الدليل ونقول ان اتباع مذاهب الحنفية مثلا ليس تقليد شخص
 معين فان المذهب الحنفي عبارة عن مجموع اقوال عدة المجتهدين المطلقين كالمجتهدين صاحبيه وزفر
 فان نسبة الى يوسف مثلا الى ابي حنيفة كنسبة احمد الى الشافعي على ما يظهر بالرجوع الى مواضع
 الاختلاف من الفروع والاصول فوحدة هذا المذهب اختيارية فنقول وحدة المذاهب الاربعة ايضا
 كذلك فلا يلزم على متبعه نقصان كما لا يلزم على متبع المذهب الحنفي وليت شعري كيف يجوز
 التزم شخص معين مع ان الرجوع الى الروايات المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 الصريحة الدالة على خلاف قول الامام المقدس فان لم تترك قول امامه فقيهه شائبة من الشرك
 كما يدل عليه حديث الترمذي عن عدي بن حاتم انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله و
 اصحابه وسلم عن قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم فقال
 يا رسول الله انما اتخذوا احبارنا ورهباننا اربابا فقال انكم حملتم ما اهلوا وحرمت ما حرموا وليس لهم
 التقايد في العقائد على ما ينطق به لفظ حملتم وحرمت فان التحريم والتحليل انما يستقلان في
 الافعال وليس المراد التقليد مطلقا والالزام تكليف كل عامي بالاجتهاد وليس المراد به والنصوص
 وانكارنا في مقابلة قول ائمتهم والالم يكفونوا الضاري بل المراد هو تاويل الدلائل الشرعية لى
 قول ائمتهم فعلم من هذا ان اتباع شخص معين بحيث يتيسر بقوله وان ثبت على خلافه دلائل من
 الكتاب والسنة ويؤول الى قوله شوب من النصيرية وخط من الشرك العجب من القوم لا يخافون
 عن مثل هذا الاتباع بل يحيفون تاركه فاحق هذه الآية في جوابهم وكيف اخاف ما شركون به
 ولا تخافون انكم اشركتهم بالله الم نزل به سلطانا فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون
 ثم نقول اننا لا نسلم اذا كان مجتهدا في مسئلة لم يكن حقيقيا فان كثير من المجتهدين كالحاجين
 زفر والطحاوي والجهصاص وغيرهم كانوا من الحنفية مع ان اجتهادهم اظهر من الشمس لا يسلم
 ايضا ان ترجيح مجتهد في بعض المسائل قول مجتهد في بعضها قول مجتهد آخر فخرق الاجماع بل

بل الخرق للاجماع هو ان يذهب الى قول في مسئلة واحدة يخالف لاقوال جميع من سلف فان تعذر
 المسكتين يمنع الاجماع المركب كما هو مذكور في كتب القوم بل لتفصيل في مسئلة واحدة شتملة على
 شرائط واركاب اختلاف فيها على قولين ثابتات شرعية بعض مكنية موافقة بقول الثبت ونفى
 بعضها موافقة بقول الثاني مما اتفق على كونه مخالفا للاجماع كما هو مذكور في شرح المسلم وفي شرح
 المواقف نعم الايمان بفعل مشتغل على منافاته بالاجماع وان اختلف فبكل واحد منها خرق الاجماع
 وما قولهم المجتهد اعز من الكبريت الاحمر فالمراد به المجتهد المطلق واما المجتهد في مسئلة واحدة فهو كذلك
 اذ لا يغني به الا من اطلع على جميع الدلائل المتعلقة بهذه المسئلة مع العلم بطريق دلالة القطع على
 المعنى اللغوي والشرعي ولا يريد بالعلم بها العلم بدقائقها مثل الحقيقة والشافعي بل بقدر ما يستنبط
 عليه رجحان الظن فهو ليس بغريب بل مثل هذا يوجد كثيرا في اكثر الازمان وهو يحكي للعقل وترك التقليد
 في تلك المسئلة ولا نسلم ايضا ان عمل المقلد في بعض المسائل بقول مجتهد وفي بعض اخرى بقول
 مجتهد اخر يرجوع عن قول امامه او يخالفه الرجوع عن قول امامه في فعل هو خلاف في ذلك الفعل بالشخص ^{الظاهر}
 بعد اعلان صريح مثل هذا بالرجوع فمنع الاجماع على منعه كما سبق واما الثاني فلما شاع وزاع في اصحابنا
 والتابعين و اكثر العلماء المجتهدين فيما لا يقدر و اعلم بالاجتهاد الرجوع الى اعلم منهم قال في
 المسلم اختلاف في تجزى الاجتهاد فالأكثر نعم ومنهم الغرالى وابن الهمام وهو الاشبه انتهى وفي
 اعلام الموقعين الاجتهاد حاله فيقول التجزى والافتقار فكون الرجل مجتهدا في نوع من العلم مثلا
 في غيره او في باب من ابوابه كمن استفرغ وسحق في جميع العلم بالقرآن وادلتها وتنباها من كتابها
 والسنن دون غير ما من العلوم او في باب الجهاد والحج وغير ذلك فهذا ليس له فتوى فيما لم يجتهد
 ولا يكون معرفته بما اجتهد فيه سعة له للافتقار بما لا يعلم في غيره ولله ان يفتي في النوع
 الذي اجتهد فيه ثلثة اوجها صحها الجواز بل هو الصواب المقطوع به والثاني المنع والثالث الجواز
 في الفرائض دون غير فحجة الجواز انه عرفنا حتى ووليله وقد يدل جمده في سعة الصواب
 فحكمة في ذلك النوع حكم المجتهد المطلق فان قيل فما تقولون فيمن يدل جمده في سعة مسئلة او
 مسئلتين بل ان يفتي بها قلنا نعم في صحيح القولين وهذا جواب لاصحاب احمد بل هذا الاسناد ^{للتبليغ}
 عن احمد ورسوله و غيرى المحدثين انان الاسلام ولو بشرط كلمة خير ومنع هذا من الافتقار بما علم

حفظا محض وبالبد التوفيق **فصل** تغيير الفتوى واختلافها بحسب الزمنة والامكنة والاحوال
 والنيات وقع بسبب الجهل به غلط عظيم على الشرعية اوجب من الحجج والمثقة وكليفا لا يسيل
 اليه ما يعلم ان الشرعية الباهرة التي هي في اعلى رتب المصالح لا تأتي به فان الشرعية بناها واولها
 على الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد وهي عدل كلها ورحمة كلها ومصالح كلها وحكمة
 كلها فكل مسألة خرجت عن العدل الى الجور وعن الرحمة الى ضدا وعن المصلحة الى المفسدة
 وعن الحكمة الى العبث فليست من الشرعية وان ادخلت فيها بالتأويل في الشرعية عدل الله
 بين عباده ورحمته بين خلقه **فصل** في ارضه وحكمته الدالة عليه وعلى صدق رسوله ثم دلائله
 واصدقها وهو نوره الذي به البصر المبصرون وهداه الذي به اهتدى المهتدون وشفاه
 التام الذي به دوا كل غليل وطريقة المستقيم الذي من استقام عليه فقد استقام على سوا
 السبيل فخره العيون وجيوه القلوب لذة الارواح فهي اهل الحية والغذاء والدوار والنور
 والشفاء والعصمة وكل خير في الوجود فانما هو مستفاد منها وحاصل بها وكل نقص في الوجود
 من اضرارها وقد ضرب الحافظ ابن القيم رحمة الله لك امثلة كثيرة في فصول عديدة تستغرق
 كرايس فلنذكر منها شيئا يسيرا تبصرة لمن ابصر وعبرة لمن اعبر **فصل** منها ان النبي صلى
 الله عليه وآله واصحابه وسلم هم في ان تقطع الايدي في الغرور واه ابوداؤ وفي هذا حد واوله
 تعالى قذني عن قامة في الغرورية ان تترتب عليه ما هو الغرض الى الله من تعطيله او تأخير
 من يحق صاحبه بالمشركين حية وغضبا كما قاله عمر وابو الدرداء وخذيفة وغيرهم وقد نص احمد
 واسحق بن راهويه والاذاعي وغيرهم من علماء الاسلام على ان احرو ولا تقام في ارض
 العدو قال ابو محمد المقدسي وهو اجماع الصحابة وليس في هذا ما يخالف نضوا لاقياسا ولا قاعة
 من قواعد الشرع ومنها ان عمر بن الخطاب سقط القطع عن السارق في عام الجماعة ومنها
 ان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فرض صدقة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا من زبيب
 او صاعا من اقمصة من ثياب كانت غالب اقواتهم بالمنية فاما اهل بلد او محلة قوتهم غير ذلك فاما
 عليهم صاع من قوتهم فان كان قوتهم من غير الحبوب كاللبن واللحم والسماك خربوا فطرتهم من قوتهم
 كانوا ما كان هذا قول جمهور العلماء وهو الصواب الذي لا يقال بغيره او المقصود من هذه المسألة

يوم العيد ومواسمهم من جنس ما يقتضيه أهل بلدهم وعلى هذا فيجوز إخراج الدقيق وإن لم يصح فيه حديث
 ومنها أن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم نص في المصطرة على رءوسهم من قربة اللبن فقبل هذا
 حكم عام في جميع الأمصار حتى في المصر الذي لم يسمع أبدا بالتمر ولا رءوس فوجب إخراج قيمة الصاع في موضع التمر
 ولا يخرجهم إخراج صاع من قوتهم وهذا قول أكثر الشافعية وأصحابه وخالفهم آخرون فقالوا بل يخرج في كل
 موضع ما عاين قوت ذلك البلد الحاجة إليه الصحيح وقد ورد في بعض الفاظ هذا الحديث ما عام لم يعم
 فصل ومنها أن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم منع الحائض من الطواف بالبيت حتى تظهر
 وقال صنعى بالصنع الحاج غير أن الطواف بالبيت فظن من ظن أن الأحكام عام في جميع الأحوال إلا أن
 ونسك بظاهر النص ربي منافات الحيف للطواف ونارهم في ذلك فرفقان أحدهما صحة الطواف
 الحيف كما يقول أبو حنيفة وصحابة أحمد في روايته وهو لا لم يجعلوا ارتباط الطهارة بالطواف والفريق
 الثاني جعلوا وجوب الطهارة للطواف كارتباطها بالصلاة وإطال الحافظ ابن القيم رضي الله عنه
 في بيان ذلك ثم قال والكلام في هذه الحادثة في فضلين أحدهما في اقتضاء قواعد الشريعة لها
 لا منافاتها لها والثاني في أن كلام الامة وقتها وإهم في الاشتراط والوجوب ما هو في حال القدوة
 والسعة لا في حال الضرورة والعجز فلا فتا بها لا ينافي فعل الشارع ولا قول الامة **فصل** منها
 أن المطلق في زمن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وزمن خليفة أبي بكر وصدر من خلافة عمر كان
 أجمع الطلاق الثلاث لئيم واحد جعلت واحدة كما ثبت في صحيح مسلم وغيره بطرق كثيرة وهي نفس
 المراد من قوله تعالى الطلاق مرتان فهذا كتاب الله وهذه سنة رسول الله وهذه لغة العرب بهذا
 عرف الخطاب بهذا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وصحابة كلهم معه في عصره
 وثلاث سنين من عصر عمر على هذا المذهب فتوى وأقرارا وسكوتا ولقد ادعى بعضهم أن هذا إجماع
 قديم ولم يصح الامة وسد السد على خلافة بل لم ينزل فيهم من يقضي به قرنا بعد قرن إلى يومنا هذا
 المقصود أن هذا القول قد دل عليه الكتاب السنة والقياس والإجماع القديم ولم يأت بغير إجماع
 يبطله ولكن رأى عمر الخطاب رضي الله عنه أن الناس استعملوا بأمر الطلاق وكثر منهم إيقاع جملة
 واحدة فسد ما من مصلحة عقوبتهم بامضائه عليهم ورأى ما كان في عهد النبي صلى الله عليه وآله
 وصحبه وسلم وعهد الصديق وصدر من خلافة كان الالبق بهم لأنهم لم يتنبأوا فيه وكانوا يقولون

البدن في الطلاق فلما تركوا تقوى الله واطاعوا كتاب الله وطلقوا عليه غير ما شرعه الله العزيز الحكيم بما لم يشر
عقوبة لهم فهذا مما تغيرت الفتوى فيه لتغير الزمان وقد اطال الحافظ ابن القيم رحمه الله في بيان هذه المسئلة
في كتاب غاشية اللغبيان في اعلام الموقعين وغيره في غير ما ولله الشوكاني رحمه الله رسالة مستقلة في هذا وبالله
التوفيق **فصل** في ما يتغير به الفتوى لتغير العرف والعادة في موجبات الاديان والاقرار والنذور
وغيرها واطال الحافظ ابن القيم رحمه الله في بيان امثلة ذلك الى اوراق ومنها الاكراه بالصدقة الذي
اتفق الزوجان عليه على تأخير المطالبة به وان لم يسلم اجمالا قال الزوج مائة مقدمة ومائة مؤخره فان
المؤخر لا يستحق المطالبة بالاموت او قرته هذا هو الصحيح وهو منصوص احمد واختاره قدما شيخنا في المسئلة
والقاضي ابو يعلى وهو اختيار شيخ الاسلام بن تيمية وهو قول اخفى واشبهه والليث بن سعد وله
فيه رسالة كتبتها الى مالك ينكر عليه خلاف هذا وقال ابن حماد بن ابى سليمان ابو حنيفة وسفيان
الثوري ابو عبيدة يبطل الاجل بجماله تحله ويكون حالا واطال الحافظ ابن القيم رحمه الله في بيان ذلك
الى اوراق وساق نداء من الفقهاء واولئهم فليرجع اليه ثم عقد مضمولا كثيرة في كرايس طويلة
في ابطال الحيل التي احدثها الفقهاء في كل باب وتغيرت بها الفتاوى قريبا بعد قرن وهي نفيسة
جدا يحتاج اليها كل طالب الحق **فصل** في تجويز الحيل تنافض سد الذرائع مناصرة ظاهرة فان
الشارع يسد الطريق الى الفساد بكل ممكن في احتمال يفتح الطريق اليها بحيلة فاس من يمنع من جازم
خشية الوقوع في المحرم الى من يحيل في التوصل اليه فمما لوجهه التي ذكرها الحافظ ابن القيم رحمه الله
اصنافها تدل على تحريم الحيل والعمل بها والافتقار بها في دين الله ومن تأمل احاديث العن
وجبر عاتقها لمن استحل محارم الله واستقطف من الضمة بالحيل كقوله لعن الله الراشي والمرشئ لعن الله
اليهود وحرمت عليهم الشحوم فجهلوا وباعوها واكادوا شتمها لعن الله اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده
ومعلوم ان الشاهد الكاتب فاكتب يشهد على الربا المحتمل عليه ليتكلم من الكتابة والشهادة
بخلاف ربا المجاورة الظاهر لعن في الخمر عشرة عاصرا ومختصرا ومعلوم انه لا عصم عندها لعن
الواصل والمستوصلة والواشمة والمستوشمة وفرق بينهما وبين اكل الربا وموكله والمحلل والمحلل له
في حديث ابن مسعود وذلك للقدرة المشتركة بين هؤلاء الاضاف وهو التدليس والتلبيس فان
نزهة تظهر من الحق والتلبيس فيها والمحلل منطهر من الرغبة بالتلبيس عنده واكل الربا يستعمل بالتدليس والتحريم

فيظهر من عقد التبايع باليس له حقيقة فهذا يستحيل الربو بالبيع وذلك يستحيل الزنا باسم الكاح فهذا
 يفسد الاسوال وذلك يفسد الانساب ابن مسعود وموراي بن الحارث وموراي بن حارث بن
 ظهر الزنا والربو في قوم الاطولوا بانفسهم العقاب الله تعالى مسح الذين استحلوا محارمه بالحييل قور
 وخنازير خرا من جنس عليهم فانهم لما سخطوا شرعه وغيره عن وجههم وغيره عن خلقته والله
 تعالى ذم ال الخداع والمكر ومن يقول بلسانه باليس في قلبه واختران المنافقين يخادعونهم ويهو
 خادعونهم واخبر عنهم بحالهم فلو ابرهم لبوا اظنهم وسررتهم لعل انيتهم واقوالهم لا فعالهم وهذا شان ارباب
 الحيل الحمره وبه لا وصف منطبقه عليهم **فصل** يحرم على المقتبة اذا جات مسئلة فيها تحيل استفا
 واجب وتحليل محرم او مكر او خداع ان يعين المستفتي فيها او يرشده الى مطلوبه او يفتينه بالظاهر الذي
 يتوصل الى مقصده بل ينبغي له ان يكون بصيرا بمكر الناس وخدا عهم واحوالهم ولا ينبغي له ان يكون
 اظن بهم بل يكون حذرا فطنا فقيها في احوال الناس وامورهم يوازن فقهه في الشرع والكمون
 كذلك شاع وزاغ وكم من مسئلة ظاهرا ظاهرا حيل وباطنها ظلم فالخريف الى ظاهرها وبقضي بجوازها و
 ذوالبصيرة ينفذ مقصدا وباطنها فالاول عليه وعلى المسائل كما يزج الجاهل بالنقد وعلى الدار
 والثاني يخرج زيفها كما يخرج الناقد زيف النقود وكم باطل يخرج الرجل بحسن لفظه وتتميمه ابراه
 في صورة حق ومن حق يخرج منه سوء بصيرة في صورة باطل ومن له ادنى فطنة وخبرة لا يخفى عليه
 ذلك في غالب احوال الناس لكثرة وشبهة يستغنى عن الامثلة بل من تأمل المقالات الباطلة والبشر
 كلها وجد ما وان اخرجهما اصحابها في قوا السب مستحتمة وكتبوا الفاظا يقبلها من لم يعرف حقيقة او
 المقصود انه لا يحل ان يفتي بالحييل الحمره ولا يعين عليها ولا يدل عليها فيضاد الله في امره قال
 ايوب السخيتاني يخادعون الله كما يخادعون العبيان وقال ابن عباس من يفتي الله بخبايعه و
 قال بعض السلف ثلث من كمن فيه كمن عليه المكر والمبني وانك قال تعالى لا يحق للمكر السبي
 الا باله وقال انما يخيلكم على انفسكم قال من نكث فانهما نكث على نفسه وقال الامام احمد فر
 بالحييل التي وضعها هو لا عهد وافاضوا الى السنن فاجابوا في نقضها التواالي الذي قيل لهم انه
 حرام فاجابوا فيه حتى حلهوه وقال ما خبثهم يعني اصحاب الحيل يحيا لولن لنقض سنن رسول الله
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وقال من اخذ الى آية فيهم كذا وكذا وقال اذا اختلفت على شيء ثم

اختال بحيلة فصارا لهما نقد صار الى ذلك الذي عاقب عليه بعينه **فصل** لا يجوز للمفتي تتبع
 الجليل المحرمة والمكرهه ولا تتبع الرخص لمن اراد نفعه فان تتبع ذلك فسق وحرم استقلاله فان
 حسن قصده في حيلة جائزة لا شبهة فيها ولا مفسدة للتخلص المستغنى بها من حرج جاز ذلك بل
 استحسب قد ارشد الله تعالى نبيه ايوب الى التخلص من آفة من آفات بان ياخذ بيده عنقها فيضرب به الأرض
 ضربة واحدة وارشد النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم الى بيع التمر بذرهم ثم يشتري
 بالدرهم تمر آخر فيخلص من الربوا فاحسن المخرج ما خلاص من المأثم واقبح الجليل ما وقع في المحارم واسقط
 ما وجبه الله ورسوله من الحق اللازم قال اسحاق ابن القيم رحمه الله وقد ذكرنا من النوعين بالحكم
 لا تظفر بحيلة في غير هذا الكتاب انتهى وهو كما قال وذكر سبعين فائدة تتعلق بالفتوى واحكامها يحتاج
 اليها كل من له المام بالحق وحاجة الى الديانة ثم ختم كتابه بهذا ذكر فصول يسيرة قد رعا عظيم امرنا من
 فتاوى امام العقدين رسول رب العالمين يكون روحا لهذا الكتاب رقما على حلة هذا التأليف قد
 افردتها بسلامة استقلاله ليحتم بها الانتفاع وبالله التوفيق **فصل** الذين مضى انفسهم للفتوى
 انقسام احدنا العالم بكتاب الله وسنة رسوله واقوال الصحابة فهو المجتهد في احكام النوازل
 يقصد فيها موافقة الالة الشرعية حيث كانت ولا ينافي اجتهاده وتقليده بغيره احيانا فلا يتجدا
 من الائمة الا وهو مقلد من هو اعلم منه في بعض الاحكام وقد قال الشافعي رحمه الله في مواضع من الرحمة
 تقليد العطاء فهدى النفع هم الذين يسعون لهم الاقوال ويسعون استفتاؤهم ويتأدى بهم فرض الاجتهاد
 وهم الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ان السبعين لهذه الامة على راس كل
 مائة من يجادلها ويدينها وهم غرس الله الذين لا يزال يغرسهم في دينه وهم الذين قال فيهم علي كرم الله
 وجهه لمن تخلوا الارض من قائم لله بحجة والنوع **المتكبر** مجتهد مقيد في نهي من انتم به فهو مجتهد
 في معرفة قنانه واقواله وما خذره واصوله عارف بها تمكن من التخرج عليها وقياس ما لم يبين انتم
 عليه على منه صفة من غير ان يكون مقلدا لامة في حكم ولا في الدليل لكن سلك طريقه في
 الاجتهاد والفتيا ودعا الى مذهبه ورتبه وقرره فهو موافق له في مقصده وطريقه وقد اوجى
 هذه المرتبة من الحنابلة القاضي ابو يعلى على بن موسى في شرح الارشاد الذي له ومن الشافعية
 خلق كثير وقد اختلف الحنفية في ابي يوسف ومحمد وزفر بن الهذيل والشافعية في المزني و

ابن شريح وابن المنذر ومحمد بن نصر المروزي والمالك في الشيب بن عبد الحكم وابن القاسم وابن
 وهيب الاحتياط في أبي حاتم والقاسم كل كان هو لا مستقلين بالاجتهاد ومتقيدين بذاهب يمتثلون
 في كل ما قالوه وخلافهم لهم اظهر من ان يحكموا فكان منهم المستقل والمستكثر ورثة هو لا دون الله
 في الاستقلال بالاجتهاد النوع الثالث من هو محتيد في ذهاب من احتساب اليه مقرر له باليد
 منقول لفتاواه عالم بها ولكن لا يتعدى اقواله وفتاواه ولا يجادلها واذا وجد نص امامه لم يجعل عنه
 التي غيره البتة وهذا شأن اكثر المصنفين في ذهاب يمتثلون وهو حال اكثر علماء الطوائف وكثير منهم يظنون
 انه لا حاجة به الى معرفة الكتاب السنة والقرنية لكونه يخبري نصوص امامه في عنده كنصوص من اشاع
 قد كتفه بها من كلفة التعب المشقة وقد كفاه الامام استنباط الاحكام وموثقة استخراجها من النصوص
 وقد يرى امامه قد ذكر حكما بدليل فيكتفي به بذلك الدليل من غير بحث عن معارض له وهذا شأن
 كثير من اصحاب الوجوه والطرق والكتب المطولة والمختصرة وهو لا يذعنون للاجتهاد ولا يفرقون
 بالتقليد وكثير منهم يقول اجتهدنا في هذا سبب فرائيا اقربها الى الحق ذهابا منا وكل منهم يقول
 ذلك عن امامه ويرى انه اولى بالاتباع من غيره ومنهم من يقول فيوجب اتباعه ويمنع من اتباع غيره
 فياخذ العجب من اجتهدنا بعض سبب الى كون يتبعهم ومقلد سبب علم من غيره الحق بالاتباع من سواه
 وان فريسيه هو الرابع والصواب وان رجع وتعد سبب الاجتهاد في كلام المحدثين على غاية البيان
 وتضمنه لجامع الكلم وفصله للخطاب برأيه من التناقض والاختلاف والاضطراب فتعدت بهم
 همهم اجتهادهم عن الاجتهاد فيه ونهضت بهم الى الاجتهاد في كون امامهم علم الامة واولاها بالصواب
 واقوله في غاية القوة وموافقة السنة والكتاب والامم المستعان النوع الرابع طائفة
 تفقه في ذهاب من احتساب اليه وحفظ فتاواه وفروعه واقرت على نفسها بالتقليد المنفرد
 من جميع الوجوه فان ذكر الكتاب السنة يما في مسئلة فحله وجه التبرك والفضيلة لا على وجه
 الاحتياط والعمل واذا اراد حديثا صحيحا فحالف القول من احتساب اليه اخذوا بقوله وتركوا الحديث
 واذا ارادوا بابا بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم قد افترقوا بفتيا وجدوا الامم ففتيا يخالفها
 بفتيا امامهم وتركوا فتاوى الصحابة قالين بان الامام علم بذلك سنا ونحن قد قلناه فلا نتعد
 ولا نتخطاه بل هو اعلم بما ذهب اليه منا ومن عداهم ولا فائدة لكنت تخلف قد بان بنفسه عن تبته

المستعجلين وقصر عن درجته المخلصين فهو كذلك من المكذكين ان ساعد القدر واستقل بالجواب
 قال يجوز بشرطه ويجوز ما لم يمنع مانع شرعي ويرجع في ذلك الى راي الحاكم ونحو ذلك من الاجازات
 التي يحسنها كل جاهل ويستطيع منها كل فاضل فتاوى القسم الاول والثاني من جنس توقيعات
 نوابهم وخلفائهم فتاوى النوع الثالث والرابع من جنس توقيعات الخلفاء كمنوا بمسم ومن عدم
 فتنشع بما لم يثبت به بالعلماء حاكم للفضلاء وفي كل طائفة من الطوائف يتحقق نفيه وحجابه
 متشبه والسد المستعان **فصل** اتباع الائمة يقتولون كثير ابا توهم القديسة التي رجعو عنها وبها
 موجود في سائر الطوائف فاعنفية يقتولون بلزوم المنذورات التي مخزها تخرج الفرض كاللحج والصوم
 والصدقة وقيلوا عن ايجيفة رح بانه رجع قبل موته بثلاثة ايام الى التكفير واحكاما بليقة كثير منهم
 بوقوع طلاق السكران وقد صرح الامام احمد بالرجوع عنه الى عدم الوقوع والشافعية يقتولون بالرجوع
 القديم في مسئلة التشويب وامتداد وقت المغرب ومسئلة التباعد عن النجاسة في الماء الكثير وعدم
 استحباب قراءة السورة في الركعتين الاخرتين وغير ذلك من المسائل وهي اكثر من عشرين مسئلة و
 من المعلوم ان القول الذي صرح بالرجوع عنه لم يبق نديها له فاذا افتي المفتي بجمع لفظه على خلافه
 رجحانه عنده لم يخبر به ذلك عن التذهب بمذهبه فما الذي يجرم عليه ان يفتي بقول غيره من الائمة
 الاربعة وغيرهم اذا ترجع عنده فان قيل الاول قد كان نديها له مرة بخلاف ما لم يقل قط قيل
 هذا فرق عدم التاثير اذا ما قال به وصرح بالرجوع عنه بمنزلة ما لم يقله وهذا كله مما يتبين ان اليعلم
 لا يفتي به ولا بالتقليد المحض الذي يجرى لاجل قول كل من خالف من قلده به هذه طريقة مبنية
 وخيمة حادثة في الاسلام مستلزمة لانواع من الخطار ومخالفة الصواب **فصل** يجوز ان
 الذي يخاف مقامه بين يدي السد سبحانه ان يفتي المسائل بمذهبه الذي يقلده وهو يعلم ان
 غيره في تلك المسئلة ارجح من مذهبه وصرح دليله في عمله الرياسته على ان يقيم الفتوى بما ينبغي على
 طمأنينة ان الصواب في خلافه فيكون خائلا لله ولرسوله وللسائل وغاشا له والله لا يصدي
 كيدا خائنين وحرمة النجاسة على من يفتيه وهو غاش للاسلام واهله والدين النصيحة والغش مضى
 للدين كمضادة الكذب للصدق والبطل للحق وكثيرا ما يرد المسئلة لتفتيها بخلاف المذهب
 فلا يسعنا ان نفتي بخلاف ما نعتقد فيجب على المذهب الرجوع ويرجوه ويقل هذا هو الصواب وهو

في المذهب

ان يؤخذ به ولا يجوز للمقلد ان يقتضي في دين الله بما هو مقلد فيه وليس على بصيرة منه سوى انه
 قول من قلده دينه هذا اجماع من السلف كلهم وصرح به الامام احمد والشافعي وغيرهم قال ابو عمرو
 بن الصلاح وقطع ابو عبد الله الحلي امام الشافعية بما رواه النهر والقاضي ابو الحسن الروياني
 صاحب بحر الزايد غيرهما انه لا يجوز للمقلد ان يقتضي بما هو مقلد فيه وكذا لا يجوز للمقلد ان يعمل بشيء
 من الاقوال والوجوه من غير نظر في الترجيح ولا يعتد به بل يقتضي في العمل بمجركون ذلك قولنا قلنا
 امام او وجهنا ذهب اليه جماعة من عمل بما يشاء من الوجوه والاقوال حيث راي القول وافق ارا
 وغرضه عمل به فارادته وغرضه هو العيار وبها الترجيح وهذا حرام باتفاق الامة وهذا مثل ما حكى القاضى
 ابو الوليد الباجي رحمه عن بعض اهل زمانه من نصب نفسه للفتوى انه كان يقول ان الذي نصب نفسه
 على اذ وقعت له حكومة او فتيا ان افتيه بالرواية التي توافقه وقال اخبرني من اثنى به انه وقت
 له واقعة فافتاه جماعة من المفتين بما يفرضه وانه كان غائبا فلما حضر سألهم بنصف فقالوا لم نعلم بها
 لك فتوه بالرواية الاخرى التي توافقه قال وهذا مما لا خلاف بين المسلمين ممن يعتد بهم
 وباجلته فلا يجوز العمل بالافتاء في دين الله بالنسبة والتبذير ومواقفة الخصم في طلب القول الذي
 يوافق غرضه وغرض من يجبهه عمل به ويفتن ويحكم به على عدوه ويفتنه بغيره وهذا من افترس الفسق
 واكبر الكبائر والله المستعان **فصل** لا يجوز للمفتي ان يشهد على الله ورسوله بانه حل كذا او
 حرمه او اوجبه او كرهه الا بما يعلم ان الامر فيه كذلك فان الله ورسوله على اباحتهم او تحريمهم
 او ايجابه او كرهه او اطلاقه في كتابه الذي تلقى عن قلبه ودينه فليس له ان يشهد على الله ورسوله
 وبغير الناس بذلك لا علم له بحكم الله ورسوله قال غير واحد من السلف ليجزأ احدكم ان يقول حل
 الله كذا او حرم الله كذا فيقول له الله كذب لم حل الله كذا ولم يحرمه وثبت في صحيح مسلم من حديث
 بريدة بن الحنصلي ان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قال واذا حاصرت حنظلة
 ان تنزلهم على حكم الله ورسوله فلا تنزلهم على حكم الله ورسوله فانك لا تدري ان القريب حكم الله
 فيهم ام لا ولكن انزلهم على حكم الله واصحابك وسمعت شيخ الاسلام قال حضرت مجلسا فبقيت القضا
 وغيرهم خرجت حكومة حكم فيها احد يقول زفر فقلت له ما نده الحكومة فقال هذا حكم الله فقلت له
 صار قول زفر حكم الله الذي حكم به والزم به الامة فحل هذا حكم زفر وقوله ولا تقل حكم الله نحو هذا

من الكلام فصل ينبغي للمفتي ان يذكر دليل احكام وما خذها ما المكنه من ذلك لا يلقيه الى المستفتي
 ساذجا مجرد عن دليله وما خذها فهذا الصنيع عظمه وقلة بصاعته من العلم ومن تامل فتاوى النبي
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم الذي قوله حجة بنفسه راما مشتملة على التنبيه على دليل الحكم و
 نظيره ووجه شرعية كما سئل عن بيع الرطب بالتمر فقال ينقص الرطب فراجعت قالوا نعم
 ومن المعلوم انه كان يعلم نقصانه بالجفاف ولكن ينههم على علة التحريم وسببه ومن هذا قوله لا تنكح
 المرأة على عمتها ولا على خالتها فالحكم اذا فعلتم ذلك قطعتم رجاكم فذكر لهم الحكم ومنههم على علة
 التحريم ومنه قوله لا يبي النعمان بن بشير وقد خض بعض ولده بغلام سحله اياه فقال ليس كذلك ان يحرقوا
 لك في البرسوار قال نعم قال فالتقوا الله واعملوا بين اولادكم والمقصود انه ينههم على علة الحكم
 ونظائر كثيرة في السنة وهذا هو الصواب الذي ندين الله به في المسألة وهو اختيار شيخ
 الاسلام ابن تيمية رحمه والمقصود ان الشارع مع كون قوله حجة بنفسه يرشد الامتثال على الاحكام
 ومداركها وحكمها فوثرتهم من بعده كذلك ينبغي للمفتي ان ينبيه السائل على علة الحكم وما خذ
 ان عرف والاحرم عليه ان يفتي بلا علم وكذلك احكام القرآن يرشد فيها سبحانه الى مداركها
 وعلاها كقوله ويلونك عن المحيض قل هو اذى فاعزوا النساء في المحيض فامر سبحانه بنبيه ان ينه
 لهم علة الحكم قبل الحكم وكذلك قوله فاقطعوا ايديها جزاء بما كسبا نكالا من الله وقال في جزاء الصيد
 لينذركم وابل امره وعاب بعض الناس فذكر الاستدلال على الفتوى وهذا العيب والى العيب
 بل حال الفتوى ووجهها هو الدليل فكيف يكون ذكر كلام الله ورسوله واجماع المسلمين وقول
 الصحابة والقياس الصحيح عيبا بل ذكر قول الله ورسوله الاطرار الفتوى وقول المفتي ليس
 للاخذ به فاذا ذكر الدليل فقد حرم على المستفتي ان يخالفه ويرى هو من عمدة الفتوى بل علم
 وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم يسئل عن المسئلة فيضرب لها الامثال و
 يشبهها بنظائر ما خذ وقوله وحده حجة فاطن من ليس قوله حجة ولا يجب الاخذ به واحسن احواله
 اعلا ان يسوغ له قبول قوله ومبيات ان يسوغ بلا حجة وقد كان اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وآله واصحابه وسلم اذا سئل احد منهم عن مسئلة فتى بالحجة نفسها فيقول قال الله كذا وقال
 رسول الله كذا او فعل كذا فيفتي السائل ويبلغ لقائل وهذا كثير جدا في فتاوى ائمة لم ينزلها

ثم جاء التابعون والائمة بعدهم مكان احدهم يذكر الحكم ثم يستدل عليه وعلمه بالي تبكلم بلا حجة
السائل بالي قبول قوله بلا دليل ثم طال الامد وبعد العهد بالعلم وتقاصرت الهمم الى ان صار يجب
لبعضهم نجم او لا فقط ولا يذكر الجواب دليلا ولا ما خذا وليعترف بقصوره ويفضل من يفتي بالدليل
ثم تزلنا اخرى الى ان وصلت الفتوى الى عيب من يفتي بالدليل وفهمه ولعله ان يحدث
للناس طبقة اخرى لا ندرى ما حالهم في الفتاوى وبالسؤال التوفيق **فصل** ويجوز للمفتي و
المنظر ان يحلف على ثبوت الحكم عنده وان لم يكن حلفه موجبا لثبوت عند السائل والمنظر
ليس في السائل المنازع انه على ثقة ولقين مما قال له وانه غير شاك فيه وقد امر الدينبي صلى الله
عليه وآله واصحابه وسلم ان يحلف على ثبوت الحق الذي جارية في ثلثة مواضع من كتابه احدا
قوله تعالى ويستنبونك الحق فهو قل اي وربى انه الحق والثاني بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب
والثالث قل بلى وربى لتبعثن من قد ائتم الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم على ما اخبر
من الحق في اكثر الفتاوى من ثمانين موضعا وهي موجودة في الصحيح والمسانيد وقد كان الصحابة
يحلفون على الفتاوى والرواية وقد حلف الشافعي في بعض اجوبته وكذا الامام احمد وقد
روى احمد عن جماعة من الصحابة والتابعين انهم حلفوا في الرواية والفتوى تحقيقا وتاكيدا للبحر
لا اثباتا له باليمين قد قال تعالى فويل للسماء والارض ان كتم الحق وقال تعالى فلا وربك لا ينطق
وقال تعالى فويل للسماء والارض ان كتمن بكلامه واما اقتسامه بخلق قاته التي هي آيات
والله عليه فكمية جدا **فصل** اعلم ان حكم الله ورسوله يظهر على اربعة لسان الراوى
ولسان المفتي ولسان الحاكم ولسان الشاهد فالراوى يظهر على لسانه فقط حكم الله ورسوله و
المفتي يظهر على لسانه معناه وما استنبط من اللفظ والحكم يظهر على لسانه الاخبار بحكم الله و
تنفيذه والشاهد يظهر على لسانه الاخبار بالسبب الذي ثبت حكم الشارع والواجب على
هو الاربعة ان يخبروا بالصدق المستند الى العلم فيكونون عالمين بما يجيزون به صادقين في
الاخبار به وآفة احدهم الكذب الكتمان فمتى كتم الحق او كذب فيه فقد حاد الله تعالى في شريعته
ودينه وقد جرى الله تعالى سنته ان يحق عليه بركة علمه ودينه ودينه اذا فعل في كل كما جرى
في البايعين اذ كتموا وكذا بان يحق بركة بيعها ومن التزم الصدق والبيان في مرتبة بوركه في علم

الذي اوجبه الله تعالى ورسوله على الصحابة والتابعين من الصالحين الذي اوجبه على من بعدهم
الى يوم القيامة لا يخلف الواجب لا يتبدل والى خلفت كيفية او قدره باختلاف القدرة والجزء
الزمان المكان احوال فذلك ايضا تابع لما اوجبه الله ورسوله ومن صحح للعامة من هذا قال موقد
اعتقد ان هذا الذي نسب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو الحق فعليه الوفاء بموجب اعتقاده وهذا الذي قاله هو
الصحيح لا يزم منه تحريم استفتاء بل غير الذي نسب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتحريم مذهبه بمذهب غيره امامه او
اربع منه او غير ذلك من لوازم التي يدل منها وما على فساد ملزم وانها بل يلزم منه انه اذا ركب
نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصحابه وسلم او قول خلفائه الاربعة مع غيره امامه ان يترك
النفس اقوال الصحابة ويقدم عليها قول من اتسبب اليه وبطلان قوله ان يستفتي من شار من اتباع
الائمة وغيرهم ولا يجب عليه ولا على المفتي ان يتقيد بالاربعة باجماع الامة كما لم يجب على العالم
ان يتقيد بحديث اهل بلده او غيره من البلاد واذا صح الحديث وجب عليه العمل به حجازيا كان
عراقيا او شاميا او مصريا او مينا وكذا لا يجب على الانسان تقيد بقراءة المشهورين بل
المسلمين بل اذا وقعت القراءة برسم مصحف الامام ومحت في العربية وصح سندها جازت لقراء
بها وصحت الصلوة بها اتفاقا بل لو قرأ بقراءة يخرج عن مصحف عثمان وقد قرأها رسول الله
صلى الله عليه وآله وصحابه وسلم والصحابة فقد جازت القراءة بها ولم تبطل بها الصلوة على
اقوال والثاني يبطل الصلوة بها وانما ان روايتان منصوصتان عن الامام احمد والثالث
ان قرأ بها في ركن لم يكن موويا لفرصته وان قصيرا في غيره لم يكن مبطلا وهذا اختيار ابي البركات
ابن تيمية رحمه الله لانه لم يتحقق الاثنيان بالركن الاول ولا الاثنيان بالمطل في الثاني ولكن ليس له
يتبع حفض المذهب اخذ غرضه من ان يذهب بجهل عليه اتباع الحق بحسب الامكان والله
المستعان **فصل** ردت اجميعة النصوص المحكية ان الموصوف بصفات الكمال من العلم و
القدرة والارادة والحياء والكلام والسمع والبصر والوجد واليد والعضد والرضا والفرح
والضحك والرحمة والحكمة وبالافعال كالحي والاثنيان من النزول من نحو ذلك بالمشابهة من قوله كثر
شيء وقوله بل تعلم له سميا ثم استخرجوا من هذا النصوص المحكية احتمالات وتحريرات جعلوها من مذهبهم
المتشابهة ومنهم من الحكم المعلوم بالضرورة ان الرسل جاءوا من اثبات علوه على خلقه و

واستأنه على عرشه بتشابه قوله يوم يحكم ونحن اقرب اليه ونحو ذلك ومنه ما رواه القدرية قدس سره
 على خلقه وانما اشار كان وما لم يكن بالمتشابهين قوله ولا يظلم ربك احد ونحوه ومنه ما
 رواه بخرية اثبات كون العبد قادرا على اختيارا فاعاد المشية بتشابهين قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله
 ونحوه ومنه ما رواه الخواجه والمعزلة النصوص المحكمة في ثبوت الشفاعة للمعصاة وخبر جهم من
 النار بتشابه قوله فما تفهم شفاعة الشافعين ونحوه ومنه ما رواه جهمية النصوص المحكمة التي قد ثبتت
 في طريقتها وصحتها الى على الدرجات في روية المؤمنين بهم تعالى في عوصات القيامة وفي اجته
 بالمتشابهين قوله لا تدركه الابصار ونحوه ومنه ما رواه النصوص الصريحة الصحيحة التي يثبت العدد
 على ثبوت الاضال الاختيارية للرب سبحانه وتعالى وقيامها به كقوله كل يوم هو في شان و
 قوله فيسير الله عاكفكم ورسوله وقوله فلما جازنا نودي وقوله فلما تجلجلى به للجبل ونحو ذلك بتشابهين
 قوله لا احب الاقربين ومنه ما رواه النصوص المحكمة على ان الرب ما يفعل ما يفعله الحكمة وغاية جمود
 وجود ما خسر من عدمها فروعها بالمتشابهين قوله لا يستل عما يفعل وهم يسئلون ومنه ما
 رواه النصوص الصحيحة الصريحة الكثيرة الدالة على ثبوت الاسباب شرعا وقدرا بالمتشابه الذي
 انما يدل على ان كل السبب خالق لا يتصرف فيه بان يسبب سببية ان اشار ويقبها عليه
 ان اشار كما سلب النار قوة الاحراق عن تحليل ومنه ما رواه الحكم قوله الاله الخلق والامر و
 قوله ولكن حق القول مني ونحوه بالمتشابهين قوله خالق كل شئ وانه نقول رسول كريم
 ومنه ما رواه الرافضة النصوص الصحيحة الصريحة المحكمة المعلومة عند خاص الامة وعامةها بالقر
 في مدح الصحابة والثناء عليهم ورضاء الله عنهم ومغفرة لهم وشجاذرة عن سيئاتهم وجوب محبة
 الامة واتباعهم واستغفارهم لهم واقضاء بهم بالمتشابهين قوله لا ترجعوا بعدي كفارا و
 نحو ذلك بالجملة فساد الدين والدنيا من تقديم المتشابه على الحكم وتقديم الراي على
 الشئ والهوى على الهدي ومنه ما رواه الحكم الصريح الذي لا يحتمل الا وجه واحد من وجوه
 الطائفة وتوقف اجزاء الصلوة وصحتها عليها كقوله لا تجزئ صلوة لا يقسم الرجل فيها صلبه في
 ركوعه وسجوده ونحوه بالمتشابهين قوله واركعوا واسجدوا ومنه ما رواه الحكم الصريح من تعيين
 التكبير للدخول في الصلوة بالمتشابهين قوله وذكر اسم ربك فصل ومنه ما رواه النصوص المحكمة

الصريحة الصحيحة في تعيين قراءة فاتحة الكتاب فرضا بالمشابهة بن قوله فاقروا بآيها منته ومثلهما رد
 الحكم الصريح بن توقف الخروج من الصلاة على التسليم كما في قوله تحليلها التسليم بالمشابهة بن عدم
 امره للاعزالي بالسلام ومثلهما رد الحكم الصريح في اشتراط النية لعبادة الوضوء والغسل بالمشابهة
 من جملة اذ اقمتم الى الصلاة فاعلموا وجوبكم انتم ولم يامر بالنية واجاب بحفظ ابن القيم به عن كتابه
 وحسين بن جبر ومثلهما رد الحكم الصريح في العدل بين الاول والاخر في العظيمة بالمشابهة بن قوله كل احد
 احق بماله ولده ووالده والناس جميعا ومثلهما رد الحكم الصحيح الصريح في مسئلة المصرة
 بالمشابهة بن القياس زعمهم ان هذا حديث يخالف الاصول فلا يقبل ومثلهما رد السنة الصحيحة
 الصريحة المحكمة في العرايا بالمشابهة بن قوله التمر بالتمر مثلهما مثل سوار البيهقي ومثلهما رد حديث القسمة
 الصحيح الصريح الحكم بالمشابهة بن قوله لو يعطى الناس بدعواهم لادع على رجال وماز رجال في امورهم
 لكن العيين على المدعى عليه ومثلهما رد السنة الثابتة المحكمة في النهي عن بيع الرطب بالتمر بالمشابهة
 من قبله واصل البيع بالمشابهة بن قياس في غاية الفساد ومثلهما رد الحكم الصحيح الصريح من السنة
 الاقرع بن الاعبد السنة الموصى بتحقيقهم قالوا هو خلاف الاصول بالمشابهة بن راي فاسد وقيا
 باطل ومثلهما رد السنة الصريحة المحكمة في تحريم الرجوع في البتة لكل احد الا الوالد الذي رحم
 محرم او الزوج او زوجة او يكون الواهب قد ائتم بها بالمشابهة بن قياس فاسد ومثلهما
 رد السنة المحكمة في القضاء بالقافة قالوا هو خلاف الاصول ومثلهما رد السنة المحكمة الثابتة
 في جعل الامنة فراشا واحاق الولد بالسيد وان لم يدعه قالوا هو خلاف الاصول واجاب عنه
 بحفظ ابن القيم بنظر كثيرة جوابا مبثغا ومثلهما رد السنة الصحيحة المحكمة في ان
 من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح بخلاف الاصول بالمشابهة
 من نهية صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم عن الصلاة وقت طلوع الشمس ومثلهما رد السنة
 الثابتة المحكمة الصريحة في دفع اللقطة الى من وصف عفاصها ووعاها وكونها قالوا هو خلاف
 للاصول فكيف يعطى المدعى بدعواه من غير بينة ومثلهما رد السنة الثابتة المحكمة الصريحة
 في صحة صلاة من تكلم فيها جابلا او ناسيا بانها خلاف الاصول ومثلهما رد السنة الثابتة المحكمة
 الصريحة المحكمة في حلة الزائدين الكتابيين بانها خلاف الاصول ومثلهما رد السنة الصحيحة

الحكمة في وجوب الوفاء بالشروط في النكاح وانما احق الشرط بالوفاء على الاطلاق بانها خلاف
الاصول ومتممها رواسته الصحيحة الصريحة بالحكمة في وضع الاذن بالثالث والربع فزارعة بانها
خلاف الاصول ومتممها رواسته الصحيحة الصريحة بالحكمة التي رواها البهجة وعشرون صحابيا في ان
الدينية حرم بجرم صيدنا ودعوى ان ذلك خلاف الاصول ومعارضتها بالمشابهة من قوله صلى
الله عليه وآله واصحابه وسلم يا باعبيم يا فعل البغي ومتممها رواسته الصحيحة الصريحة بالحكمة في تقدير
نصاب الحشرات بخمسة اوسق بالمشابهة من قوله فيما سقت السمار العشر وما سقى بضع او غرب فخصف
العشر ومتممها رواسته الصحيحة الصريحة بالحكمة في جواز النكاح بما قل من المهر ولو خاتما من حديث
مواقفتها لعدم القرآن في قوله ان تتبوا اباؤكم وللقياس في جواز التراضي بالمعاوضة على التعليل
والكثير لا يثبت وقياس من افسد القياس ومتممها رواسته الصحيحة الصريحة بالحكمة في من اسلم
وتحتمل اثمانه في المساك من ثمارها وترك الاخرى بانه خلاف الاصول ومتممها رواسته
الصحيحة الصريحة بالحكمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لم يكن يفرق بين من اسلم
بين امرته اذا لم تسلم معه بل متى اسلم الاخر فالنكاح بحاله ما لم يزوج به وسنته المعلومة بانها خلاف
الاصول وبحديث ضعيف رواه النكاح جديد ومتممها رواسته الصحيحة الصريحة بالحكمة ان كان
وكاذا بانها خلاف الاصول وهو تحريم الميتة ومتممها رواسته الصحيحة الصريحة بالحكمة في اشعار
المبدي بانها خلاف الاصول اذا الاشعار مثله ومتممها رواسته الصحيحة الصريحة بالحكمة ان النبي صلى
الله عليه وآله واصحابه وسلم قال لو ان امرأ طلع عليك بغيرا فزن فخذته بحصاة ففقت عينه ما كان عليك
جنح متفق عليه بانها خلاف الاصول ومتممها رواسته الصحيحة الصريحة في وضع الجوايع بانها
خلاف الاصول ومتممها رواسته الصحيحة الصريحة بالحكمة في وجوب الاعادة على من صاغف
الصدف وحده كافي المسند بانسانا صحيح صحيح من جبان ابن خزيمية بانها خلاف الاصول ومتممها
رواسته الصحيحة الصريحة بالحكمة في جواز الاذان للفجر قبل دخول وقتها كافي الصحيحين للحاققتها الاصول
والقياس على سائر الصلوات ومتممها رواسته الصحيحة الصريحة المستقيمة عن النبي صلى الله عليه
وآله واصحابه وسلم في الصلوة على القبر كافي الصحيحين بالمشابهة من قوله لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا
عليها ومتممها رواسته الصحيحة الصريحة بالحكمة في النهي عن الجلبوس على فرش البحر كافي صحيح البخاري

بالمتشابه من قوله خلق لكم في الارض جميعا وبقيا من اهل مكة ودمها ردا سنة الصلوة الصريحة المحكمة
 في خمس الثمار في الزكوة والعزيا وغيره اذا بدأ صلاحها بقوله تعالى انما اتاكم والميرة الانصاف لا الاك
 حبس من عمل الشيطان انهم ودمها ردا سنة الصلوة الصريحة المحكمة في صلوة الكسوف وتكرار
 الركوع في كل ركعة بالمتشابه من حديث عبد الرحمن بن سبرة ودمها ردا سنة الصلوة الصريحة
 المحكمة في الاكتفاء في بول الغلام الذي لم يطعم بالنضج وول الفضل كافي الصحيحين بقبول
 عليه بول الشيخ بجموع لم يرد به هذا الخاص ودمها ردا سنة الصلوة المحكمة في الوتر بوجوه
 مفصلة كافي الصحيحين صح الوتر بواحدة مفصلة عن عثمان بن عفان وسحب بن أبي وقاص و
 عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس ابى ايوب ومعاوية بن ابي سفيان وفردت بجديتين بالطلبين
 وقياس فاسد لعبد الله بن عيسى عن التبريد ودر الليل ثلث ودمها ردا سنة الصلوة المحكمة في الايج
 التثقل اذا قيمت صلوة الفرض كافي صحيح مسلم بجديتين في متروك ودمها ردا سنة الصلوة
 المحكمة في استجاب صلوة النساء جماعة لاسنقرات كافي المسند والسنن بالمتشابهين قوله لن يفتح
 قوم ولو امرهم امره ودمها ردا سنة الصلوة المحكمة عن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه
 وسلم التي رواها خمسة عشر نفسا من اصحابه انه كان يسلم في الصلوة عن يمينه وعن يساره فرد ذلك
 بحجة احاديث مختلفة في صحته وقد اطال الحافظ ابن اقيم في تحريه ذلك ودمها ردا سنة
 ترك السنة المحكمة الصريحة في الجهر بآمين في الصلوة كافي الصحيحين في بقوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا
 له وانصتوا والذي نزلت عليه هذا الآية هو الذي رفع صوته بالتأمين والتين امر واهما ردا بها
 اصواتهم ولا معارضة بين الآية والسنة بوجه ودمها ردا سنة الصلوة المحكمة
 في ان صلوة الوضوء في العصر بالمتشابه من قوله وقوموا لله قانتين ودمها ردا سنة الصلوة
 الصريحة في قول الامام ربنا ذلك كافي الصحيحين من حديث ابى هريرة كان رسول الله صلى الله
 عليه وآله وصحبه وسلم اذا قال سمع الله من حمده قال اللهم ربنا لك سجدة فرد بالمتشابه من قوله اذا
 قال الامام سمع الله من حمده فقولوا ربنا لك سجدة ودمها ردا سنة الصلوة المحكمة في اشارة
 اليصل في التشهد باصبعه فردت بجديتين لا يصح ودمها ردا سنة الصلوة المحكمة في المنسفر
 راس الميت ثلاث منفاة كافي الصحيحين في وانه يشبه زينة الدنيا وانما يرسل شعرا شقيتين عليه عليها

سنة رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم اتفق بالاتباع ومنهم من روى السنة الصحيحة الصريحة
 التي رواها الجماعة في صحيحهم على الشمال على الصدر فمروا بها ابن القاسم عن مالك قال ذكر
 احبالي ولا أعلم شيئا روت به سواه ومنهم من روى السنة المحكمة الصريحة في تعجيل الفجر واليمنى
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم كان يقرضها بالسنتين الى الائمة ثم يقرض منها السنة لا يعرض
 من العكس وان صلواته كانت التخليل حتى توفاه الله وانما اسفروا مرة واحدة وكان بين
 سجودهم وصلواتهم قد تمسكت به فمروا بذلك بحديث رافع بن خديج اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر
 وبما بعد شبوته انما الحار به الاسفار بها واما لا ابتداء فيل فيها مغلطا ويخرج منها مسفرا كما كان
 ليعمله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فقولوا موافق لفعله لما نقض له وكيف يظن به الموافقة
 على فعل ما الاجرا عظم في خلافه ومنهم من روى السنة الثابتة المحكمة في امتداد وقت
 المغرب الى سقوط الشفق كما في صحيح مسلم يتعارف العام الخاص ومنهم من روى السنة الصريحة
 المحكمة الثابتة في وقت العصر وانما اذا ساطل كشيء مثله وانهم كانوا يصلونها مع النبي صلى
 الله عليه وآله واصحابه وسلم ثم يذهبوا بعد ذلك الى العوالي قدر اربعة اميال والشمس مرتفعة و
 حديث ثمر الجوز وغيره ولا معار من هذه السنن الا في الصحة ولا في الصراحة والبيان فمروا
 بالجل من قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم مثل ابل الكتاب قبلكم مثل رجل استاجر
 احد بيتي يا الله احب الي ولا له في هذا على انه لا يدخل وقت العصر حتى تقصر الظل شذيين
 من انواع الدلالة وانما يدل على ان من صلوة العصر الى غروب الشمس قصر من نصف النهار
 الى وقت العصر من الاربع فيهم ومنهم من روى السنة الصحيحة المحكمة في المنع من تحليل الحجر
 كما في صحيح مسلم حديث النسي سئل رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم عن الحجر تحت ظل
 قال لا وغير ذلك من الاخبار ولا يعلم له في الصحابة مخالف فمروا بحديث مجمل لا يثبت تفردة
 الفرج بن فضالة وهو منكرا حديث عند البخاري والدارقطني وعبد الرحمن بن جهمدي ورد
 بحديث واه خير حكمه من خمركم وفيه مغيرة صاحب مناكير فكيف يعارض بمثل هذه الاحاديث
 الصحيحة المحفوظة ولم يزل اهل المدينة ينكرون ذلك **فصل** في ثبوت السنة الصحيحة الصريحة في
 تسبيح المصلي اذا ثابته شيء في صلواته كما في الصحيحين فمروا بانها معارضة لاحاديث تحريم الكلام

في الصلوة ومثلهما رواسته الثابتة في سجرات المفصل لمجدة الآخرة من سورة الحج كما رواه
 ابو داود في السنن فروت برامى فاسد وحديث ضعيف ومثلهما رواسته الثابتة الصحيحة في سجود
 الشكر ولا اعلم شيئا يدفع هذا النقص مع معتقها وكثيرتها غير راي فاسد وهو ان نعم الله سبحانه لا تحصى
 واصله الى عبده فلا معنى لتحقيق بعضها بالسجود وهذا من اسناد راي والبطلة بينه الحافظ ابن القيم
 رحم في الاعلام ومثلهما رواسته الثابتة الصحيحة يجوز ركوب المترين للدابنة المبرورة وشربه
 لبنها بفقدها كما روى البخاري في صحيحه وهذا الحكم من احسن الاحكام واعدها ولا يصلح للمترين منه
 وما عدها ففساده ظاهر فذكره مفصلا الحافظ ابن القيم رحم في الاعلام والاطال فيه ومثلهما رواسته
 الثابتة الصحيحة الصريحة المحكمة في صحة ضمان دين الميت الذي لم يخلف وفاء كما في الصحيحين فروت برامى
 لا يقاومها واجب بوجوه ومثلهما ترك السنة الثابتة الصحيحة الصريحة المحكمة في جميع التقديرات
 والتأخير بين الصلوتين للعذر وكل هذه سنن في غاية الصحة والصرامة لا معارض لها فروت بابها
 اخبار احاد وافات الصلوة ثابتة بالتواتر واجاب عنه الحافظ ابن القيم رحم في الاعلام جوابا شاملا
 ومثلهما رواسته الصحيحة الصريحة المحكمة في الوتر بخمس متصلة وسبع متصلة كما في الصحيحين وغيرهما
 فروت بقوله صلوة الليل ثلثي ثلثي وهو حديث صحيح لكن الذي قاله هو الذي اوتر بالسبع والخمس
 وسنة كلها حتى يصدر بعضها فالنبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم اجاب السائل عن صلوة
 الليل ولم يسأله عن الوتر واما السبع والخمس والشع والواحدة فهي صلوة الوتر فاتفق فعلة وقوله
 وصدر بعضها بعضا وكذا يكون ليس الا وان حصل تناقض فلا بد من احد اميرين اما
 ان يكون احدا حديثين ناسخا للآخر او ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه
 وسلم فان كان الحديثان من كلامه وليس احدهما منسوخا فلا تناقض ولا تضاد هناك البته وانما
 يوتي من يوتي من قبل فهمه وتحكيم آراء الرجال وقواعد المذهب على السنة فيقع الاضطراب
 والتناقض والاختلاف والله المستعان **فصل** ورد سوال صورته بالقول في رجل تقم
 على مذهب من المذاهب الاربعة وتبصر فيه وتستغل بعبده بالسجدت فوجد احاديث صحيحة
 لا يعلم لها ناسخ ولا مخصصا ولا معارضا وذلك المذهب فيه ما هو مخالف لها فهل يسجد
 العمل بذلك المذهب او يجب عليه الرجوع الى العمل بالاحاديث ومخالفة مذهبه فاجاب

حافظ الاسلام ابو العباس احمد بن عبد السلام ابن تيمية اكراني راجع المتن في سنة سبع وعشرين و
 سبعمائة بمشق ما صورته اعلم انه قد ثبت بالكتاب والسنة والاجماع ان الله تعالى فرض على
 الخلق طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ولم يوجب على غيره الامة طاعة احد غيره
 في كل ما امر به وينهى الا رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم حتى كان صديق الامة و
 افضلها بعد نبينا يقول اطيعوني ما اطعت الله فاذا عصيت فلا طاعة لي عليكم والفقهاء كلهم على
 ليس احد معصوما في كل ما امر به وينهى الا رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ولهذا
 قال غير واحد من الامة كل احد من الناس يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه
 وآله واصحابه وسلم وبه لا راي لامة الاربعة رضي الله عنهم قد نهوا الناس عن تقليد غيرهم في كل ما يقولون
 به وذلك هو الواجب عليهم فقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى وهذا احسن ما رايت من جاري خيمته
 قبلناه ولهذا لما اجتمع الفضل واصحابه ابو يوسف بما لك سأل عن مسألة الصلح وصدقة الخمر او ات
 وسئل الاجناس فاجابهم ما لك بما تدين عليه السنة في ذلك قال رجعت الى قولك لو رايت ما
 رايت لرجعت كما رجعت وما لك كان يقول انما اناب البشر اصيب اخطى فاعرضوا قولي على الكتاب
 والسنة او كلاهما معا والشافعي كان يقول اذ اصبح احد يث فاضربوا بقولي اسحاظوا واذا
 رايت ما يحجته موصوفة على الطريق فحي قولي وفي مختصر المزني لما ذكر انه اختصه من مذاهب الشافعية
 لم يرد مخرجه من مذهبهم قال مع اعلامهم نبيه عن تقليده وتقليد غيره من العلماء والامام احمد رحمه الله كان يقول
 لا تقلدني ولا تقلد الكاهن ولا الشافعي ولا الشوري وتعلم كما تعلمنا وكان يقول من خشي علم الرجل
 ان يقلد غيره الرجال فانهم لم يسلموا من ان يغلطوا وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه
 وآله واصحابه وسلم انه قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولازم ذلك ان من لم يفقهه
 في الدين لم يرد به خيرا فيكون التفقه في الدين فرضا والتفقه في الدين معرفة الاحكام الشرعية
 باولها السمعية فمن لم يعرف ذلك لم يكن متفقه في الدين لكن من الناس من يعجز عن
 معرفة الاول التفصيلية في جميع اموره فيسقط عنه ما يعجز عنه من التفقه ويلزمه ما يقدر عليه وما
 اتاه من الاستدلال فحصل يحرم عليه التقليد مطلقا وقيل يجوز مطلقا وقيل يجوز عند الحاجة
 كما اذا ضاق الوقت عن الاستدلال وبهذا القول اعدل الاقوال والاجتهاد ليس هو امر

لا يقبل التجري والافتسام بل قد يكون الرجل مجتهدا في من أو بابا ومسئلة دون من و باب
 ومسئلة وعلى كل فاجتهاده بحسب سعة نظر في مسئلة تنازع العلماء فيها فرأى اصدع القولين نصا
 لم يعلم لها معارضا بعد نظر فهو من ايرين اما ان يتبع قول القائل الآخر لمجرد كونه الامام الذي استطاع
 على مثله ومثل هذا ليس بحجة شرعية بل مجرد عادة يعارضها عادة غيره باستتخاله بامام آخر واما ان
 يتبع القول الذي ترجح في نظره بالنصوص الدالة عليه وح فتكون موافقة لمام يقاوم به ذلك
 وتبقى النصوص النبوية سالمة في حقها عن المعارض بالعمل فهذا هو الذي يصلح وانما نزلنا هذا التفسير
 لانه قد يقال ان نظرا قاهرا وليس اجتهدا تاما في هذه المسئلة الضعيف انه الاجتهاد في حقها
 اما اذا قدر على الاجتهاد التام الذي يعتقد معه ان القول الآخر ليس معه ما يدفع به النص
 فهذا يجب عليه اتباع النصوص وان لم يفعل ذلك كان متبعا للظن ومانهوى الانفس و
 كان من اكبر العصاة له ولم رسوله بخلاف من قد يقول قد يكون للقول الآخر حجة راجحة على
 هذا النص واما لا عليها فهذا يقال له قد قال الله تعالى فانظروا اليه ما استطعتم وقال النبي صلى
 عليه وآله واصحابه وسلم اذا امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم والذي تستطيعون العلم والفقه في هذه
 المسئلة قد ذلك على ان هذا القول هو المرجح فعليك ان تتبع ذلك ثم ان تبين فيما بعد ان
 للنص معارضا راجحا كان حكمك في ذلك حكم المجتهد المستقل اذا تغير اجتهدا و استقال لا
 من قول الى قول لاجل ما تبين له من الحق فهو محمود وفيه بخلاف قراره على قول لاجتهاد معه عليه ترك
 القول الذي وصفت حجة والاستقال عن قول الى قول مجرد عادة واتباع هوى فهذا غير محمود
 واذا كان المقلد قد سمع الحديث وتركه لاسيما اذا كان قد راى ايضا قتل هذا وحده لا يكون
 عذرا في ترك النص وقد بينا فيما كتبناه في رفع اللام عن الائمة الاعلام نحو عشرين عذرا للامة
 في ترك العمل ببعض الاحاديث وبيننا انهم معذورون في الترك لتلك الاعذار ولست ناخذ
 معذورين في تركها لهذا الترك فمن ترك الحديث لاعتقاده انه لم يصلح لضعف راويه ويجوز
 غيره قد علم صحته وثقة راويه فقد زال عذر ذلك في حق هذا ومن ترك الحديث لاعتقاده ان
 ظاهر القرآن يخالفه او القياس او عمل بعض الامصار وقد تبين لآخر ان ظاهر القرآن لا يخالفه
 وان بعض الحديث الصحيح مقدم على الظواهر ومقدم على القياس والعمل لم يكن عنده ذلك

ذلك المرحل عند في حقه فان ظهور الدراك الشرعية للايمان وخفاها عنها امر لا يضبط طر فاه لا يما
اذا كان التارك للمحدث معتقدا انه قد ترك العمل بها المهاجرين والاضمار اهل المدينة
النبوية وغيره الذين يقال انهم لا يتركون احد يثبت الا لا يعتقدوا بهم انه منسوخ او معارض بل مرجح
يلج من بعده ان المهاجرين والاضمار لم يتركوه بل عمل بعضهم طائفة منهم اوسن سمع منهم ونحو
ذلك مما يقبح في هذا المعارض للنقض اذ قيل لهذا المستهدى المستهدى انت اعلم ام الامام الفلاني
كانت هذه معارضة فاسدة لان الامام الفلاني قد خالفه في هذه المسئلة من هو نظيره من الائمة
ولست اعلم من منجز اول هذا ولكن نسبة هؤلاء الائمة الى النسبة الى بكر وعمر وعلي وابن مسعود وابي
ومعاذ وغيرهم فكما ان هؤلاء الصحابة بعضهم لبعض الكفار في موارد النزاع فاذا تنازعوا في شيء
ردوه الى الله والرسول وان كان بعضهم قد يكون اعلم في مواضع اخرى فذلك موار
الشرع بين الائمة وقد ترك الناس قول عمر بن مسعود في مسئلة يتيم يحجب اخذوا بقول من
ووجهها كابي موسى الاشعري وغيره لما اتبع بالكتاب السنة وتركوا قول عمر في وية الاصابع
واخذوا بقول معاوية لا كان معه من السنة ان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قال
بذوه هذه سواء وقد كان بعض الناس يناظر ابن عباس في المسئلة فقال له قال ابو بكر وعمر
فقال ابن عباس يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله صلى الله
عليه وآله واصحابه وسلم و تقولون قال ابو بكر وعمر وكذلك ابن عمر لاسالوه عنها فامر بها ففعلوا
بقول عمر فبين لهم ان عمر لم يرد بانقولونه فالحو عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله
اصحابه وسلم اعن ان يتبع ام عمر مع علم الناس بان ابابكر وعمر اعلم من هو فوق ابن عمر وابن
عباس ولو فتح هذا الباب لوجب ان يعرض عن الله ورسوله ويبقى كل امام في اتباعه بمنزلة
النبي امتد هذا تبديل للدين وتشبيه بما عاب الله به الضاري في قوله اتخذوا حبارهم
ربها الغم اربابا من دون الله واليسع بن مريم واما امر والاليعبد والالهوا واحدا لاله الا هو
سبحانه عما يشركون هذا آخر كلامه روح وبالله التوفيق **فصل** اعلم ان ما كان من الاحاديث
في الصحاح وفي احد ما جازا الاجتهاد به من دون بحث لانها الشرا العجبة وتلفت ما فيها الائمة
بالقبول قال ابن الصلاح ان العلم اليقيني النظري واقع بما اسنده لان ظن المعصوم لا يخطئ وقد

المروى عنه وامثاله ماروى عنه قول النووى الا ان يظهر في بعضها امر يقيد في الصحة وكبر
 وجبته كقول ابن الصلاح وعلى ما وجدناه في كتابه مذکور مطلقا ولم نعلم صحة عرفانه من حسن
 عند ابى داود ولانه ما سكت عنه يحتل عند ابى داود والصحة واحسن انتهى وقد اعتنى المنذرى
 في نقد الاحاديث المذكورة في سنن ابى داود ومن ضعف كثير فكيون ذلك خارجا عما يجوز
 العمل به وما سكتنا عليه جميعا فلا شك في صلاح الاحتجاج الا في مواضع يسيرة وكذا قيل ان باسكت عنه الامام
 احمد عن ابن ابي حنيفة في الاحتجاج وسنده الكبير انتقاء من سبعة الف حديث وسبعين الف
 حديث ولم يدخل فيه الا ما يحتج به وبان بعضهم فاطلق على جميع ما فيه انه صحيح واما ابن جوزى فلم يدخل
 كثيرا منه في موضوعاته وتعقبه بعضهم في بعضها وقد حقق الحافظ ابن حجر في الموضوع عن جميع
 احاديثه وانه احسن انتقاء او تحريرا من الكتب التي لم يترجم مصنفوها الصحة في جميعها كما لموطا والسنة
 الاربعة وليست الاحاديث الزائدة على الصحيحين باكثر من ضعفها من الاحاديث الزائدة في سنن
 ابى داود والترمذى وقد ذكر العراقي ان فيه تسعة احاديث موضوعه و اضاف اليها خمسة عشر
 حديثا وردا بن جوزى وهي في جواب عنها حديثا حديثا قال السيوطى وقد فاته احاديث
 اخرا وردا بن جوزى وهي في جواب عنها جميعا السيوطى في خبر سواه الذيل المبدوء ب عنها وعندها
 اربعة عشر حديثا قال الحافظ ابن حجر في كتابه تحصيل المتقعة في رجال الاربعة ليس في مسند حديث
 لا اصل له الا ثلثة احاديث او اربعة منها حديث عبد الرحمن بن عوف انه يدخل الجنة زحفا قال
 والاعتماد عنه انه مما امر احمد بالنظر عليه فترك سهوا قال الشيخ في زوائد المسندان مسند احمد
 صحيحان غيره لا يوازي مسند احمد كتاب مسند في كثرة حسن سياقه قال السيوطى في خطبة
 كتابه الجوامع الكبير بالفظه وكل ما كان في مسند احمد فهو مقبول فان الضعيف الذي فيه يقرب
 من الحسن ما بقيت السنن المسانيد التي لم يترجم مصنفوها الصحة فاموقع التصريح بصحة او حسنة منهم
 او من غيرهم جاز العمل به واما موقع التصريح كذلك بضعفه لم يجز العمل به واما اطلاقه ولم يتكلموا عليه
 ولا حكم عليه غيرهم لم يجز العمل به الا بعد البحث عن حاله ان كان الباحث اهل لذلك كتاب آخر كلامه
وفصل اعلم انه اذا كان عند الرجل صحيحان او احدهما او كتاب من سنن رسول الله صلى
 الله عليه وآله واصحابه وسلم موثوق بما فيه فهل له ان يفتى بما يجده فيه ام لا فقالت طائفة من

المتأخرين ليس له ذلك لانه قد يكون مشوخا وله تعارض من ائمتهم من لالته خلاف ما دل عليه
 يكون من ذهب فقيم منه الايجاب يكون ماله تحصيل او مطلقا لم يقيد فلا يجوز العمل به لاولئك حتى يسئل بالفتنة والفتيا
 وقالت طائفة بل انه ان يعمل فيفتي به بل يتعين عليه كما كان الصحابة يفعلون اذ ابلغهم الحديث
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وحدث بعضهم عن بعض باذنه الى العمل من غير توقف
 ولا بحث عن معارض ولا بقول احد منهم قط بل عمل بهذا فلان ولوروا من يقول فكيف لا تكلموا
 عليه شدة الانكار وكذلك لنا بكون هذا معلوم بالضرورة لمن له اذني خبرة بحال القوم وسيرهم
 وطول العهد بالسننة وبعد الزمان عنقها لا يسوغ ترك لاخذ غير ما ولو كانت سنن رسول الله
 صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا يسوغ العمل بها بعد صحتها حتى يعمل بها فلان فلان كان عمل
 فلان فلان عيارا على السنن من كمالها وشرطها في العمل وهذا من البطلان الباطل قد اقام المسألة
 برسوله وولن آحاد الامة وقدام النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم بتبليغ سننته ووعايلها
 فلم كان من بلغة لا يعمل بها حتى يعمل بها الامم الفلاني والامم الفلاني لم تكن في تبليغها فائدة
 وحصل الاكتفاء بقول فلان فلان فالواو النسخ واقع مع ان الاحاديث التي حجت عليها الامة
 لا تبلغ عشرة احاديث البتة ولا شرط باختصار وقوع الخطأ في الذناب الى المنسوخ قل بكثير
 من وقوع الخطأ في تقليد من يصيب بخطئ ويحجز عليه التناقض والاختلاف ويقول القول
 يرجع عنه ويحكي في المسئلة الواحدة اقوال فوقع الخطأ في فهم كلام المنصوم اقل بكثير من وقوع
 الخطأ في فهم كلام الفقيه المفتي فلا يفر من احتمال خطأ من عمل بالحديث واقفي به الا واضعا
 اضحا حاصل لمن اتقى تقليد من لا يعلم خطأ من صوابه والصواب في هذه المسئلة التفصيل
 فان كانت دلالة الحديث ظاهرة بنية لكل من سمعه لا يحتمل غير المراد فله ان يعمل فيفتي به ولا
 منه التزكية من قول فقيهه واما من حجة قول رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وان
 من خلفه وان كانت دلالة خفية لا تبين المراد منها لم يحجز له ان يعمل به ولا يفتي لاتبوعهم مرا
 حتى يسئل فيطلب بيان الحديث ووجهه وان كانت دلالة ظاهرة كالعام على افراده والامر
 على الوجوب النسبة على التحريم قبل له العمل في الفتوى يخرج على اصل وهو العمل بالظواهر قبل
 البحث عن المعارض وفيه ثلثة اقوال في مذاهب حمود وغيره الجواز والمنع والفرق بين العام

فلا يعمل قبل البحث عن المخصص والامر لله في جعل قبل البحث عن المعاصرين وهذا كما اذا كان له نوع ائمة
 ولكنه قاصر في معرفة الفروع وتواعد الاصوليين من العربية اذا لم يكن له ائمة قط ففرضه ما قال له
 تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقول النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم الاسلو
 اذا لم يعلموا انما شفاء العي السؤال واذا جاز اعتماد المستفتي على ما يكتبه الفتى من كلامه او كلام شيخه
 وان على وصحة اعتماد الرجل على ما كتبه الثقة من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم اولى بالجواز واذا قدر انه لم يفهم الحديث كما لو لم يفهم فتوى المفتي فيقال من يعرفه معناه
 كما يسأل من لا يعرف معنى جواب الفتى انتهى فحصل ينبغي للفتى ان يفتي بلفظ النص مما امكنه
 فانه يتضمن الحكم والدليل مع البيان التام فهو حكم مضمون له الصواب مقتضى الدليل عليه في حين بيان
 وقول الفقيه الجليل ليس كذلك قد كان الصحابة والتابعون الائمة الذين سلفوا على مناجهم تحريروا
 ذلك غاية التحري حتى خلف من بعدهم خلوف رغبوا عن النصوص واشتقوا لهم الفاظا غير الفاظ النصوص
 فاجب لك بجر النصوص ومعلوم ان تلك الالفاظ تفي بما تفي به النصوص من الحكم والدليل حسن
 البيان فتولد من بجر النصوص الاقبال على الالفاظ الكادئة وتخليق الاحكام بها على الالفاظ
 من لسانه والاعلمة لا الله فالفاظ النصوص عصمة وحجة بيرية من الحفظ والتناقض من التعقيد والاضطراب
 ولما كانت هي عصمة الصحابة واصولهم التي اليها يرجعون كانت علومهم اصح من علوم من بعدهم وخطابهم
 فيما اختلفوا فيه اقل من خطاب من بعدهم ثم التابعون بالنسبة الى من بعدهم كذلك علم جبري ولما استحكم بجر
 النصوص عند اكثر الالهواء والبدع كانت علومهم في مسائلهم وادلتهم في غاية الفساد والاضطراب
 والتناقض قد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم اذا سئلوا عن مسألة يقولون
 قال الله كذا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم كذا وفعل كذا ولا يعجلون عن ذلك
 ما وجدوا السبيل اقطا ومن تامل اجوبتهم وجدوا شفاء لما في الصدور فلما طال العهد وابتعد الناس
 عن فجر النبوة صارنداء عيبا عند المتأخرين ان يذكر واني اصولي بينهم وفروعه قال له وقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انا اصولي بينهم ففرعوا في كتبهم ان قول الله وقول
 رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا يفيدين اليقين في مسائل اصول الدين انما يحتاج بكلام الله
 وكلام رسوله فيها الحشوية والمجتمعة والمشتبهة وما فرغهم فقتلوا بتقليد من اقتصر لهم بعض المختصرات

التي لا يذكر فيها نص عن الله ولا عن رسوله ولا عن الامام الذي زعموا انهم قلدوه فيهم بل عندتهم فيما
 افتنون فيقتضون وتقولون ان الحقوق ينبغي ان يكون للفروج والدمار والاموال على قول ذلك المصنف
 واطم عن نفسه في عيهم عندهم من يستحق فقط الكتاب يقول هكذا قال وبكذا الفظة الحلال ما حله ذلك الكتاب
 واحرام ما حرمه الواجب اوجبه الباطل ما باطله واصبح يصحح ما صحه فيا والى لنا به لاني مثل هذه الامان
 ونفعا الى امر تضيغ منه الحقوق الى الله مخيها تلج الفروج والاموال والدمار الى ربها عجبا تبذل فيها
 الاحكام وتقلب الحلال الاحرام ويجعل المعروف في الله على مراتب المنكرات والمنكر الذي لم يشرعه
 الله ورسوله من فضل القربات الحق فيه غريب اغرب منه من يعرفه واغرب منها من يدعو اليه
 وينصح بنفسه والناس قد غلق له فائق الاصباح صبغة عن غيا سبب الطلمات واما ان له طريقه المستقيم
 من بين تلك الطرق السجارات واداره بعين قلبه ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اصحابه ما عليه اكثر خلق من السبع المضلات رفع له علم الهداية وشماليه ووضعه له الصراط المستقيم
 فقام واستقام عليه فطوبى له من جسد على كثرة السكان غريب على كثرة الجيران بين قلوبهم قد اعيون
 الحلق وكذب النفوس وحجى الارواح وعم الصدر ومرض القلوب ان اضعفهم لم تقبل طلبتهم
 الاضاف ان طلبته منهم فاين الثريا من يد المئتمن تحت قلوبهم وعي عليهم طلبهم رفقوا بالاماني والاهل
 باخطوط وحصلوا على الجحمان وخاضوا بحار العلم لكن بالعادة الباطلة وشقاق الهذيان والار
 والسد اقبلت من شدة قديمهم ولا زكت بعقولهم واحلامهم ولا انتصبت ليا ليهيم واشترقت بنوره
 اياهم ولا شكت بالهدى واسحق منه ربوة الدفاتر اذ ابلت بداده افلامهم انفقوا في غير شئ فافسر
 الانفاس متبعه انفسهم وخيرة من خلفهم من الناس ضيعوا الاصول فحرموا الوصول وعرضوا عن الجس
 فوقعوا في هامة ابحرة وبدا الضلالة والمقصود ان العصمة مضمونة في الفاظ المقصود وسمايتها
 اتم بيان وحسن تفسير من رام ادراك الهدى واسحق من غير شكوتها فهو عليه عيسى غير يسير قال لفلان
 في ايقاظهم اولى الابصار فطائفة منهم فليكون ادعوا ان جميع ما انزل الله عليه صلى الله عليه وآله
 وصحابة وسلم محصور في مختصر خليل ونزله من كتاب الله خليل وفصار ويتبعون كل قس في
 خليل طائفة منهم كبريون وديريون ادعوا ان ماني يمين الكتابين هو العلم وانها مصححان
 من الخطا والوسم فان شذبت عن نهدين من علم فالعهد على ماني الاسحدية والنجارية وماني نك

اكتب عند علمهم مقدم في العمل على ما نزل به جبريل على خير البرية وطائفة منهم من يهينون ومنهم ما يهينون
 فيجتنبون عن منطوقها ومفهومها وما فيها يتعبدون فان الله وانا اليه راجعون وقد قال الله تعالى
 فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول انتهى وقال في موضع آخر لقد طفت من أقصى المغرب
 أقصى السور الى البحرين الشيريين فلم اجد ايسل عن نازلة فيرجع الى كتاب بل لعالمين
 سيد المرسلين آثار الصالحين والتابعين الاثني عشر جال كل واحد منهم كان مقدما محسوبا يفضي جميع من في
 بلده من المقتربين غالب من فيه من الهوام والمتممين بسبب الصالحين وموجب العداوة والاحتشام
 بالكتاب السنة ورفضهم كلام طائفة العصية والمقلدين لا غير انتهى وبالله التوفيق وحصل
 يحرم على المفتي ان يفتي بغير لفظ النص ان افق نزيهه ومثاله ان يسئل عن رجل صلى من الصلوة
 ثم طلعت الشمس هل تيم صلواته ام لا فيقول لا تيمها ورسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
 يقول فليتيم صلواته ومثل ان يسئل عن رجل مات وعليه صوم هل يصوم عنه وليه فيقول لا وما بالشرع
 يقول من مات وعليه صيام صام عنه وليه ومثل ان يسئل عن رجل باع متاعه ثم افلس المشتري
 فوجده بعينه هل هو حق به فيقول ليس هو حق به وصاحب الشرع يقول فهو حق به ومثل ان يسئل
 عن رجل اكل في رمضان او شرب ناسيا هل تيم صومه فيقول لا وصاحب الشرع يقول فليتيم صومه
 ومثل ان يسئل عن كل ذي ناب من السباع هل هو حرام فيقول ليس حرام ورسول الله صلى الله عليه وآله
 وصحبه وسلم يقول كل كل في ناب من السباع حرام ومثل ان يسئل عن الرجل يلهى له منع جاره
 من خرقة في جداره فيقول له ان يمنعه وصاحب الشرع يقول ليس له ان يمنعه ومثل ان يسئل هل
 تجزى صلوة من لا يقيم صلته من ركوعه وسجوده فيقول تجزى وصاحب الشرع يقول لا تجزى ومثل
 ان يسئل عن سبلة التفصيل بين الاول والاخرى العطية هل يصلح او لا يصلح وهل هو حرام ام لا فيقول يصلح
 وليس حرام وصاحب الشرع يقول ان هذا لا يصلح ولا تشهدني على جور ومثل ان يسئل عن ثوب
 هل له ان يرجع في بئته فيقول نعم وصاحب الشرع يقول لا يحل له ان يرجع في بئته الا الواجب
 فيما يجب له ومثل ان يسئل عن رجل له شرك في ارض او دار او بستان هل يحل له ان يبيع حصته
 قبل اعلام شريكه بالبيع وعرضها عليه فيقول نعم وصاحب الشرع يقول من كان له شرك في ارض
 او بركة او حائط لا يحل له ان يبيع حصة شريكه ومثل ان يسئل عن قتل المسلم بالكافر فيقول

نعم وصاحب الشرع يقول لا يقبل مسلم بكاف ومثل ان يسئل هل يصح تعليق المولاة بالشروط فيقول لا يصح
 وصاحب الشرع يقول اميركم زيد فان قتل فجعفر فان قتل فعباد بن رماحه ومثل ان يسئل هل
 يحل انقضا بالشاهد واليمين فيقول لا وصاحب الشرع يقضي بالشاهد واليمين ومثل ان يسئل عن الصلوة
 الوسطى هل هي صلوة العصر ام غير ما فيقول ليست العصر وقد قال صاحب الشريعة صلوة الوسطى صلوة
 العصر ومثل ان يسئل عن يوم الحج الاكبر هل هو يوم الحرام لا فيقول لا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحج الاكبر يوم النحر ومثل
 ان يسئل هل يجوز التزكية واحدة فيقول لا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شئت اصبحت فادعوا رجلا من بني اسرائيل الى الشقة
 فزكاهم ربك فيقول لا وقد سجد فيها رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ومثل ان يسئل عن رجل
 عرض يدرجل فاستمر بها من فيه فسقطت اسنانه فيقول له ميتها وقد قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله واصحابه وسلم لا تدرله ومثل ان يسئل عن رجل اطلع في بيت رجل فخذفه نكاحا عينيه هل عليه جناح
 فيقول نعم وتزومه دية عينيه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انه لو نخل بك
 لم يكن عليه جناح ومثل ان يسئل عن رجل اشترى شاة او بقرة او ناقه فوجد بها منقرا فنهمل له ردوا
 وردوا من ثمرها ام لا فقال لا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ان ردوا
 ردوها صلح من ثمرها ومثل ان يسئل عن الزاني البكر هل عليه مع السحر تغريب فيقول لا وصاحب الشرع
 يقول عليه علة بائة وتغريب عام ومثل ان يسئل عن انحرافات هل فيها زكاة فيقول يجب قيمه الزكاة
 وصاحب الشرع يقول لا زكاة في انحرافات او يسئل عما دون خمس او يسئل فيه زكاة فيقول
 نعم وصاحب الشرع يقول لا زكاة فيما دون خمس او يسئل عن امرأة كحيت نفسها بدون اذن
 ولبها فيقول نكاحها صحيح وصاحب الشرع يقول نكاحها باطل او يسئل عن المحلل للمحلل هل هو صحيح
 اللعنة فيقول لا وقد لعنها رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من غير وجه او يسئل هل يجوز
 اكل شعبان ثلثين يوما ليلة الاغمار فيقول لا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم اكلوا عدة شعبان ثلثين يوما او يسئل عن المطلقة المبتوتة هل لها نفقة وسكنة فيقول نعم
 وصاحب الشرع يقول لا نفقة لها لسكنة او يسئل عن الامام هل يستحب له في الصلوة تسليماتان
 فيقول بكرة ذلك لا يستحب قد رواه خمسة عشر نقسا عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
 انه كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله او يسئل عن من فح يد يديه عند الركوع والقيام

منه بل صلوة مكرهه او ناقصة فيقول نعم كبر وصلوته امري ناقصة وربما غلغل فقال باطله وقد روى
 بضعة وعشرون نقساعن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انه كان يرفع يديه عند الاقتراح وعند
 الركوع وعند الرفع منه باسبغ يديه لا يطعن فيها ويسئل عن بول الغلام الذي لم ياكل اطعام بل يجوز
 فيه الرش ام يجب الغسل فيقول لا وصاحب الشرع يقول به ورشه بنفسه ولم يغسله او يسئل عن التيمم
 بل يحكي بفرقة واحدة الى الكوعين فيقول لا وصاحب الشرع قال بلض على ان يكتفي صريحا الا انه في قوله
 او يسئل عن سح الرطب بالتمر بل يجوز فيقول نعم وصاحب الشرع سئل عنه فقال لا آذن او يسئل عن طين
 اعتق ستة عبيد لا يملك غيرهم عنه موته بل كيل الحربة في اثنين منهم او يعق من كل واحد
 فيقول لا وقد اقرع بينهم رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فكل احربة في اثنين وارق
 اربعة او يسئل عن القرعة بل هي جائزة او باطله فيقول باطله من احكام اجمالية وقد اقرع رسول
 الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وامر بالقرعة في غير موضع او يسئل عن رجل يصلي خلف الصف حو
 بل له صلوة ام لا بل يوم بالا عادة فيقول نعم له صلوة ولا يوم بالا عادة وقد قال صاحب الشرع
 لا صلوة له وامر بالعادة او يسئل للرجل رخصة في ترك الجماعة من غير عذر فيقول نعم له رخصة
 ورسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم يقول لا اجدك حفصة او يسئل عن رجل سلف رجلا
 بالا وباعه سلعة بل يحل ذلك فيقول نعم وصاحب الشرع يقول لا يحل سلف مبيع ونظائر ذلك كثيرة
 جدا وقد كان لسلف الطبيب شئ من كبرهم وعصبهم على من عارض حديث رسول الله صلى الله عليه
 وآله واصحابه وسلم برأي او قياس او تخمين او قول احد من الناس كانه كان يجرى فاعل ذلك
 ويكرهون على من يضرب له الامثال ولا يسمعون غير الا تقيا دله والتسليم والتلق بالسمع والطاعة
 ولا يحل نقلهم التوقف في قبوله حتى يشهد له على او قياس او يوافق قول فلان فلا لعل كانوا عاينين
 بقوله وما كان المؤمن من الامومة اذ قضى الله ورسوله امر ان يكون لهم اخيرة من امرهم ويقول فلا
 وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما يقولون
 اتبعوا انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون وامثالها قد رخصنا الى زمان اذا
 قيل لاحد من شئ عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انه قال كذا وكذا فيقول من قال هذا
 او يحيل هذا او يخافى صدر الحديث ويجعل جهله بالمقابل به حجة له في مخالفة وترك العمل بعلوم

نفسه لعلم ان هذا الكلام من اعظم الباطل وانه لا يحل دفع سنن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
 بمثل هذا الجبل واقع من ذلك عذره في جهله اذ يعتقد ان الاجماع منعقد على مخالفة تلك السنة وهذا
 سؤن من جماعة المسلمين فيسبهم الى الاتفاق على مخالفة سنة رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم واقع من ذلك عذره في دعوى هذا الاجماع وسب جهله وعدم علمه من قبل بالحديث فعاد الامر الى
 تقديم جهله على السنة والعدم المستعان ولا يعرف عن امام من ائمة الاسلام البتة انه قال لا يعمل بشيء
 رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم حتى يعرف من علم فان جهل من بلغه الحديث من علم
 لم يحل له ان يعمل به كما يقوله هذا القائل انتهى وقد ذكر الشوكاني رحمه في قول المفيد اقوال الائمة الاربعة
 في النهي عن تقليد غيرهم والعمل على الحديث ثم قال وعمري ان القلم جري بهذه النقول على جبل
 وجبار من الله سبحانه وتعالى ومن رسوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فبالله العجب يحتاج مسلم في
 تقديم قول الله وقول رسوله على قول احدهم علماء امته الى ان يعتقد بهذه النقول والله العجب
 اي مسلم يلبس عليه مثل هذا حتى يحتاج الى نقل اقوال هؤلاء العلماء في ان اقوال الله واقوال رسوله
 مقدمة على اقوالهم فان الترجيح فرع التعارض ومن ذلك لذي يعارض قوله قول الله وقول رسوله
 صلى الله عليه وسلم حتى يرجع الى الترجيح والتقديم سبحانه انكسرت ابهتان عظيم فلاحيا الله هؤلاء المقلدة هم
 الذين اجاروا الائمة رحمهم الله تعالى الى التفرع بتقديم اقوال الله ورسوله على اقوالهم لما شابههم
 عليهم من الغلو المشابه لغلو اليهود والنصارى في اجبارهم ورببانهم وهم الذين اسجوا الى نقل هذه
 الكلمات والافال امر واضح لا يلبس على كنه ولو فرضنا والعباد بالمدان علماء الاسلام يحجل
 قوله كقول الله وقول رسوله لكان كافرا مرتدا فضلا ان يحجل قوله اقدم من قول الله ورسوله
 فان الله وانا اليه راجعون ماذا صنعت هذه المذاهب بالهيا والى اى موضع اخر منهم وبالله التوفيق
فصل تنجز الفتوى بالاثار السلفية والفتاوى الصحفية وانها اولى بالاعتدال من اراء المتأخرين
 وقتا واهم وان قربا الى الصواب بحسب قرب اهلها من عصر الرسول صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم وان فتاوى الصحابة اولى ان يؤخذ بها من فتاوى التابعين وفتاوى التابعين اولى
 من فتاوى التابعين التابعين ولم جرا وكلما كان العهد بالرسول اقرب كان الصواب غلبا
 حكم بحسب الجنب لا بحسب كل فرد ومن المسائل ان كان عصر التابعين ان كان افضل من عصرنا

فانما يرجع بحسب لا بحسب كل شخص ولكن المفضلون في احوالهم المتقدم اكثر من المفضلين في العرف المتأخر وكذا
 المصنف في احوالهم اكثر من المصنف في احوالهم فان تفاوت بين علوم المتقدمين المتأخرين كانت تفاوت الذي بينهم في
 الفضل والدين وعلو الاسبغ المقتضى والحكم عند المدا ان يفتي ويحكم بقول فلان فلان من المتأخرين
 من تقليد الامم وياخذ برأيه وترجيحه ويترك الفتوى والحكم بقول البخاري وأحق بن راهويه وعلي بن
 الحسين ومحمد بن نصر المروزي واما المصنف بل يترك قول ابن ابي شيبة والاشعث بن سفيان بن عيينة وحماد
 بن زيد وحماد بن سلمة واما المصنف بل لا يلتفت الى قول ابن ابي ذئب الزهري والليث بن سعد واما المصنف
 بل لا يبعد قول سعيد بن المسيب الحسن القاسم بن سالم وعطاء وطاوس وجابر بن زيد والي وائل
 جعفر بن محمد واضربهم مما يوسع الاخذ به بل يرى تقديم قول المتأخرين من اتباع من قلدهم على
 فتوى ابي بكر وعمر وعلي وعثمان وابن مسعود والي بن كعب بن ابي الدرداء وزيد بن ثابت وعبد الله بن
 عباس بن عبد المطلب وعمر وعبد المطلب والزبير وعطاء بن العاصم والي موسى الاشعري واضربهم
 فلا تدري ما عذرهم عند السداد اسوي بين احوال اولئك فتاواهم واقوال هؤلاء ومقاديرهم
 فكيف اذا رجعوا عليها فكيف اذا عين لاخذ بها حكما واقطارا وسع الاخذ بقول الصحابة واستحسان
 عقمة من خلف المتأخرين لها وشهد عليه بالبدعة والصلالة ومخالفة اهل العلم وانه يبيد الاسلام
 تامة لاخذ خذ بالمثل المشهور متفق بداهتها والسنن وسعي ورثة الرسول باسمه وكما هم اثوابه
 وراهم بداهته وكثير من هؤلاء يصح ويصح ويقول ويعلم انه يجب على الامم كلهم الاخذ بقول من
 قلدهم فاما فيمنه ولا يجوز الاخذ بقول ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم من الصحابة وهذا كلام من
 اخذ به وتقلده ولما له المدة ما توسل به بحجة عليه يوم القيامة انجز الاوفى والذي ندين السدي عند
 هذا القول والرد عليه فنقول اذا قال الصحابي قولانا فانما ان يخالفه صحابي آخر ولا يخالفه فان
 خالفه مثله لم يكن قول احدنا حجة على الآخر وان خالفه علم منه كما اذا خالف الخلفاء الراشدين
 وبعضهم فعليه قولان للعلماء ومجاهد وايتان عن الامام احمد ربح والصحيح ان الشق الذي فيه الخلفاء
 بعضهم ارجح واولى ان يؤخذ به من الشق الآخر فان كان الاربعة في شق فلا شك انه الصواب
 وان كان اكثرهم في شق فالصواب فيه انما هو الشق الذي فيه اكثرهم في شق الى بكر وعمر اقرب الى الصواب ان
 اختلف ابو بكر وعمر فالصواب مع ابي بكر ونده جملة لا يعرف تفصيلها الا من له خبرة واطلاع على اختلاف

فيه الصحابة وعلى الرجح من قولهم وكيف سيفي ذلك معرفة رجحان قول الصديق في الجحد والاختلاف وكذا
 الطلاق الثالث بفهم واحدة واحدة وان تلفظ فيها بالثلاث وجوابه اربع الاحكام واذا نظر الحكم
 المنصف ادلة هذه المسائل من الجاهلين تبين له ان جانب الصديق ارجح ولا يحفظ للتصديق خلاف لغير
 واحد ابدأ ولا يحفظ له فتوى ولا حكم ما خذ باضعيف ولا يتحقق كقول خلافة نبوة وان لم يتخالف
 الصحابي في آخره فاما ان يشتر قوله في الصحابة او لا يشتر فان استقر فالذي عليه جماهير الطوائف
 من الفقهاء انه اجماع او حجة وقالت طائفة منهم بوجهة وليس اجماع وقال شذوثة من المتكلمين وبعض
 الفقهاء المتأخرين لا يكون اجماعا ولا حجة وان لم يشتر قوله او لم يعلم هل اشترام لا فاختلف
 بل يكون حجة ام لا فالذي عليه جمهور الحنفية وصرح به محمد بن الحسن وذكر عن ابي حنيفة ايضا وهو
 من باب كذا صحابه وتصرفه في موطنه دليل عليه هو قول يحيى بن رايويه وابي عبيد وهو مضمون
 الامام احمد في غير موضع واختيار جمهور اصحابه وهو مضمون الشافعي في التقديم والجديد اما القديم
 فاصحابه مقرون به اما الجديد فكثير منهم يحكي عنه فيه انه ليس بحجة في هذه الحكاية عنه نظرا لغيره فاما
 لا يحفظ له في الجحد وحرف واحد ان قول الصحابي ليس بحجة قد صرح الشافعي رحمه في الجديدين
 رواية الربيع عنه بان قول الصحابة حجة بحسب المصير اليه وائمة الاسلام كلهم على قبول قول الصحابي
 قال نعيم بن حماد حدثنا ابن المبارك قال سمعت ابا حنيفة يقول اذا جازع عن قول الله صلى الله
 عليه وآله واصحابه وسلم فعله الراس واليمين اذا جازع عن الصحابة نعمت من قولهم واذا جازع عن التابعين
 زاجناهم وذهب بعض المتأخرين من الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة واكثر المتكلمين انه ليس
 بحجة ولم ير لعل العلم في كل عصر وصريح يتجول بما هذا سبيله من فتاوى الصحابة واقوالهم ولا
 منكر وفضائل العلماء شاهدة بذلك مناظرهم ناطقة به فاي كتاب ثبتت من كتب السلف
 والخلف المتضمنة للحكم والدليل وجدت فيه الاستدلال باقوال الصحابة ووجدت ذلك طرازها
 من منبها ولم تجد فيها قط ليس قول ابي بكر وعمر حجة الا يستج باقوال اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وآله واصحابه وسلم وفتاؤهم ولا ما يدل على ذلك وكيف يطيب قلب علم يقدم على اقوال من اتفق
 ربه في غير حكم فقال وافتي بحجة الرسول وترل القرآن بموافقة ما قال لفظا ومعنى وقول شأنا
 بعد وليس له هذه الرتبة ولا يداينها وكيف يطعن احد ان الظن المستفاد من اثار المتأخرين رجح

سلمه واجابته
 في التقديم والقديم
 في قوله وذهب
 اذ انما فاجح الى
 منظر العلماء

من الظن المستفاد من فتاوى السابقين الاولين الذين شاهدوا الوحي والنزول وعرفوا
التاويل وكان لوجي بين اهل البيت ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
ويبين انهم قال جابر رضي الله عنه القرآن ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
وهو يعرف تاويله فاعلم به من شئ علمنا به هذا في حديث حجة الوداع فمستندهم في معرفة مراد الله
تعالى من كلامه ما يشهدونه من فعل رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وهدية الله
يفصل القرآن ويفسره فكيف يكون احد من الامة بعدهم اولى بالصواب منهم في شئ من الاشياء
هذا عين الحال وهكذا الحكم اقوالهم في التفسير فانها اصعب من اقوال من بعدهم وقد ذهب بعض
العلم الى ان تفسيرهم في حكم المرفوع وبكذا التفسير التابعي حجة قال به الشافعي وبعض السجانيه ومن
تأمل كتب الامة ومن بعدهم وجد ما مشحونه بالاحتجاج بتفسير التابعي وكلم من آية وحديث واثر
تدل على اتبع الصحابة وتابعيهم والاقتدار بهم والمتسك بقولهم وهديةهم وسيرتهم وقد احتج الشافعي
رج بتفسيرهم في فتح القدير في فني الرواية والدراية من التفسير ورجحنا على تفسير غيرهم وجرى
تفسير هذا عن بعض الراي وروفيه على المفسرين بالاراء وتعقبهم وهذا التفسير من غير تفسير الاراء
وقد قال فيه انه اشتمل على ما في كتب التفسير على وجه البسيطة وقد رزقني الله تعالى بمهنة و
كرمه وكذلك عتني ابو عيسى الترمذي في سنة بذكر اهل البيت والتابعين ومن يليهم وبالله
التوفيق **فصل** وما نظموا في مع الحديث واهله وترغيب العمل والتحويل عليه والاسف على
ترك العمل به قول السيد العلامة الكبير محمد بن ابراهيم الوزير المتوفى سنة اربعين ثمانمائة في الطائفة

الذي وقع باليمين	عليك باصحاب الحديث الا فاضل	تجد عندهم كل الهدى والفتا
انهم كلما سببت الصبا	واخو عليهم في الضحى والاصال	وقد تفتق الارواح البونانج
سمع الفتى اوفى واسرع مدركا	واهدى سبل محب قبل التوصل	فيا ليت شعري الا انما ضللتا
شفيخ حديث المصطفى وعلوه	وتبعوا اقواله في المسائل	هم القدوة الوسطى منهم خيرة
شفوا علل الاكبام منه واهوا	وقد لبسوا منه نفيس الخلال	هم فقوا منه الصبح وبنوا
فهم في مبانيه جبال غنيمة	وهم في معانيه شمس من الخلال	يزبون عن ابن النبي محمد
وليس قول النبي وفعله	وذلك في فضل اقواله	وسمهم اي الكتاب وانه
		لا تفتح برهان لكل منا ضل

بما حجة الاسلام لا يطعن ولو لا بما كان ابن سينا مثلاً فلا تقصدوا الابهام وتيمموا تكتب منها ما لا تدركه كذا فعل الطيار يوم خطابه الى كل الاسلام صاعداً ونازلاً كذا ان عقيل هو ابرع عاقل فان لم يكن بين الخوض فاجعلوا سعدت بندي عن حماد حبه منطق الاولياء والاويان فاذا ما جمعت علم الفقهين ان علم الحديث علم رجال جمعوا طرق ما تواتر عنه فانظروا في مصنفين عدا وله رحمه الله تعالى ولا لال اللجاج عند التماس واذا ما اكتفيت بوجاهة كان علم الحديث الرباني بعيون القلوب والايدي وردوا بعد حسن الكلام تقروا انهم قد اتبعوا الحق ومنهم قول السيد الكبير محمد بن اسمعيل الامير رحمه الله تعالى العلم ميراث النبوة كذا تاتي في النفس والعلماء هم ورثته فلنا احديث وراثته نبوية ولكل محدث بدعة احدا وقال هذه نفقة تصدور وكلمة صادرة عن قلب من شياخ الشريعة محرورو فيها نقول نحن يقوم الدين وسجي شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وفيها ايظاظ للاهل لو كانت ثامته ولكنها مقيمة لا ترجى لها فائمة والجهاد باللسان اجدد الاعتصام ونسل الله تعالى يقول لا تعملوا شكك بلسان الحال طول نفا ونادته ولكن من ينجبها ينكحها الا عن لي وشاها على انه كره بغير رضا وكم من خطير كان اهل الصلابة وكان حديد ان يقبل نفا ويمنع عقيقه لئلا يكرها
بما حجة الاسلام لا يطعن ولو لا بما كان ابن سينا مثلاً فلا تقصدوا الابهام وتيمموا تكتب منها ما لا تدركه كذا فعل الطيار يوم خطابه الى كل الاسلام صاعداً ونازلاً كذا ان عقيل هو ابرع عاقل فان لم يكن بين الخوض فاجعلوا سعدت بندي عن حماد حبه منطق الاولياء والاويان فاذا ما جمعت علم الفقهين ان علم الحديث علم رجال جمعوا طرق ما تواتر عنه فانظروا في مصنفين عدا وله رحمه الله تعالى ولا لال اللجاج عند التماس واذا ما اكتفيت بوجاهة كان علم الحديث الرباني بعيون القلوب والايدي وردوا بعد حسن الكلام تقروا انهم قد اتبعوا الحق ومنهم قول السيد الكبير محمد بن اسمعيل الامير رحمه الله تعالى العلم ميراث النبوة كذا تاتي في النفس والعلماء هم ورثته فلنا احديث وراثته نبوية ولكل محدث بدعة احدا وقال هذه نفقة تصدور وكلمة صادرة عن قلب من شياخ الشريعة محرورو فيها نقول نحن يقوم الدين وسجي شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وفيها ايظاظ للاهل لو كانت ثامته ولكنها مقيمة لا ترجى لها فائمة والجهاد باللسان اجدد الاعتصام ونسل الله تعالى يقول لا تعملوا شكك بلسان الحال طول نفا ونادته ولكن من ينجبها ينكحها الا عن لي وشاها على انه كره بغير رضا وكم من خطير كان اهل الصلابة وكان حديد ان يقبل نفا ويمنع عقيقه لئلا يكرها
بما حجة الاسلام لا يطعن ولو لا بما كان ابن سينا مثلاً فلا تقصدوا الابهام وتيمموا تكتب منها ما لا تدركه كذا فعل الطيار يوم خطابه الى كل الاسلام صاعداً ونازلاً كذا ان عقيل هو ابرع عاقل فان لم يكن بين الخوض فاجعلوا سعدت بندي عن حماد حبه منطق الاولياء والاويان فاذا ما جمعت علم الفقهين ان علم الحديث علم رجال جمعوا طرق ما تواتر عنه فانظروا في مصنفين عدا وله رحمه الله تعالى ولا لال اللجاج عند التماس واذا ما اكتفيت بوجاهة كان علم الحديث الرباني بعيون القلوب والايدي وردوا بعد حسن الكلام تقروا انهم قد اتبعوا الحق ومنهم قول السيد الكبير محمد بن اسمعيل الامير رحمه الله تعالى العلم ميراث النبوة كذا تاتي في النفس والعلماء هم ورثته فلنا احديث وراثته نبوية ولكل محدث بدعة احدا وقال هذه نفقة تصدور وكلمة صادرة عن قلب من شياخ الشريعة محرورو فيها نقول نحن يقوم الدين وسجي شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وفيها ايظاظ للاهل لو كانت ثامته ولكنها مقيمة لا ترجى لها فائمة والجهاد باللسان اجدد الاعتصام ونسل الله تعالى يقول لا تعملوا شكك بلسان الحال طول نفا ونادته ولكن من ينجبها ينكحها الا عن لي وشاها على انه كره بغير رضا وكم من خطير كان اهل الصلابة وكان حديد ان يقبل نفا ويمنع عقيقه لئلا يكرها
بما حجة الاسلام لا يطعن ولو لا بما كان ابن سينا مثلاً فلا تقصدوا الابهام وتيمموا تكتب منها ما لا تدركه كذا فعل الطيار يوم خطابه الى كل الاسلام صاعداً ونازلاً كذا ان عقيل هو ابرع عاقل فان لم يكن بين الخوض فاجعلوا سعدت بندي عن حماد حبه منطق الاولياء والاويان فاذا ما جمعت علم الفقهين ان علم الحديث علم رجال جمعوا طرق ما تواتر عنه فانظروا في مصنفين عدا وله رحمه الله تعالى ولا لال اللجاج عند التماس واذا ما اكتفيت بوجاهة كان علم الحديث الرباني بعيون القلوب والايدي وردوا بعد حسن الكلام تقروا انهم قد اتبعوا الحق ومنهم قول السيد الكبير محمد بن اسمعيل الامير رحمه الله تعالى العلم ميراث النبوة كذا تاتي في النفس والعلماء هم ورثته فلنا احديث وراثته نبوية ولكل محدث بدعة احدا وقال هذه نفقة تصدور وكلمة صادرة عن قلب من شياخ الشريعة محرورو فيها نقول نحن يقوم الدين وسجي شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وفيها ايظاظ للاهل لو كانت ثامته ولكنها مقيمة لا ترجى لها فائمة والجهاد باللسان اجدد الاعتصام ونسل الله تعالى يقول لا تعملوا شكك بلسان الحال طول نفا ونادته ولكن من ينجبها ينكحها الا عن لي وشاها على انه كره بغير رضا وكم من خطير كان اهل الصلابة وكان حديد ان يقبل نفا ويمنع عقيقه لئلا يكرها

فيا غادة قدنا ايمان سبورنا سيفقدنا من كل بقية فتمتبه التقوى وجمته نغيب قريب الى اهل الشريعة يحف بقوم على كل سانح ولا جمعوا الا ولا كسبوا لهم وما قصدهم من سيفك لم يعب سيفك عنه السيف ودران فيا من في الدين قصصه وما المر الا من على كل ظالم تعالوا بنا يحيى يا ضامن العلم تري عبراني طي كل حقيقة الم نرا محمودة بملوكها فليس ان لم تخذلوا واني وامات حتى زاق سوزي سليحه من يقتدي بفعاله ففي الذكر اخبار بسوء بالهم	وطال عليها كبرها وعناها تساجي الى اهل العلم منها انا خست على ميرغها ودهاها بعيد لمن يهدي بغيرها نعم المنايا في اسحروبنا فقصوا اولابا هو ارفع بنا وتطويهم بالسيف بطلنا فيشرق في الافاق نورنا كلشكم كم بالمنة تلهنا ادار من اسحب لقرونا وتنحت عيدين طيل كرانا تزدنا عن شعلها بهواها يضيق هم منها جيب فضاها فحوجا على رجاها وسلاها واسلي من راحب نظانا فما قريب فهو قتلنا وكم ضمنت طس منه وطنا	اذا انزلت من كنهه فمجلسها همام سيجلو عارنا بحسامه فتي قد جنى من كل فن ثماره عفيف عن الاموال لا يفتها اذا الارض من وقع العار كملت وما ادخرها الا حسانا فوطنا سواء انهم يحول شريعة احمد وتنفذ في الطاغى سبائنا تري كل يوم منكرات فطية واورهم حوض المنون بسيفه وفكوا عن الافكار اقيا و كفانا باحوال الملوها بغيره فهاهي قفرا بها غير لومها تجركا عن نبي غر فاتها وصف لك كان تحصيل حاصل فما الله عايعلون بفعل بعيشكار واسلامي على	تلقها الصلح طيل جفاها ويابسها من بعد ذلك حالها وحاز من العليا ريع ذراها يري زهرة الدنيا انظر سبها تراهم وقد انجوا يحوم جهانا ومها يباري اليك عندنا ونفون عنها وانها بدوا فويل لمن يهدي بغيرها فمعرض لانبي ولا تنساها وضيق عنهم رضاءها لستج في عمرها وخطاها الم نريها بوسها ورضاها سجا وبها ان صلاح صفاها وفارها من بعده وسلاها مكل اما جهرة ورواها ولكن قضى ان الامور سداها على شريعة المختار زورواها
قلت ولا اطلع عليها المولى العلامة محمد بن اسحق اليميني قال قصيدة بدعيته على وزن ذلك مقرط لها تركناها مخافة الاطالة وله رحمه الله تعالى ايضا			
غير ربع ارباب النبي الفضا هم فقلوا الدين اخيفوا شريعة من بسية انعام جبر هو كخفي لا تشش ضيقه	وعطى هم الاكرمين الاماثل اولى المجد عنه الذكر والكلال قال التياحي عصمة للدار معط به واحد رصده خلا	هم القاتلون المبتلون والاصم والتوحيد انوارها فذاك اصراط المستقيم لتابع ولا تقرب بالاكثرين من لوارها	وحنوا العور من كل اطل ليرين غالى اتحال بطل فتا برب واجر سبيل الخذل فكم من كثر غيرهم غير طائل

و هذا الكتاب ليس بشي من العجوة فقيه الشافعي كل من اراد وذلك طبعه بابها اليوم و يرمي على الرضف بالهفوة وقد صار هذا الدين فينا وكيف وسم الدين فيهم قد انجى و من ام امر اغيرة فوالله يجوز هذا الدين من آل احمد وان ان الحق غدا فحق به فكم في ربنا من نبي ناس وفيها فتوحات لبروزي وفيها وفيها كل ما لا اعده فمنها ما كانت الهوة تفرقت وقد صرحوا في قولهم انهم فيا الله انما تكلم قد بعثتم فلا يغيرها الشك الشك فها ولو كان لي علم من نبي قال فكري المقالات و نصت ورن كل قول في العلوم وضع كل ما في اليك بحكمة فقد بلغوا مقدارا اجتهدا فليس الخط منهم قد عدوا الملك ميزان فلا تطلع في ان	وكيف عنهما مفضل المسائل وفيه الهدى للتقوى المفضل سوى مفرد من غم و هم وكم فيهم من كاشع و مناضل غير ما يقطع العز والوسائل كما كان في القرون الاول سها ما وعنه و خلفه بالان يطهر ارض السدن كل باطل وموضعه المشبه عن اوصال له رجل تحت الدجا والاصال يعلم و اعالم كل عسال و يعرف هذا كل جرو قال لا رجة لهم من براءة الا بال اذا خالف انهم من ليس بطا بدن نبي ماله من محاش ولا يرقبها نذير لئلا يضل كنت اليه اليوم اول اصل وجده من ضلالات التعصب الفت به فاقه من بعد ذاك و اثبت وحكم الكتاب استبين بكفة وكل عليه حجة في الشريعة تحرى الهمة الاسوار المحجة سلك سبيل الحق نحو الحقيقة فلان زعمه در سائتم ناس لا اله و منته خيرا خلق من متبعا فيسئل انصب بارض فرت وان ابهرت عينك انهم قد فيا غربة بل ترجي منك و ته وكل سي ما قر العوم قبله والني لارجو قانا في اروته يقوم على اسم السدي خير اسر والني لذو شوق اليها و طلبة وفيها الهمة النوا و الريح وفيها التذلل لنا جى لرب وكم بدع قد احدثت عنده وكنهم كالتناس كل تولهم وكم فرق صوفية في ضلالهم وقد خط عننا كل اصر و حجة ويا الله انما تاريا سيد الور ونقول السيد العلامة اتحقق من سبيل المتكلم محمد امدها	و باحث هذا و اربك كل قل سالكها في كل عرو سائل وكم نسبوا عنه لالم يحادل فهم من كرم و قبح و عادل ول قانم بالدين بل يقابل هو الحق لا يصح نقل نقل يقصر عنها سورة المتداول اذا شاربى عاجل اغي حبل مها بطوحى السدا و الا فاعل وفيها احتجاجات لادع و سائل ونقطة اعبار بظهور و كابل استبالموك البحر عن جبال صحيح فلا يصح بقول الهوى يقيمون جدا غير قول التها وجارها ببيان ذات فضل و انتم كنتم افاعل بال الرسول ففيا كل علم وحكمة علو كالتحضر بمشال ذرة هم فطمو ما لم الله بعبطة بما اضمروا من صحيح العقيدة سبيل الهدى في رخصة و رجة بذلك كما تستبين نفسيته
---	--	---

فأول شيء هو اس علمهم فموجب ختم عليك بعد ذلك أم القوم قالوا عنهم أخذ فقد ارشدوا لكن حديثنا فهذا سبيل الامنة طاهر وفيها اخلاق التي لا تستجانب فثبتنا الله الحكيم لديه فاجابوا اربابه ليس ربه وما يباين الانام شبيهة	لأنك تقليد البعض الامنة خروجك عنه حكمه حكم روق وقد املوه في اصول صلبة فخبرناهم فهو قصدي في لكل ارجع عقل شمس الظهيرة لها في ابتداء الدرس ان طاعت سبيل سوا المصطفى لم تثبت وقبله ليست اليه بوجبة جليلة معني اللفظ غير حقيقية	ومن بعد هذا الاثر اتم تصحيح فقل لي عن قول الرسول اخذ وعده من علم الاصول و اما حرموا تقليد غير في اصولهم ومسألة التقليد اصل مسائل فها قد اخذت الاصل عنهم ومن ظن ان الامر ليس بممكن وقد كرر الله العظيم بنها وسنة خير المرسلين علموها	الاسار على حكمي محبوب حرمته من الذكر او آثاره النبوية عليك التقليد فافطن ليكنة فأغفلوا لكن اجبت بخلقة الاصول عنها انتشارا بعضية وفا نفهم في ربه فثبتت وان ليس لا اتباع لفرقة بتسيرة القرآن في غير مسبلة للاخذ في كل بلدة
فصل ومنه قول السيد الجليل عبد الله الحارثي			
فما في طريق القوم به ولا انا فثم الهدى والنور الامن من عشره في العقبة يسكنه جنهم اذا ذكرت بحار العلم يومنا	فخالفة للشرع فاسمع ولفظ ومن به قد تخشى ويرى وقنة وجريان جنات الخلود ووقنة فقول المصطفى لا غير كروي	وخل مقالات الذين تخبطوا ومنكر احكام الكتاب سنة ومنه قوله ان الله تعالى هو البحر المحيط وما عدا فوق والطلب لنفسك متوا وان رغبت انوف من حال	ولا لك الا كتاب سنة فبشره في الدنيا بخير دولة ومنه قوله ان الله تعالى فانها صغار منه تجريب ووقع عصا باق تعبت هوا فقل يا رب لا ترغم سموا
ومنه قول ابي الحسن المقرئ رح			
وستاد احمد المحار فالتزم ومنه قول ابي الحسن البساموي رح	وعظمها وعظم من رويها فدلت نفسي ثقات قد رويها وما كنت يد وبالي وامي	فاحاديث الرسول شفا فليكن لكن والاهم جبي وامي ابلا وسبلا بالذين اودعهم يسعون في طلب الحديث بعفة	وقرة ناظري وجلال عني لكن عاواهم بعفة وذوي واهم في السبذي الا لا وتوقروا سكينته وحيار
ومنه قول جمال الدين بن الخطيب رح			
ابلا يقوم منا الجدي ذي ثقي لهم المهابة والجلالة والعلو يا طاب لي علم النبي محمد لم اسع في طلب الحديث سمع	خير الرجال نرين كل ملا وفضائل جلعت عن الاحصاء ما انتم بسواكم بسوا اولا اجتماع قديمة وحديث	وذا دا وما يجري به اقلامهم ازكي اطيب من ثم الشها لكن اذافات الحب لقائهم يهوى ثعلب استماع حديثه	ومنه قوله ان الله تعالى فانها صغار منه تجريب ووقع عصا باق تعبت هوا فقل يا رب لا ترغم سموا

وله رحمه الله تعالى	يا عين ان احب بحبيب وداره	ونات منازل وخط مزار	فلك يا ابننا فلفقت بطاس
ان لم تتر فيه آثاره	ومنه قول السيد العلامة محي الدين بن ابي احمد بن الحسن العرشي القنوجي رحمه الله تعالى		
ان الحديث قديم لا يقدره	الاحب قديم وهو محسود	والراعي منهم حديث ليس به	الا عدو حديث وهو محسود
فصل ومنه قول الفاضل المحي القاضى طلائع محمد الشاوي سلمه الله تعالى من قصيدة له			
سور لا صاحب له حديث قد	شادوا الاصول بلا خوف	وعرفونا صحاحا من موسى سقم	ونستقوا في نظام كل منشور
ولم يكونا ملاك الامر واحتملوا	في نصرة الدين بن بوس من	ابل التقي انقى لولا تاخيرهم	لجار اوصافهم في حكم السور
قوم اذا جودوا وزحموا غلبوا	بالنجح وانصرفوا بالفتح والظفر	قد جاهدوا في قوام الدين	وفرغوا القرض من المستور
مشيد الله الغرار بجهت بهم	ساعون له لا لاجي وانفخر	عليك خدا با قول النبي ابا	فلا تءمروا ولا تنكروا ولا تدر
فان فيها شقا للقلوب فلا	يعرك الله غيا من اولى الضر	سوى حديث النبي والدين	صدره بمنشور قلب مصطبر
يا ويح قوم اضاعوا الدين فليطه	ولم يخافوا عذاب الهون	تباه لهم منحو الاخبار ابنة	مسائل السجود بالهكر ونظر
لعمري شاعوا بدعة وهو	مرعيتهم انفسهم باعينة البصر	ويجتون سوما عم فتفتتها	واماها في قرون اخير من
وكم سمعت جبارا ينسبها	ومجتي من ضرام الوجوه في	فما انتهوا من كلام الله واول	اياته قد حوت من كل فرد
نحوه بالمدن سور اخصال	بهم الشياطين فخرى من البش	لا اقدر المنع في شئ وانكره	وذاك من اصنف الايمان
الى الميسر شكوى الظلم ثم	بنينا المصطفى المنعوت في الز	يهيات كيف يرسلون الفلاح	على شفا جرف بار من السقر
قوم قد اتخذوا الاحبار ائمة	من دون رب العلمى يا شوق	وانما شكوتى زادت لفتيهم	دينا قويا بلا باس ولا خد
وعدمهم في قمار تب سائر	بهم بعيدا بلا مار ولا شجر	دليلنا من كتاب الله عز وجل	وقول احمد بن ابي حنيفة
لذكر قد سير القرآن خاتنا	مبطل لا اياته البصيصا	يا ويح عار من بدع سائر	ان مت خير فكلن اعلانا
يا نفس لا تقطينى من كربة وعنا	فكلما قدر الديان بالقدر	فاليه تقرر عن سائر	والصغوياتي على الاكابر
لاتاين امور اراوى خلف	اول بدع فذلان جاني	ومنه ما كتب الى بعد اطل على كتابي المسند بالخطه في ذ	
الصالح الستة وهو قوله	قرات شيئا كثيرا خطي كتب	وليس شئ من الاقوال الطري	الا حديث النبي قد جاد عن
عن مثله ثقة عدل ومؤمن	استغفر الله من بني لقون	فيما مضى حيث لم اقدم علم	استغفر الله من علم ومن عمل
مخالف لدليل جاري في السنن	استغفر الله من اعمال	الى اولى البدع من با وكم	عقيدتي كلها القرآن ثم
قول النبي سدي في السر	كن مومنا بها صا قافا	غيا بتان من الرحمن في	نور الحديث سرى في كل

وفي تيميرى وعينه في اذ والا حالي بدعي على وحسن عنه وادى لهم في الدنيا خير من كلام العز وجل ما احدثت بعد الا وقد نزلت بحر العلوم كتاب السجل على ان من فقها فقيه الفقه وغير ذاك علوما جل مقصدا عنان فضيل لويل الباع كثر الحدوث لقصاصاتهم علم الحديث كام دام رافقها روحي الغدا كلام في حديثنا الحدوث اطباء وغيرهم الحدوث نجوم هبت في الحدوث ملوك في فخرهم كانه عند ليل القدس في طر منها صحيح البخاري جل مقصدا كل الاحاديث في جل مستندا يا حذا نسخة طابت بكتبتها وبعد الصبح الترمذي شرف وللناس في كتاب الصحيح فهذه كتب غر مطالعها مها الصحيح حديث فهو نهبا	خير الهدي في كتاب السجل ويرحم الله اصحاب الحديث ايظلالا فاستقم في جهم ابد وبدي احمد للخيرات بنيان من شته شهابا قد قال فانه من جميع العلم لان جما وعمالا ان افاك عرفان غوا وقد راوا واساه نقصا فيه جان ويا قوت ممر جان دين الرسول ماشاوا وخالوا وما عاده من المعلوم ولدان وغيره من كلام الناس هديا رضي من الغنى طرا انهم ان في ظلمة الليل انوارا ابا نوا من العلل والنساول لمتجان وغيره من علوم العقل غراب وفي الصحاح فضل حجاب خال عن السقم ان فاك ليقان في مجلس العلم طيبا يا لها شان بين الصحاح ووالخير عنوان لقاه بالغزو التكرم اعيان ومارات مثلها في الدهر عيان بلا امترا كما قد قال نعمان	وحب حديثي روي في بني شاو والاصول نطق غير فجهم حنة ناسيك عن جن وحديث الامر شرسا منظره فقه حديث وتفسير علوم في كل امر عسير فليس او علم تذيب نفس من حجاب اما الحديث فلا يخفى جلالة كل العلوم سمي لكن يا تفتنه فهم اصول اصول الشرح فاف الحدوث هم الكاسون نابيك مرتبة عن ان يحول بها الحدوث حلوا الشرب الحدوث لقد فازوا علم الحديث ترفي بهجة وضياف وفي الاساويث اسفار هدا راقت شمانه فاقت سائله وبعد مسلم تاليه مرتبة ثم الموطاي الدرر من لنا كتابي واود مستند به ابن ماجه تيلو صحنه سندا لا تترك حديثا صحيح عن فاخش الاله ولا تنزل كلام	فلا اغا ورسيا اخا تفتنه اجهم لرضا الله فالصحة ولهم من مقبلة اخرى انزلها وكل من ضلال في حمران وما سواك لظلال ان نيران من كل علم خزيل في تنيان او من لمها فافيه حسان فانه من علوم الدين عيان الحدوث ليدن لسا عوان وهم لعلم رسول الله خزان وغيرهم من اولي الاربعان ابن قول النبي يا ابا الحسن وغيرهم في بوادي العقل وغيرهم في فياني الجبل حيران روضا بهجالة روح ريجان لا لها كلها روض بستان ماسا مائكة شجو وانزان ما في روايته قبح ولفصان زيد الم سلم يد النسر لاجان ما في وثاقته شك خلجان طالب الحق في فحواه برهان بقول مفت قداني الدين نقصان من قول مفت له ما فيه برهان
--	---	---	--

بشرك ان حبس التوحيد مقدر	لا يغير كنهى الارواح حمان	عليك يا سنة العرافة فوز بها	واحد من البهجة ما اناك ان
الى اخر ما قال وبى طويته فليرجع اليها	فصل ومنه	منظومة الشيخ الامام العلامة ناصر السنة ما حى	
البدعة الشيخ محمد بن سعيد صفه المدي	منظومة الشيخ	الشيخ العظيم الشان	من انزل القرآن المثلث
حقيق التوحيد والاحكاما	وبين الاحلال والاحراما	ارسل بالهدى دين الحق	رسوله ورحمة للعالمين
على الانام اوجب تباع	فقد اطاع الدين طاعة	ومن عصاه فهو عاص	خالف له بلا اشتباه
صلى عليه السلام	توحيد بالاعتراف والاعتراف	والا لاصحاب الاتباع	لهم باحسان وكلى ارفع
وبعد ان بذره رساله	فبها اتباع صاحب الحق	فقد امانا باتباع صديقه	في امره وفتنه عن نهيه
قال صلاتنا كم الرسول	قد ضل من يهدي يسهل	وبذره الاية في هتاه	يبلغ النفس بنا آمالها
ودلت السنة بالاجماع	على اتباعه فنعلم الداع	قد اجمع الاصحاب الائمة	بعدهم من علماء الامة
ان كتابه اصل اقل	عن حكمه المبين ليس يعيد	وسنة الحق اصل ثاني	بهما بين مجمل القرآن
والثالث لا يجمع على الضلال	امتنع اتوا عليه	والربيع القياس اى لم يمتد	باليس منصوصا على عده
اذا تحققت الاصول لا يتر	مضى على ترتيبها تبعت	فان اتى النص من القرآن	فالحكم فيه القطع كالاجان
وما باحاد ولو قد شبرت	لكنية الا اذا تواترت	اما الضعيف ليس اجمال	يقبل في فضائل الاعمال
والقطع بالاجماع ان تحق	وهو باطل لا يجتهد ولا يثق	والا اى ظني اى القياس	ليس بظنية التباس
فلا يجوز الاخذ بالتعصب	بقول تنوع مخالف النبوي	اذا اجمع الائمة الاعلام	من بعد انهم يحل النظام
كذلك المقتضى السنان	والشافعي واللاح الشافعي	يمنع من يتبعهم في بعض	خالف ايضا للحديث محكما
بل قد جرى نداء عن الصحابة	فهم المشهور بالاصابة	بل صح عنه ذاك في القرآن	او ليس معصوما عن النسيان
لم يهرقوا فوق حسامة	فعارضه امره بالاية	بقوله انتم ولا حد من	فقد اذوا فقهها ولم يرين
والحد لا اعلام ان لم يسم	حديثه لو سمعوا لا تبعوا	ولم يحيط شخص بقول النبي	قطعا بلا شك فلا يحسن محلي
وليس عندنا للذي قلدهم	ان خالف النص ما سمعوا	وقوله تعارض الرواية	بشكها وبها بلا راية
قول ضعيف ساقط بمره	من غير شك لا يساوي دونه	لانها بالوهم ليس تقبل	ولا عليه احد يعول
بل بعد اثبات له يصح	وما اقتضى الترجيح فهو ارجح	هذا وقد جرى اكثر الخلف	شئ كثير لم يرو عن السلف
اقتولهم لا يقتلوني دونيه	بما حرم غير ذاك المذهب	فالحق لا يقتل بالاشياء	والشافعي ليس بتابع

وذلك من بين البطلان	فخالف للسادرة الايمان	قد كان بل الاجتهاد يقتدر	بعضهم بعضهم ويهتدى
بل اتحدى الصحابة النجوم	بامرار الجور ذام معلوم	لنواصلوة الخوف حين	الابل دفع الخلف حيث جئت
وفي اتفاقهم ليوم الجمعة	على الفريقتين قيام الحج	شقوقها الاسلاما اختلافهم	فالمسير بهم الى ايتلافهم
ادى الى تكفيرهم اخوتهم	لا يكتفون الشافعي مذهبهم	لانه يشك في ايمانه	من في ايرى ذلك في اخواتهم
والله ما استثناءهم للشك	فان هذا من عظيم الاك	بل للترك خوف العاقبة	فاخذهم بديت من اذى لها
وقولهم ان امامي افضل	من غير بلا دليل نقل	ليس لهم فيه سوى اقتدارهم	واخذهم ذلك عن ابايهم
وقولهم لا بد من ترجيح	لنقداه ليس بالصحيح	بل يكتفي في الاقتداء بالتشوق	لطرف موصولة مستدوية
وقولهم لا يرض ان يقتلوا	شخصا معينا له مجتهدا	فليت شعري من علينا اوجبا	الهدا ورسوله قد اوجبا
والله ما نذا سوا لعصب	ادى الى ايجاب لم يجب	وقولهم في الاجتهاد انقطاعا	واخذنا بما روينا منتقيا
لا شك قطعنا ان هذا منهم	نحكم وباطل لا يعلم	من حكم الذكر ولا سنة	ولم يقله احدا الا سنة
بل قيل في الاصحاب كل مجتهد	وما للاجتهاد كل مستند	فادليهم بهذا المدعى	يا قبيح من ادعى التبع
ان قيل فيمن الجبل الحائقة	قال النبي لا تزال طائفة	وقيل بالجرح عن الحديث	فخصنا اكثر من الحديث
من ذلك المسيح والمهدي	فضلهما شتهر على	فبل يقول انهم	مقلدان في الهدى غير
واعجب لما قاله من التعصب	ان المسيح خلفه المذهب	مع قولهم ان ليس للمجتهد	لقلبه للغير من مجتهد
الليس عينه عند مجتهد	حتى يكون تابعا مقلدا	والله لو ان الامام سمعا	ما كان من افرطهم الجرحا
وقولهم لا يعمل المقلد	الا بقول من له يقلد	قول عجيب لم يقله منصف	الا الذي من شانه التعصب
لسنا بما مورين ان نقلد	الا النبي المصطفى محمدا	نقدم الدليل بالاشاع	بالذكر والسنة والاجماع
اما سوالنا لابل الذكر	فذلك فيما عند سنانك	ان كلهم تعلمون ظاهرا	في رفعه لا يفلح المكابر
وقول اعلام الهدى لا تعلموا	بقولنا في خلف نقبل	فيه دليل الاخذ بالحديث	وذلك في القديم والحديث
قال ابو حنيفة الامام	لا ينبغي لمن له اسلام	اخذ باقوال حتى تعرفنا	على الكتاب الحديث المقتضى
وما لك امام دار الهجرة	قال وقد اشار نحو الحجر	كل كلام منه ذو قبول	ومنهم مردود وسوا الرسول
والشافعي قال ان ايتهم	قولي محال فارويهم	من الحديث فاضربوا الجمل	بقولي الخالف الاخبارا
واحمد قال لهم لا تكتبوا	ما قلتم بل صنفوا ذلك للنبوا	ونيك لتقلد الرجال	حتى ترى اولاهم مقالا

فاسمع مقالات الهداية لا تفرق وقولهم رفع اليدين مبطل الحافظ ابن حجر وما ورد لانه نافذهم قد ثبتوا بل صح ان في السلا رواه مالك المصنف السنن في حيث ما صنعت تحت السرقة وقولهم في المقندى اذا تلا قال بها اكثر اهل العمل المقندى يقر في السرية وهو كما قال علي القارسي عند قنوت يظهر الخلفه وقولهم بانه محرم فليجوز المغمور ليهتصب وقال بعض لو اتيت ما تم وقال بعض انما جديت من استحق عاهدا لكل ما فيضع الخبز على التراب من سراط طالة الثياب وهم كابل العلم والسادات فاترك كلامهم وقد جها لقد لهم بان من عادته وفتحهم للناس بابا ليعمل	وعمل بها فان فيها منفعة في الانتقال ليس شديدا عن ابن مسعود قد امكن والرفع سنة قد رواه من الصلوة يا ذوى الالباب وسلم مع البخاري فاعلموا او فوق او في الصدق فانته صلواته قد ابطلا كما رواه الترمذي ورواه الاجل الاحتياط لا يجهل اولى الاجل الجمع للاخبار فاجب ان يفتدى به وفالفة قد نزل من قوله يا نعم من سورا وسب قال النبي من الاحاديث واما ثقة اعرت لم اورد ما قال النبي ينجي له كفر عند العلماء لواضع السيد الاحباب فانه نافي عن الصواب لانه استحسن في العادات وهو اتباع الهاشمي المصطفى ما وجدت قد سقطت جملة لهم حوت من علل وغلل	تتمها لكل ترى تعصب وقد روى الرفع من الصحابة لكن اذا زاد الثقات يقبل بالي اركم رافعي ايديكم والوضع للكف على الكف ومن يقول بدعة فقد كذب صح الرواة فوق الصدق قول ضعيف باطل لا يعتمد وعن محمد وذاك ابن حجر كما يقول مالك احمد وقولهم ان قندي بشيا والقول في الجالس بالاشيا كيف وقد صحت به الرواة كقول عالم به اعتنا وجاني قول عن الامام وذا كثير عنهم لا يحصى فمن كحا قيل عن الكهنة خاتمة في رجب البهجة وقد نعت قول الجوز وقهر الشوب شعاع السفل لا خط للكعبين في الارزار قالوا تبرك فخرهم لبدعة منع الزكوة والربا فشاها	وانصفون كيقولون بالنبي ضعون شخصا قال في الا قولهم وذاك شئ يعقل ليس ليلا حل في ناد يحكم عن النبي الهاشمي لا يرد وعنه ولا تذهب لما لا يرب كما رواه وال ابن حجر لانها الصلوة لفا قد ورد رواية قوية لا تمتس وذاك قول ظاهر معتبر يسجد قبله ولم يتابع قول صحيح واصح العباد واخذت في رد الاربعة عندي امامي والنبي سوا قد رتب فانظر لذك الكلام يلين في القبح لحد فقه يهوى اذا قيل عن النبي من كل امرسى مخترع بان هذا ينبغي للعظماء فانظر الى الكلام مني ليجز ما زاد عنها غدا في النار وليس نرا غير مدم السنة نغزو بالمدن ان كان بها
---	---	---	---

كم شفقة بغيرها قد صنعت ومن عظيم ما اتوا من البديع ونظرة الرجال والنساء من حرق اموال من فضة حتى يقول بعضهم لبعض وبعيتهم اولادهم للاولياء ففسال السدا تباع احمد ثم نظامي في رسالة الله واحمد لله على التمام واكد الخلاصة الكرام	وكم حقوق للانام ضيعت في مسجد الرسول على من وعجز ذلك من الابهوار سبح ما يرى من شكر في النام تقبل الله كفضل الفرض لرفع موت من قال لا شقيا فهو الذي لكل خير قد به في الاتباع للنبى المقتدى احد لا يحسن الى خناسه وصحة العبادة للانام	ما جوزت الا لدفع الضرر يوم كنيسين العناد كذلك ما يفعل في الزيادة يروى لبعضهم فعملهم حسن ووجههم للجن والشيطان هذا وكم من بدعة وقنينة والسيد يهدينا الى مرضاة صنفتها وسيلة لغتبه ثم الصلوة والسلام بشر وانا بعين يديهم ومنقح	لما اتى في بيع تمر خيسر وكثرة الصياح للاولاد لخمة الميث ابى عمارة كانه عندهم من السنين شرك وفيه مخطا الرخام في اسحرين بل وكل بلدة فضلا ويودونا الى خبائه عسى ان يكون في غدره على النبى المصطفى محمد اثامهم والى حبه وكفى
--	--	---	---

فصل هذا آخر ما اردنا ايراد من كلام النحل في هذه الفصول في ايام قد تعفت فيها مناهاج الاستقفا
وصراطها ونسبت فيها معالم الساعة واشراطها فقد قبض العلم بقبض العلماء وقد ظهر الجمل وكثر الجمع
وقد اطمع الشيع واتبع الهوى وقد اخرجت الاخرى واوثر الدنيا وقد اعجب كل في راي بما يرى وقد
شربت الخمر وليس اسحرير وطهرت القنيات والمعازف بغير نكير وساء البقيلة فاسقها وسب خمرها الا
اولها وقد تطلعت الرعارى النبيا حج استبولت الا ما يستد زمان اللى غير ذلك من الاشراط و
الفن الصغرى منها والكبرى الماثورة في الصحاح والسنن لم يبق الا الحشف والرجح الحمار والآيات
الكبرى التي تترى من طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة باذن ربها وظهر ميسع الدجال نظام
الكروى والوجال امثال ذلك من الابهوال وقواطع الامانى والآمال وقد روينا في صحيح البخار
عن انس خادم رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انه بكى فقتل ما يملكك فقال لا عرف
ما اوكنت عليه الذين هم خير القرون الاله الصلوة وهذه الصلوة قد ضيعت فاذا كان في قبل تقصه هذه القرون
بنص رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فاعطاك بما بعده وقد قال الزمخشري في آية الاستعداد
انها قد صارت كالشريعة المحسوفة وامثال ذلك كثيرة ونظائره غير قليلة وليس هذا بادر فاوردة
كسرت في الاسلام سه يانا في الاسلام قم فانه قد مات عرف وبدانكرو فكتبوا اخواني ثانيا

الطريق والرمز والجادة وعليكم بالعقيق ما دبر عليه أئمة السادة واستضيوا بنور العلم اليقيني في
 هذه الحنادس اعظموا بعروة الكتاب المبين مستهيد السليين في هذه الارض وانذروا عنكم الترتاب
 والبهودة واحذروا من التواني في الامور والبلاوة في اسطوار التقليد من سطوركم وارتاضوا على الجرد
 والتشهير في جميع اموركم ان صراط الاقدام اذق من صراط الافهام فتبينوا وان علوق الوهميات بالطباع
 اشد من علوق الحقائق فلا تظنوا واقتطعوا عن المضاعف عرى ارجاس الظنة واعرفوا لمن اهدى اليكم عيونكم
 حق المنته ولا تقولوا لمن لقي اليكم السلام مست مومنا ولا تظنوا بمن يصحكم الاطنا حسنا فاذا لاح لكم من
 الحق غرة صباحه وركدت عنكم من البواطل غواصف رياحه فلا يكدرن عليكم ما في الظفر بالحق من صفوة
 اللذة وسكون النفوس برد اليقين تلج الصدر ان تخرصوا على شمول هذه النعمة وعموم هذه المنفعة رغبة
 في الارشاد الى موارد الحق الممرية ومجته للتقاضي من مراتج الجمل الوبية فان الناس من الحق صنفين وعيوب
 فيه باطل زور كما خلا افرادهم الديباج الاصفر نفاسة والكبريت الاحمر عزازة واعرضوا عن الاشفاق
 عن الباقيين فسوار عليهم او عظمتهم ام لم تكونوا من الواعظين انكم لن تستفيدوا من نصيحتهم الا ان تسلقوا بالنسبة
 حدا وتروا بهنات سداد ويخصب في لحومكم كل ضرر ويريب وتلطخ اعراضكم في الغيب بكل شئ
 وعيب اجتنبوا مجالس القيل والقال فلقا جاد وحسن من قال به كيف التخلص البسيطة لجة
 واجواسم بالمصائب مخيم اسبح واحم في الفرار فكلمهم فيها يسوك مسبح او لمج اذا فاز بالسلاسة من
 الخواص والعوام افراد في الناس شواذ شخصوا عن معتكات الفتن وركبوا سفن بسن فنهج المنبتين
 لسعفات ايجال ومواقع القطر الناجون بانفسهم في ايام الهرج ومنهم المتجاسون للقبور يسيرون في
 في ذلك بوصية عليهم صلوات الله عليه وآله واصحابه وسلم قد تركوا اطلب القالب الكنة ولم يتركوا في طلب
 الخمول محمنا وعرفوا ان اليسير يقوهم واليقنوا ان القبور يسيرون فتمضمضوا من هذه الاقوات برضا وسموا
 بمكادي السراة هذه القلوب المرصنة وهذا الخرافة من كتاب القواعد وبالسنة التوفيق وهو ولي السعادة

وحسب فيق

خاتمة قال العبد الضعيف الراجي رحمة ربه الباري **صديق بن حسن بن علي بن الحسين**
 البخاري سميت هذا المجموع الجنة في الاسوة الحسنة بالسنة واستفدت اوانته من اعلام المؤمنين
 واخره من كلام المحققين الاخرين وجمعت فيمن تفالس فوائد ما نلت عن زبر المقليين وشرف القواعد

ما لم يشهد اليه الا فراد من اهل الدين وقصدت بحججه لفتح الاسلام والمسلمين ابرار ذوي رضى واواحق ما علمني
 فاطمة رضي الله عنها بلوغ قوم عابدين ونهر طمانع المقلدة الى اتباع من سيد المسلمين ان ثقل ذلك على عاصم
 المتعصبين جماعة المتعصبين فيا ليت تخلو الحيرة مرسية فيا ليت ترضى والانا م غضاب
 واقول ما قال ابو هريرة رضي الله عنه ما لي اراكم عندهم معزبين والدلائل بين يديكم انما كنتم كيف
 وقد قالوا ان السنن وان اتصلت بنا اسانيدنا ينقل ثقات ثقات جبالا بعد جبال لا يجوز الاخذ بها
 في هذا الزمان بل يحرم المتكسب بها على العلل في كل دقيق وجليل لان مذاهب الشريعة قد روت
 وشارب الفقه قد مهدت والقوم فرغوا عن النظر في السنة والكتاب الامنة اتفقت على تقليد الامة
 منهم في كل ايات واثاب فكتب الفقه واسفاره فكيف لهم العمل ومفاهيم هؤلاء الفقهاء وعظمتهم تشفى المسلمين
 من حيلة العلل الى غير ذلك مما فاهوا به من الباطل في الاوراق والمحال في الشكوت والشكوى في
 عادة ولكن تفيض الكاس عند امتلائها وقد جاز هذا المجموع بحمد الله تعالى بحيث ارتضاء اهل العلم
 واليقين اشتراه اولوا الفضل والدين بالروح والجسد والالهيون نعم ما قيل في اذلالا كابر غفلك فلا
 بظاعن الاوراع والاخفاف ومع ذلك اعتذروا وعترف بالقصور عن بلوغ ذروة العصمة في
 هذا المسطور فان الانسان محل النسيان في اناظره فباعثت لجمعة في اعتذر فان اخا البصيرة يعذر
 واعلم بان المراد بلوغ الهدى في العمر لا في الموت فهو مقصود فاذا ظفرت بمرآة فانفتح لها باب النجاة
 فالنجاة وزاجد من المحال بان ترى احدا على كنه الكمال وذا هو المستقدر فالنقص في كنه
 الطبيعة كاس من ذوقها الطبيعية نقضهم لا ينكره واسجد لبيد اولاد آخر انظاره واطنا وصل الله على

سيدنا محمد وآله واصحابه وسلم

فهرس بعض مطالب البحث في الاسوة الحسنة بالسنة على صاحبها الوفاء التامة

فصل	فصل
فصل في القياس ١٢	فصل في القياس ١٢
فصل في احاطة النصوص بحكام الخواث ١٣	فصل في احاطة النصوص بحكام الخواث ١٣
فصل في فهم القياس ١٤	فصل في فهم القياس ١٤
فصل في فهم الرأي ١٤	فصل في فهم الرأي ١٤
فصل في القضاء بالرأي ١٥	فصل في القضاء بالرأي ١٥
فصل في الرأي الباطل في الفروع ١٥	فصل في الرأي الباطل في الفروع ١٥
فصل في الرأي المحمود في الفروع ١٦	فصل في الرأي المحمود في الفروع ١٦
فصل في اقسام الاقيسة المستعملة ١٦	فصل في اقسام الاقيسة المستعملة ١٦
فصل في كراهية الشرع في الفتوى ١٨	فصل في كراهية الشرع في الفتوى ١٨
فصل في اثم الفتيا بغير علم ١٩	فصل في اثم الفتيا بغير علم ١٩
فصل في حرمة الفتيا بغير علم ١٩	فصل في حرمة الفتيا بغير علم ١٩
فصل في اطلاق الكراهية ١٩	فصل في اطلاق الكراهية ١٩
فصل في استحالة لا يشيخ ١٩	فصل في استحالة لا يشيخ ١٩
فصل في تحريم القول بالحرمة والحل في عينه ٢٠	فصل في تحريم القول بالحرمة والحل في عينه ٢٠
فصل في مخالفة قرينة التقليد لظاهر السند ٢٠	فصل في مخالفة قرينة التقليد لظاهر السند ٢٠
فصل في فهم الاختلاف ٢١	فصل في فهم الاختلاف ٢١
فصل في الاجتهاد ٢١	فصل في الاجتهاد ٢١
فصل في نظر المجتهد في النصوص ٢٣	فصل في نظر المجتهد في النصوص ٢٣
فصل في تجويز الاجتهاد ولا يشيخ ولا يشيخ ٢٣	فصل في تجويز الاجتهاد ولا يشيخ ولا يشيخ ٢٣
فصل في تبيين الاجتهاد ٢٥	فصل في تبيين الاجتهاد ٢٥
فصل في كون الحكم مجتهدا وهو قوله فهم الكتاب والسنة ٢٥	فصل في كون الحكم مجتهدا وهو قوله فهم الكتاب والسنة ٢٥
فصل في السجدة والنعت ٢	فصل في السجدة والنعت ٢
فصل في ذكر الصدر الاول ٢	فصل في ذكر الصدر الاول ٢
فصل في فقهاء الاسلام ٣	فصل في فقهاء الاسلام ٣
فصل في اول من قام بالفتيا ٣	فصل في اول من قام بالفتيا ٣
فصل في قيام الصحابة بالفتوى ٣	فصل في قيام الصحابة بالفتوى ٣
فصل في تأخر علم الالمدينة ومكة والعراق ٥	فصل في تأخر علم الالمدينة ومكة والعراق ٥
فصل في وكان المفتون بالمدنية ٥	فصل في وكان المفتون بالمدنية ٥
فصل في وكان المفتون بمكة ٥	فصل في وكان المفتون بمكة ٥
فصل في وكان المفتين بالبصرة ٦	فصل في وكان المفتين بالبصرة ٦
فصل في وكان المفتين بالكوفة ٦	فصل في وكان المفتين بالكوفة ٦
فصل في انتشار التابعين ٦	فصل في انتشار التابعين ٦
فصل في وكان من المفتين بالشام ٦	فصل في وكان من المفتين بالشام ٦
فصل في المفتين من اهل مصر ٦	فصل في المفتين من اهل مصر ٦
فصل في وكان باليمن ٦	فصل في وكان باليمن ٦
فصل في وكان بمدينة السلام ٦	فصل في وكان بمدينة السلام ٦
فصل في الكتاب ٨	فصل في الكتاب ٨
فصل في السنة ٩	فصل في السنة ٩
فصل في الاجماع ٩	فصل في الاجماع ٩
فصل في معارضة النصوص بالاجماع الجوهري ١٠	فصل في معارضة النصوص بالاجماع الجوهري ١٠
فصل في خسر الناس على ما قاله الاخرون ١١	فصل في خسر الناس على ما قاله الاخرون ١١
فصل في خفاء بعض الامور على الصحابة وغيرهم ١١	فصل في خفاء بعض الامور على الصحابة وغيرهم ١١

فصل	رقم	فصل	رقم
فصل الافتاء بالمرجوع عنه	٤٠	فصل استعظام الناس الاجتهاد	٣٢
فصل الافتاء بذهب السائل	٤٠	فصل ذكر المجتهدين بعد الائمة الاربعة	٣٥
فصل الشهادة على السيد بالحلال والحرام	٤١	فصل اقتراض المجتهدين في الحفظة	٣٩
فصل ذكر دليل الحكم وماخذه	٤٢	فصل كون الاصل للتخيير والاتباع	٣٨
فصل الحلف على ثبوت الحكم	٤٣	فصل تفاوت فقه الائمة الاربعة	٣١
فصل ظهور حكم السيد على اربعة سنين	٤٣	فصل الانتقال من مذهب الى مذهب	٣٣
فصل لزوم المذهب للعامة	٤٣	فصل تشب الدين طرقا	٣٧
فصل امثلة رد النصوص المحكمة بالمشابهة	٤٥	فصل فتوى العمد بالحديث والنصوص الائمة	٥٢
فصل منهار والاستة الصحيحة	٨٠	الاربعة في النهي عن التقليد	٤
فصل فتوى اتباع الحديث على خلاف المذهب	٨١	فصل في العمل بالاشهر من دون ذلك	٥٧
فصل الاحتجاج بما في الصحيحين وغيرهما	٨٢	الناسخ والمنسوخ والمعارض وغير ذلك	٤
فصل الفتوى بما في الصحيحين	٨٩	فصل في التقليد	٥٩
فصل الفتوى بلفظ النص	٨٨	فصل غلو الناس في التقليد	٩١
فصل تحريم الافتاء بلفظ النص	٩٠	فصل تغيير الفتوى	٩٢
فصل جواز الاقتار بالآثار السلفية	٩٣	فصل نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قطع اليد في الشك	٩٣
فصل مدح الحديث واهله بالنظم	٩٩	فصل منع الحائض من الطواف	٩٥
فصل آخر منه	١٠١	فصل جميع الطلقات الثلاث بفهم واحد	٩٥
فصل آخر منه	١٠٣	فصل مما تغير الفتوى	٩٩
فصل في تأليف الرسالة في زمن الفساد	١٠٩	فصل ذم تجويز ايجل	٩٩
خاتمة الرسالة	١٠٤	فصل تحريم ايجل	٩٤
تم فهرس بعون القدير المرحوم العلامة السيد محمد باقر		فصل تتبع ايجل	٩٨
انفس الانفس والصلوة والسلام على النبي الموقر وآله الاطهار		فصل اتمام المفتين	٩٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي سلك بابل الحق مسلك السنة والكتاب للذين هم أهل الكتب قدرا وأعظمها نفعا وأجلها
 حجة وأقومها طريقة وأولانا اعتصاما في كل باب ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادته
 وأقرب من سورة الخاتمة وس العذاب ونشهد أن سيدنا ومولانا محمد عبده ورسوله المبعوث منكم
 الشحوب أشرف الشهاب إلى أمته أمية عربية بأفضل كتاب أكل خطاب صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
 صلوة وسلاما داخيا عاجزا عن إطعام وطبع شهاب ثم لتعلم جماعة السنة وعصاة أهل الحق أن أهل السنة
 والحق هم من كان على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصحابه وتابعهم من غير أحداث
 وابتداع وزيادة في الدين ونقصان منه واختراع وكل طائفة تدعى أنها كذلك كما قيل من كان
 وصلا لليلة فليعلم لا تقر لهم بذلك ولكن معيار ذلك العمل لا الدعوى وعلمته عدم التقيد بغير القرآن
 والحديث وخلع رتبة العقل المخالفة للسمع التقليدي هذا أمر قد سئل المتحنبون ومنعه أن يتفقوا
 فإني لهم التناوش من كان بعيد زعموا أن معنى معرفة الكتاب السنة مجوز وإن قدس باب مفتنا
 سدني القريئين على ما جوج وما جوج ولا يعرف هذا إلا من سبر الأقال وعرف مولفات الرجال -
 فلا يطيل بذكرهم المقال وانما هي فقه تصدور ونظم صدقها يوم العرض والشورى ستعلم ليلي
 دين تدانيت وإي غريم في التقاضي غريبها ونهه ثمانية فصول وعدة اصول خبيثة المبني لطيفة
 المنع قليلة الحجم كثيرة النفع مشتملة على ما جاز من السلف الصالحين والخلف الأتقياء في عظم قدر الكتاب
 المبين وكرامته الغلو في علم الكلام ووزم التأويل وصرف النصوص عن ظواهرها وآمال علم الكلام و
 بيان ما بدل من الفاظ العلوم وأماره علماء الآخرة وعلماء السور وصحة العالم الرباني وإيثار
 انمول على تقار الفحل سميها **قصد السبيل إلى فهم الكلام والتأويل** وازج
 من السجانه وتعالى ان يحيلها خالصا لوجه الكريم وينفع بها العباد كما نفع باخوانها من الحطة و
 البهجة والانتقاد اذ الم اجد لي في الانام مناطها يرعني القلوب يكره التقيد انما طبقت
 اطراف اليراع فساقت ورتاروق فرأى وعقودا **الفصل الاول في آ**

على عظم قدر القرآن الكريم في علوم الدين وأنه في ذلك أصل لنفعنا وخطا وقدرنا واثرا من جميع تصانيف
 المتحققين والتحقق المتكلمين في أنواع ذكرنا السيد الامام الكبير محمد بن ابراهيم الوزير في ترجيح انساب
 القرآن على اساليب اليونان **النوع الاول** قال الله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل
 لرآيته خاشعا مستمعدا من خشية الله وقال ولوان قرأنا سيرت به الجبال وقطعت به الارض او
 كلم به الموتى فما كان يعظم قدره ونفعه وبركته ونوره وهدايته وسره وخاصته التي لا يحيط بمفهومها
 على التفصيل والتحقيق الا الله عز وجل بحيث يؤثر في الجبال الراسيات والصفوح القاسيات
 فكيف لا يؤثر في القلب المتدبر المتعلم منه المعول في المهمات عليه المراجع في اقتباس نور الهدى اليه
 واي كتاب يوجب في العالم موصوفا بهذا الوصف والواصف له بذلك الرب الجليل علام الغيوب
 الذي يستحيل عليه الخطا والتعظيم لا يستحيل عليه التعظيم والعلو الفتح في الكلام بغير حق وكيف يترك في هذا
 الذكر المبين من البراهين ويعتمد على توالييف المخلوقين واساليب الجديين ثم يورد اشكالات
 على خصوصه البينة وشكوكا في علومه البينة ويعاب من دعى الى الاعتماد عليه ويقتل من كان رجوعه في
 المشكالات اليه **النوع الثاني** قال الله تعالى او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم
 في ذلك السرحة وذكرى لقوم يؤمنون وقال عز وجل فبأي حديث بعده يؤمنون وقال تعالى -
 افلا يتدبرون القرآن ام على قلوبهم قفا لهما فهذه الآيات وامثالها الواردة بصيغة الاستفهام
 المتضمن معنى الانكار فيها مبالغة وصحة عند علماء البلاغة في وضوح كفايته ودلالة على وجوب الايمان
 وعظم النفع في تدبره بحيث لا يماثل في هذه الاشياء غيره ولا يقاربه **النوع الثالث** قال
 تعالى لن جمعنا للناس ارجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثل ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
 واني معاني من الآيات والاستغفال بالنظر في علوم هذا المعجز الجليل الذي اعجز الخلق جميعا بالنصوص
 القرآنية والضرورة العقلية اولى من الاستغفال بعلوم الاحناس والامثال من سائر الناس فالتعالي
 لمن عي الى هذا خارج عن العلم والهدى لا حق بالعالم البسيم في فاض جهله **النوع الرابع** قوله تعالى
 ولقد صيناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون فانظر الى موقع قوله فصلناه على علم و
 ما دل عليه من مطابقة ما اشتمل عليه القرآن من الايجاز في موضعه والاكتفاء بالجملة في موضعه فانظر
 في علم الله تعالى بالغيوب من مصالح المؤمنين الذين خصهم بان لهم هدى ورحمة واي كتاب فصل على علم

مثل العلم الذي صدر عنه تفصيله ونحو ذلك قوله تعالى اتخذه الذي انزل على عبده الكتاب لم يجعل له
 عوجا قميها فان معنى القيمة والمنفعة عنه العوج هو الذي بلغ غاية القصوى في الاحكام والاتقان انتفا
 التعارض من الخطا والتناقض في ارباب الضلال انما جمع بين نفي العوج واشبات القيوية له واحدا
 يعني عن الآخر تأكيد ذلك مما لفته فيه فكيف يقوم مقامه سواء ويساوي كتاب بكتاب الله -
الفرع الخامس قوله تعالى كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرص منه لئلا يرد به
 قوله في المؤمنين في معناه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
 مما قضيت ويسلموا تسليما وانما كانت في معنى الاولى لان القرآن او كما قضى به رسول الله صلى الله عليه
 وآله واصحابه وسلم وابعده من كل ريبة من استراب في شئ منه فهو كما سواه اعظم ريبا ومن لم ينظر
 في فائق كلام المختلف فيها بل هو اعرض عن التفرقة بين الكتابين في الفصوص والواويرة وحفوصه وعموماته ربما
 تمكن في نفسه القطع بصحة امر من تلك الامور المختلف فيها من غير ان يحكم دليل يتقاطع به ويستوثق
 من صحته ثم يسمع الفصوص القرآن يخالف ما هو عليه في حقه فيها من تحمل وجوه المجاز لا يصح شمله في التفسير
 ولا موجب له لو حقق القطر في الفطرة السليمة العقلية وذلك مثل من يقطع على استحالة تسبيح الطير
 من الجنون مع قوله تعالى والطيروا فأت كل قد علم صلوته وتبديده وقوله تعالى وان من شئ الا ارجع
 بحمده ولكن لا تقبلون تبديدهم فاني معناه من الايات الكثيرة مع ما جاء في الحديث على لسان رسول
 الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ليس في كتاب الله تعالى من ذلك من هو اضع ذلك كتاب الشفاء
 للقاضي عياض فانه افرود ذلك في فصل تركته اختصارا والقصد بذكر هذا التمثيل ما حذرت منه
 من التبرم من الايمان بما في كتاب الله تعالى مما يتناول بعض المتكلمين ويعتقدون القطع بطلان صحته
 ويحملون له من التجوز ما يتنزه احد هم عن شمله في كلامه وببينا **النوع السادس** انه قد اختلف
 نقاس الصفات بما لا يشرك فيه غيره من كونه كلام الله تعالى وكونه مجزا عن ان القرآن مجيد في لوح
 محفوظ وقرآن كريم في كتاب مكنون وكتاب عزيز لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
 من حكيم حميد وانه نور وانه شفاء لما في الصدور ومنه قوله تعالى وترى الذين اتوا العلم الذي
 انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد فجعل اهل العلم الحق الذين هم العلماء
 حق العلماء هم المتخصصون بمعرفة ذلك كذا في الحديث عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله

عليه وآله وصحبه وسلم القرآن هو الشفاء واه السيد ابو طالب في ما يليه وابن ماجه نحوه في
كتاب الطب من سننه فحاسب نقصانه وقصوره فان ادعى جابل ان السبب انه لم يذكر فيه حجة
الكذبة نصوص القرآن ونصوص علماء الاسلام وان ادعى ان القصور في عبارته الكذبة الضرورة
والاجماع **النوع السابع** ان العقلاء بازوا يستدلون على حسن الكتب وعظم نفعها
بمقدار صاحبها ولا شك ان توالييف العلماء قد تغاضلت على قدر علومهم والقرآن كلام علام الغيوب
وقد انزل به هدى وشفاء ونورا وبياضا ولا شك ان في العلوم مصالح ومفاسد لقوله تعالى
في تعليم السحر وتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم وقال في الساعة اذا خفيها التجري كل نفس بما تسعى
وقال ولواراكم كثيرا لفسدتهم ولتأذيتهم في الامر وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتلوا عن شيئا
ان تبدلواكم تسبدلوا الى قوله قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبوا بها كافرين وفي قوله تعالى للنجارين اني منزل
عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احد من العالمين اشارة الى ان زيادة العلم في
بعض المواضع قد تكون سببا في زيادة العذاب فيكون مصلحة الخلق في طي كثير من العلوم والى الاشارة
بقوله عز وجل وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون فاذا تقرروا فارجعوا الى كتاب
من احليم مصالحنا ومفاسدنا ما لا نعلمه اولى بنا والسد علم وانتم لا تعلمون وهذا كله بعد علمنا بانه كلام
السد عز وجل بآيات المعجزات وطريقة السلف **النوع الثامن** ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وصحبه وسلم واهل بيته واصحابه من البحث على الرجوع الى كتاب الله تعالى وتفضيله على غيره مما فيه
خير وهدى وتفصيل ذلك يطول ويل فليقتصر في ذلك على حديث مشهور يذكر بمثاله وذلك ان
الترمذي من حديث الحارث بن عبد الله الهذلي صاحب علي عليه السلام قال مررت في المسجد فاذا
الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي عليه السلام فاخبرته فقال او قد فعلوا ما قلت
نعم قال ما لي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم يقول الا انها تكون فتنه قلت
فما اخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نهار ما قبلكم وجناب بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس
بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى من غيره اضل الله وهو جيل الله المستبين بلون ذكر
الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا يبلغ به الا هواء ولا يلتبس به الا لئيم ولا يشيع منه العلماء ولا يخلق
على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الهجن اذا سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي
سنة علام الغيوب

عليه وآله وصحبه وسلم
الشيخ ابي عبد الله
العلامة في الدنيا
القيامة
قال في قدس
في الدنيا والآخرة
قال في الدنيا والآخرة
منه علام الغيوب

فانما به ولن يشرك بربنا احدا من قال بصدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل من عال اليه بهى
طراط مستقيم ورواه ابو السعادات بن الاثير في جامع الاصول من ثلثة طرق من حديث عمر بن الخطاب
ولم ينزل العلماء تيدا ولونه فهو مع شبهة في شرط اهل الحديث متلقى بالقبول عنده علماء الاصول فصا
صحيح المنع في مقتضى الاجماع والمنقول المعقول النوع التاسع اجماع علماء الاسلام من جميع
الطوائف على ان القرآن يفيد ما عييت من معرفة ادلة التوحيد من غير ظن ولا تقليد كما ان المتكلمين
في كتب شيعه ليتعلم منها الا دلة من غير تقليد وغيره كذلك القرآن فيطويعهم منه من غير تقليد بل القرآن
هو الذي تعلم المتكلمون منه النظر لكتبتهم علوم في النظر ولم يقتصر على القدر النافع المذكور في كتاب اليد
تعالى وذلك ليوضح بان كلام علماء الفرق المختلفة في المصنفات الشيعية وعدم انكار شئ من ذلك على
احد منهم في الازمنة الطويلة والقرون العديدة مع اختلاف فهم واختلاف المقررين لهم غرضا وبدا
والسبا با وازمانا لم يجمعهم بلد ولا ندر سببا لاسن لا غرض ولا سببا لحاصل ان اكثر القرآن
شتمل على فكر الادلة وشذرها واتفق فيها ايضا استنباط الادلة التي توافق العقول موافقة ما تضمنه
احكام العقل على وجهه يردى العقول ويحيرهم فان السجانه فيه على المعاني التي يستخرجها الشك
بمعانيات وجهه بالفاظ سهلة قليلة تحتوي على معان كثيرة قال القاضى عياض في الشفاء
منها جميع العلوم ومعارف لم تعهد العرب عامة ولا محمد صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم خاصة قبل
نبوته بمقرتب ولا القيام بها ولا يخط بها احد من علماء الامة ولا يشغل عليها كتاب من كتبهم
قيمة من بيان علم الشرايع والتنبية على طرف الحجج العقلية والرد على فرق الهم به بين قوتيه و
وادلة بنية سهلة الالفاظ موجزة المقاصد رام المتحد لقول بعد ان نصبوا ادلة مشبهها فلم يقدروا
عليها انتهى وقال الفخر الرازى اقر لا شمر يبل لكل باء لا يمكن ان يزار في تقرير الدلائل على
ما ورد في القرآن وقال الغزالي اولى ما يستفاد به من الانوار ويسلك من طريق النظر والاعتبار
ما ارشد اليه القرآن فليس بعد بيان العديان ثم ساق الآيات القرآنية وقرر ذلك السبب الدام
غز الدين محمد بن ابراهيم حر في كتابه ترجيح اساليب القرآن لادل الايمان على اساليب اليونان و
بيان ذلك باجماع الاعيان باوضح البيان فليرجح اليه الطالب بصدق الاذعان بالاسد التوفيق
الفصل الثاني في انصوص اهل العلم الاعلام في كراهية الغلو في علم الكلام ذكر في الاساليب

له واثبات بالادب من فاضل نظام
على النوات في ذكر الجوزات
الحقيقية سنة ثمانية فلكه العياض
على في الرسالة القدرية شيب
معرفه الرب تعالى في الاصل
الاول من اركان الاصل
سنة ثمانية

يستحسن وكيف يرام الوصول الى علم الاصول بغير اتباع ما جاز به الرسول انتهى وقد افنته الجلال السيوطي
 بتحريم علوم الفلاسفة والمنطق وغيره باجماع السلف واكثر المعبرين من اخلف منهم ابن الصلاح والنووي وخلق
 لا يحسون وجع كتابا نقل فيه نصوص الامنة عليه السلام في سراج الدين القزويني من الحنفية كتاب في
 تحريمه وجزم ابن رشيد من المالكية بان اشتغل بالقبول واتباعه وذهب الى تحريمه ما كان محمد واحمد سلفا
 وجميع الابرار من السلف وساق الغزالي الفاظ هؤلاء وانهم قالوا ناسكت عنه الصحابة مع انهم اعرف
 بالحقائق وافصح في ترتيب الفاظهم من سائر الخلق الا لما تولد منه الشر وقال صلى الله عليه وآله وصحبا
 وسلم تلك المنطقون اي المتعمقون في البحث ولو كان ذلك من الدين لكان لهم ما يامر به رسول الله صلى
 الله عليه وآله وصحبه وسلم ويعلم طريقه ويشهه على اربابه ومن مظهر هذا العلم اثاره اشبهات وتحريك العقائد
 وازالته عن الخبز والقميم الى غير ذلك قال على القاري ومنها الخوض في علم الكلام وترك العلم بالحكام
 الاسلام المستفاد من الكتاب السنة واجماع الامة حتى يجتهد بعضهم ثلاثين سنة ليصير كلاما ثم يدرس
 فيه ويشكك بما يوافقه ويدفع ما ينافيه ولو استل عن معنى آية او حديث او مسألة مهمة من الفروع المتعلقة
 بالطهارة والصلوة والصوم كان جارا عنها ساكتا في سماع ان جميع العقائد الثابتة موجودة في القرآن
 قطعيها وفي السنة ظنيها ولهذا قال الله تعالى هذا بلغ للناس اي القرآن كفاية لهم في الموعدة في امر
 معاشهم ومعادهم وقال تعالى اولم يحكمنا انزلنا عليك الكتابات على علمهم اي القرآن يدوم تلاوته
 عليهم في كل مكان وزمان مع علمهم بانك اي لا تكتب لا تقر استب قال القرطبي رحمه الله في صحيح مسلم
 باب كراهية الخصومة في الدين في تفسير قوله تعالى لعلهم قوم خصمون وتاويل كلامه جل جلاله
 الله الخصام هذا الخصم المخصوص عند الله تعالى هو الذي يقصد خصومة مدافعة الحق وردة بلا وجه
 الفاسدة والشبهة الموهمة واشد ذلك خصومة من اصول الدين كخصومة اكثر المشركين المعصيين
 عن الطريقة التي ارشد اليها كتاب الله وسنة نبيه وسلف الله الى طرق بدعة واصطلاحات فخرية
 وقوانين جديدة وامور صناعية مدارا اكثر على ما سطره من طائفة او مناقشات لفظية تروى فيها
 على الاخذ فيها شبهة بما يفر عنها وشكوك في سبب الايمان معها واحسنهم انصافا اجدهم للاهم
 فلم يزل لهم نفسا والشبهة لا يقوى على حلها وكلم من منقطع عنها لا يدرك حقيقة علمها ثم ان هؤلاء المشككين
 قد ارتكبوا انواعا من المحال لا يرفعونها البله والاطفال لما جثوا عن تحيز الجاهل والاكوان في الاحوال

على من لم يمتدح قال الله
 الدين عليه وآله وصحبه وسلم
 اهل قومه بعدى كاذبا عليه
 اذ لا اجل ثم رسول الله
 على الله عليه وآله وصحبه وسلم
 بده انما ما من به كل الاجال
 قوم خصمون اذ لا اجل
 وان ما قال السيد المراد بالجل
 بان الغدار لا يروى في
 من غدر ان يكون لهم قوت على
 ابو اسحق في كتابهم
 منه فذلك العالي

ثم انهم اخذوا يحول فيما اسكس عن البحث فيه السلف الصالح ولم يوجد عندهم فيه بحث واضح وهو كيفية
تعلق صفات الله تعالى وتعدد ما في اتحاد ما في نفسها وانما هي الذات او غير ما وان الكلام هو
متحد او منقسم واذا كان منقسما فبطل ينقسم بالانواع او بالاصناف وكيف تعلق في الازل بالامور
فاذا انعدم الامور فبطل يبقى ذلك التعلق ام لا وهل الامر يزيد بالصلوة مثلا هو عين الامر بعمره بالزكوة
الى غير ذلك من الابحاث المبتدعة التي يامر الشرع بالبحث عنها وسكت اصحاب النبي صلى الله عليه
واله واصحابه وسلم ومن سلك سبيلهم عن النحوض فيها عليهم بانها بحث عن كيفية ما لم تعلم كيفية فان العقول
لها حد تثقف عنده وهو الاجر عن التكليف والاستعداد ولا فرق بين البحث في كيفية الذات وكيفية
الصفات ولذا لك قال العليم بغير ليس كمشكلة شي وهو السميع البصير ولا تبادر بالانكار فاعمل الاغنيا
الاشعار فانك قد حجت عن كيفية حقيقة نفسك مع علمك بوجودها وعن كيفية اوراقها كاسمع انك ترك
بها واذا عجزت عن ادراك كيفية ما بين جنبيك فانت عن ادراك ما ليس كذلك عجز وغاية ادراك علم
العلماء وادراك عقول الخفلاء ان ليقطعوا بوجوده فاعل لهذه المصنوعات ثمرة عن صفاتها مقدس
عن احوالها موصوف بصفات الكمال اللائق به ثم هما اخبر الصادقون عنه بشي من ادواته واسمايه
فيلناه واعتقدناه واما لم يتجرسوا له سكتنا عنه وتركنا النحوض فيه فله طريفة السلف واسوانا طرق لغوا
والضلال فيمكن في الروع عن النحوض في طريق التكليف ما قد وضعه ذلك عن الائمة المتقين وقد مضى
في الكلام ما يله الى الشكوك وبخبر من هم الى الاتحاد واصل ذلك انهم ما قنعوا بما قنعت به الشرع وطلبوا
استحقاق وليس في قوة العقل ادراك ما عند الله من الحكم التي افرد بها ولو لم يكن في الجدل الا
ان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قد اخبرناه علامته الضلال كما قال فيما اخرجه الترمذي ما ضل
قوم بعد هدي كانوا عليه الا اذ قوا الجدل كفي قال الشيخ ولو لم يكن في الكلام شي يديم به الاسلام لان
من كان حقيقا بالذم وجد يرا بالترك احدا قول طائفة ان اول الواجبات الشك في الله تعالى
والثانية قول جماعة منهم ان من لم يعرف الله تعالى بالطرق التي طرقوها والابحاث التي حرروها
فلا يصلح ايمانه وهو كافر فيلزمهم على هذا تكفير اكثر المسلمين من السلف الماضيين وائمة المسلمين واوليهم
بتكفير ابايه واسلافه وحيوانه وقداورد على بعضهم هذا فقال لا تشنع على بكثرة اهل النار وكما قال
ثم ان من لم يقل بهاتين مسلمتين من التكليف وداعى من قال بهما بطريق النظر والاستدلال بنابرهم

على ان باين المستبين نظريتان وبهذا خطانا فاحش فكل محظيول الطائفة الاولى باصل القول بالمستبين
والثانية بتسليم ان فساد البين لغير وري ومن شك في تكفير من قال ان الشك في الله تعالى آثم
او ان معظم الصحابة والتابعين المسلمين كفار فهو كافر شرعا ومختلف العقل وضعوا كل واحدة
منها معلومة الفساد بالضرورة الشرعية الصحيحة بالاحكام المتواترة وان لم يكن كذلك فلا ضرورة
يصار اليه في الشرعيات العقلية عصمنا الله تعالى من بدع المبتدعين وسلك بنا طريق السلف
الصالحين انتهى قال محمد بن علي الشوكاني رجع عنك ما حدث من تلك التمهيدات في الصفات وارج
نفسك من تلك العبارات التي جاءوا بها المتكلمون واصطفا عليها وجعلوا اصلها عليه كتاب الله
وسنة رسوله فان اتفاقا فقد وافق الاصول المقررة في زعمهم وان خالفوا خالف الاصول ويجعلون
الموافق لها من قسم القبول والحكم والخالف لها من قسم المردود والمثابة والوجوب بالآية واضحة
الدلالة ظاهرة للمخبر واللف حديث مما ثبت في الصحيح لما يابوا به ولا يرفعوا اليه رؤسهم ولا عده شيئا
ومن كان منكرا لهذا فعليه بكتب هذه الطوائف المصنفة في علم الكلام فانه سيقف على الحقيقة ويسلم
بجملة ولا يتردد فيها ومن العجب العجيب والنبأ الغريب ان تلك العبارات الصادرة عن جماعة اهل الكلام
التي جعلها من بعدهم اصولا لاستدلالها بالاجراء والدعوة على العقل والفرقة على الفطرة وكل فرد
من افرادها تنازع في عقولهم وتخالفت عنهم اوراقهم فهذا يقول حكم العقل في هذا وهذا
يقول حكم العقل في هذا وهذا ثم ياتي من بعدهم من يجعل ذلك الذي تعقله من يقبله ويقتدي به اصلا
يرجع اليه ومعيار الكلام الله تعالى وكلام رسوله يقبل منها ما وافقه ويرد ما خالفه فياخذ المسلمون
وبالعلماء الذين من هذه الفواقر الموحشة التي لم يصيب الاسلام واهله بمثلها واغرب من هذا وعجب
واشنع وافتح انهم بعد ان جعلوا هذه التعقلات التي تعقلوها على اختلاف فهم فيها وتناقضهم في معقولاتها
اصولا تروا اليها دولة الكتاب السنة جعلوا ايضا معيار الصفات الربانية سبحانه فما تعقله من ان
صفات الله تعالى قال به جريا وما تعقله خصه منها قطع به فاشتبهوا به الشئ وتقيضه استدلالا بما حكى
في صفات الله عقولهم الفاسدة وتناقضت في شأنه ولم يلتفتوا الى ما وصف الله به نفسه او وصفه
رسوله بل ان جحدوا ذلك موافقا لما تعقلوه جعلوه موبدا له ومقويا له قالوا وروايل السمع مطابقا
لدليل العقل وان جحدوه مخالفا لما تعقلوه جعلوه واردا على خلاف الاصل وتتشابهها وغير مقبول

المد عليه وآله وصحبه وسلم بانكار ذلك قال بعض اهل العلم كيف لا يشتبه الكذب على المد ورسوله
 من يحمل كلامه على التاويلات المستنكرة والمجازات المستنكرة التي هي بالانحاز والاحاجي اولى منها
 بالبيان والهداية ويل يامن على نفسه ان يحسن قول المد فيهم ولكم الويل مما تصفون قال الحسن
 والسدكل واصف كذا بالي يوم القياسه ويل يامن ان نينا وله قوله تعالى وكذلك سنخزي المفتين
 قال ابن عيينة في كل مفسر من هذا الامة الى يوم القيامة وقد نره المد سبحانه نفسه عن كل ما يصف
 خلقه الا المسلمين فانهم انما يصفونه بما اذن لهم ان يصفوه به فقال تعالى سبحانه ربك يا اخرة عما
 يصفون وسلام على المرسلين قال تعالى سبحانه المد عما يصفون الاعباد المد المخلصين ويكنى السائر
 كلام الله ورسوله بالتاويلات التي لم يردوا ولم يدل عليها كلامه انهم قالوا ابراهيم على المد وقوله
 ابراهيم على نصوص الوحي وجعلوا اراهم عيارا على كلام المد ورسوله ولو علموا اي باب شرفوا
 على الامة بالتاويلات الفاسدة واي بناء الاسلام بدوا بها واي سعاقل وحصول استنباط
 وكان احدتهم لان يحزن السمار الى الارض احب اليه ان يتخاطب شيئا من ذلك فكل حبا باطل قد جعل مائة
 المتناولون عذرا له فيما تاوله وهو قال بالذي حرره على التاويل وابعاه لكم فتناولت الطائفة المتكلمة
 للبعاء ونصوص المعاد وكان تاولهم من جنس تاول منكري الصفات بل تولى منه لوجود عديده يعرفون
 وازن بين التاويلين قالوا كيف نجانب على تاولينا وتوجرون انتم على تاولكم قالوا ونصوص الوحي
 بالصفات اظهر واكثر من نصوص المعاد ودلالة النصوص عليها بين فكيف يسوغ تاولها بما يخالف
 ظاهرها ولا يسوغ تاول نصوص المعاد وكذلك فعلت المرافضة في احاديث فضائل اخفاء الشريعة
 وغيرهم من الصحابة وكذلك فعلت المعتزلة في تاول احاديث الرواية والشقافة وكذلك القدرية
 في نصوص القدر وكذلك كبروتية وغيرهم من الخوارج في النصوص التي تخالف نواياهم وكذلك القدرية
 والباطنية طرقت الباب حملت الوادي على القرى وتناولت الدين كل فاصل خراب الدنيا والدين
 انما هو من التاويل الذي لم يرد المد ورسوله بكلامه ولا دل عليه انه مراده ويل اختلاف الامة
 انما هم الا بالتاويل بل وقعت في الامة فتنة كبيرة او صغيرة الا بالتاويل فمن به دخل اليها بل
 اريقتم وما المرسلين في الفتن الا بالتاويل وليس في اختصاصا بدين الاسلام فقط بل سائر اديان
 الرسل لم تزل على الاستقامة والسادس حتى دخلها التاويل فدخل عليها من الفساد ما لا يعلمه

الارباب الجبار وقد توارثت النسب رات بصحة نبوة محمد صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في الكتب المتقدمة
 ولكن سلطوا عليها التاويلات فامسندوا كما اخبر سبحانه عنهم بالتحريف والتبديل في الكتاب من التحريف
 تحريف المعاني بالتاويلات التي لم يروها المشكوك والتبديل تبديل لفظه بلفظ آخر والكتمان كتمه و
 الادوات الثابتة منها غيرت الاديان والجلل واذا تأملت دين المسيح وجدت النصارى انما تفرقوا الى
 مناديه بالتاويل بما لا يكاد يوجد مثله في شئ من الاديان ودخلوا الى ذلك من باب التاويل وكذلك
 زنادقة الامم جميعهم انما تفرقوا الى مناديات التوسل بالتاويل من باب دخلوا وعلى اساسه بنوا وعلى
 نقطه خطوا والمتاويلون اصناف عديدة بحسب الباعث لهم على التاويل وبحسب قصور افهامهم وقصور
 اعظمهم فوغلوا في التاويل الباطل من قصد قصده وفهمه كما سار قصده وقصر فهمه كان تاويله اشده انحرافا
 فمنهم من يكون تاويله لنوع هو من غير شبهة بل يكون على بصيرة من الحق ومنهم من يكون تاويله لنوع
 شبهة عرضت له اخفت عليه الحق ومنهم من يبتغى له الامر ان الهوى في القصد والشبهة في العلم
 وبالجملة فافترق اهل الكتابين وافتراق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة انما اوجبه التاويل انما
 اريقت دماء المسلمين يوم الجمل وصفين والحرة وقلعة ابن الزبير ولم جربا بالتاويل وانما دخل اعداء
 الاسلام من المتفلسفة والقرامطة والاسماعيلية والنفرية من باب التاويل فها هم يخرجون الاسلام
 قط الا وسببها التاويل فان محنته اما من المتاويلين اما ان يسلب عليهم الكفار بسبب ارتكبوها
 من التاويل وخالفوا في ظاهرها للنزول وتخلوا بالباطل والذى اراق دما بني خديجة وقد اسلموا
 غير التاويل حتى رفع رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم يديه فماتوا الى الله من فعل المتاويل
 لقتلهم واخذوا اموالهم وما الذي اوجب تاخير الصحابة رضي الله عنهم يوم الحديبية عن موافقة رسول
 الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم غير التاويل حتى اشتد غضبه لتاخيرهم عن طاعته حتى رجعوا
 عن ذلك التاويل وما الذي سفك دم امير المؤمنين عثمان ظلما وعدوانا ووقع الامة فيما اوقعها
 فيه حتى الان غير التاويل وما الذي سفك دم عمار بن ياسر واصحابه غير التاويل وما الذي
 اراق دم ابن الزبير وحجر بن عدي وسعيد بن جبيرة وغيرهم من سادات الامة غير التاويل ما
 الذي اريقت عليه دماء العرب في قلعة الى مسلم غير التاويل وما الذي جرد الامام احمد بن
 العقابين وضربا لسياطه حتى عجزت الخليفة الى ربه غير التاويل وما الذي قتل الامام احمد بن نصر

انحرافى وخلد مختلفا من العلماء فى السجون حتى ماتوا غير التاويل وما الذى سلق سوق التنازل على دار
 الاسلام حتى ردوا اليها غير التاويل بل دخلت طائفة الاحاد من اهل الجلول والاتحاد الاسمان باب
 التاويل بل فسح باب التاويل للاسفاد ومنافضة الحكم السد في تعليقه عباده البيان الذى بين
 كتاب على الانسان بتعليمه ياه فالتاويل بالانغاز والاحاجي والاعلوطات اولى منه بالبيان وهى
 من دفع حقائق ما خبرت به الرسل عن الله امرت به بالتاويلات الباطلة المخالفة له ومن رده و
 عدم قبوله ولكن نذار وجوه ومعاينة وذاكر وحذاع ومضاعة قال ابو الوليد بن رشيد لا لكو
 فى كتابه المسمى بالكشف عن مناجج الادلة وقد ذكر التاويل وجنائه على الشريعة الى ان قال اما الدنيا
 فى قلوبهم ثم يرفع فينبهون ما تشابه منه وبهول اهل الجدل الكلام واشد ما عرض على الشريعة من
 الضيف لهم ما لو اكير احاطونه ليس على ظاهره وقالوا ان هذا التاويل هو المقصود به وانما المراد
 فى صورة المتشابهة ابتلاء لعباده واختبار اهلهم ونحو ذلك من هذا الظن بالبدل نقول ان كتاب الله
 العزيز انما جاء من جهة الوضوح والبيان فما بعد من مقصد الشرع من قال فيما ليس بمتشابه
 متشابه ثم اول في كل المتشابه برعمه وقال لجميع الناس ان فرضكم هو اعتقاد هذا التاويل مثل قالوه
 آية الاستواء على العرش وغير ذلك مما قالوا ان ظاهره متشابه قال وبالجواب فاكتر التاويلات المستعم
 القائلون انها المقصود من الشرع اذا تأملت وجدت ليس يقوم عليها برهان الى ان قال ومثال
 من اول شيئا من الشرع فرعم ان ما اوله هو الذى قصده الشرع مثال من اتى ووار قدرك طبيب
 ما به ليحفظ صحة جميع الناس او الاكثر فجار رجل فلم يلائمه ذلك لدواء الاعظم لدواء فراج ليس
 الا يقل من الناس فرعم ان بعض تلك الادوية التى صرح باسمه الطبيب الاول في ذلك لدواء العام
 المتفقه لم يرو به ذلك لدواء التى جرت العادة فى اللسان ان ميل بذلك الاسم عليه وانما اراد به
 دواء آخر مما يمكن ان ميل عليه بذلك باستعارة بعيدة فازال ذلك لدواء الاول من ذلك المركب
 الاعظم وجعل فيه بدله الدوار الذى ظن انه قصده الطبيب فقال للناس هذا الذى قصده الطبيب الاول
 فاستعمل الناس ذلك لدواء المركب على الوجه الذى تاوله عليه هذا المتناول ففسدت افرجة كثير
 من الناس فجار آخرون فشعروا بفساد افرجة الناس عن ذلك لدواء المركب فراموا اصلاحه بان
 بدلوا بعض ادويته بدواء آخر غير الدوار الاول فعرض من ذلك للناس نوع من الرمن غير النوع

الاول فجاء ثالث فتناول في ادوية ذلك المركب غير التاويل الاول والثاني بثالث فعر من من ذلك
 الناس نوع من المرض غير النوعين المتقدمين فجاء متناول رابع فتناول دواء آخر غير الادوية المتقدمة فعر
 الناس نوع رابع من المرض غير الامراض المتقدمة فلما طال الزمان لهذا الدوار المركب لا اعظم وسلط الناس
 التاويل على ادوية وعيونا وبلوا معرضت منه للناس امراض شتى حتى ضدت المنفعة المقصودة
 بذلك لدوار المركب في حق اكثر الناس فهذه هي حالة الفرق الحادثة في هذه الشريعة وذلك ان كل
 فرقة منهم تناولت غير التاويل الذي تناولته الفرقة الاخرى وزعمت انه هو الذي مقصده الشريعة حتى
 تفرق الشريعة كل فرقة وبعد جدا عن موضوعه الاول ولما علم صاحب الشريعة ان مثل هذا يعرض ولا بدني
 شريعة قال صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم تنفقت امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا
 واحدة يعني بالواحدة التي سلكت ظاهرها الشريعة ولم تناولها وانت اذا تأملت ما عرض في هذه الشريعة
 في هذا الوقت من الفساد العارض فيها من قبل التاويل تبين ان هذا المثال صحيح واول من عر
 هذا الدوار الاعظم هم اصحابهم ثم المعتزلة بعدهم ثم الاشعرية ثم الصوفية ثم جبار ابو حاد فطم الوادى على
 القري هذا كلامه بلفظه ولو ذهبنا لنسبوا عيبا جناه التاويل على الدنيا والدين وما قال الامم قد
 وحدنا بسببه من الفساد لاستدعى ذلك عدة اسفار انتهى كلام ابن القيم رحمه الله وقد قال قبل ذلك
 اذا سئل عن تفسير آية من كتاب الله وسنة عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فليس
 ان يخرجها عن ظاهرها بوجوه التاويلات الفاسدة الموافقة لمخلته وهو اه ومن فعل ذلك استحق المنع
 من الاقتار والحج عليه وهذا الذي ذكرناه هو الذي صرح به ائمة الكلام قديما وحديثا قال ابو حاتم الرازي
 حدثني يونس بن عبد الاعلى قال قال لي محمد بن ادريس الشافعي الاصل قران اوسنة فان لم يكن
 قتياس عليها واذا انفصل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وصح الاسناد
 فهو المنتبذ والاجماع اكثر من الخجل لفرد الحديث على ظاهره واذا احتمل المعاني فما شبه منها ظاهرا
 ادلى به فاذا تكافأت الاحاديث فاصحها اسنادا او لا تأول ليس المنقطع بشئ ما عدا منقطع ابن المسيب
 ولا يقاس اصل على اصل لا يقال للاصل لم وكيف وانما يقال للفرع لم فاذا صح قياسه على الاصل صح
 وقامت الحجة ورواه الاصمعي عن ابن ابي حاتم وقال ابو المعالي الجويني في الرسالة النظامية في الاركان
 الاسلامية في سبيل ائمة السلف الى الكلف عن التاويل واجزاء الظواهر على سواها وتفويضها

الى الرب تعالى والذي ترضيه راياندين المذبة اتباع سلف الامة اختاروا ترك
 الابتداء والدليل السمع القاطع في ذلك ان اجماع الامة حجة قبيحة وهو مستند معظم الشريعة وقد رجع
 حجة الرسول صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم على ترك التعرض لمعانيها وورك ما فيها وهم صفوة
 الاسلام والمثقلون باعباء الشريعة وكانوا لا يالون جهدا في ضبط قواعد الملة والتواصي بحفظها
 وتعليم الناس ما يحتاجون اليه منها ولو كان تأويل هذه الظواهر مسوغا او مجوبا لا وشك ان يكون اهتمام
 بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة واذا انصرف عزمهم وعطرتا بعين على الاضراب عن التأويل كان
 ذلك قاطعا بانه الوجه المقتضى في على ذي الدين ان يعتقد نفيه الباري عن صفات الخلقين لا يجوز
 في تأويل المشكلات ويكمل معناها الى الرب تعالى وعندهم امام القراء سندهم الوقوف على قوله
 تعالى وما يعلم تأويله الا الله من الغائبات ثم الابتداء بقوله والراسخون في العلم ومما نحن من كلام مالك
 اذا سئل عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان
 به واجب السؤال عنه بدعة فليجرب الاستواء والحقى وقوله لما خلقت بيدي وقوله ويبقى وجه ربك
 قوله تجزى باعيننا وما صح من اجبار الرسول كخبر النزول وغيره على ما ذكرنا انتهى كلامه وقال ابو حنيفة
 الغزالي الصواب للخلق سلوك في مسلك الايمان المرسل والتصديق لمجمل وما قاله الله ورسوله بلا
 تفتيش وقال في كتاب التفرقة الحق الاتباع والكف عن تغيير الظاهر راسا واخذ عن ابتداء
 تاويلات لم يصرح بها الصحابة وحسم باب السؤال راسا والزجر عن الخوض في الكلام والبحث
 الى ان قال من الناس من يبادر الى التأويل طنا لا قطعا فان كان فتح هذا الباب التفسير به يودي
 الى تشويش قلوب العوام يزعج صاحبهم وكلامهم ليوثر عن السلف ذكره وما يتعلق من هذا الجنس بالصواب
 العقائد المهمة فيجب تكفير من يغير الظاهر بخبر برهان قاطع وقال كلما لم يحتمل التأويل في نفسه تجوز
 نقله ولم يتصور ان يقوم على خلافه برهان فيجوز الفهم تكذيب محض وما تطرق اليه احتمال تأويل لو كان
 بعيدا فكان برانه قاطعا وجب القول به وان كان البرهان يفيده طنا غالبا ولا يعظم ضرره في الدين
 فهو بدعة وان عظم ضرره فهو كفر قال ولم تجز عادة السلف بالبدعة بهذه المجاولات بل شدوا
 القول على من يخوض في الكلام وليستعمل في البحث والسؤال وقال ايضا الايمان المستفاد
 من الكلام ضعيف والايمان الراسخ ايمان العوام الحاصل في قلوبهم في الصباثوا ترا السماع

وبعد الباقين بقدر التعبير عنها قال قال شيخنا ابو المعالي سحر ص الامام ما كنهه جميع عاينه مخا
 على سبيل السلف في ذلك انتهى كلام ابن القيم رحمه في اعلام الموقعين وباسم التوفيق **الفصل الرابع**
 في نال علم الكلام وارجاعه الى الحجة في احوال والشك والاضلال في الاما قال ابن سينا في تهافت الثابت
 ابن ابي الذي قال في الالهيات شيئا يعتد به قال القرطبي في شرح مسلم وقابح كثير من تشكيك
 عن الكلام بعد القضاء اعمار مديدة واما بعيدة لما لطف الله بهم واظهر لهم بانه وباطن سبانه منهم ما من
 ابو المعالي فقد حكى عنه الثقات انه قال لقد خليت اهل الاسلام وعلوهم وركبت البحر الا عظم غصعت
 في الذي نهوا عنه كل ذلك رغبته في طلب الحق وهو راسم الثقيل والآن فقد رجعت عن الكل الى كلمة
 الحق عليكم بدين الحجاز وختم عاقبة امرى عند الرجيل بكلمة الاخلاص والويل لابن الجوزي وكان يقول
 لا صاحب يا صاحبنا لا تستغلوا بالكلام فلو عرفت ان الكلام يبلغ لي الى ما بلغ ما تشا غلت به انتبه
 وزاد على القاري رحمه فذكر انه قال دنا انا ذاموت على عقيدة امي او قال عقيدة عجمانيا ابو
 وكذا قال اخوه وشاى لبعض الفضلاء ما اعتقده المسلمون فقال وانت تشرح الصدر
 لذلك مستيقن به قال نعم فقال الشكر لله على هذه النعمة لكن الله ما ادرى ما اعتقد وبكى حتى خضم
 ليجده قال اخذني عند موته ما عرفت مما حصلت شيئا سوى ان الممكن منقتر الى مرجع ثم قال لا انتفا
 وصف سبيل الموت وما عرفت شيئا وكذا لك الغزالي رحمه انتهى آخر امره الى الوقف والحجة في
 المسائل الكلامية ثم اعرض عن تلك الطرق واقبل على احاديث رسول الله صلى الله عليه و
 آله واصحابه وسلم فاشجع البخاري عليه صدره وكذا الرازي قال في العلم للرحمن جل جلاله
 وسواه في جهلانه يتفهم ما للرب للعلوم وانما يسبح ليعلم انه لا يعلم وقال ايضا نهائية اقدم
 العقول عقل و غاية سعي العالمين ضلال وارواحنا في حشة من جهنمنا وحاصل مينا نا
 اوى و وبال و لم يستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جبننا فيه قيل وقال وله بالفارسية
 هرگز دین من ز علم محروم نشد کم بود ز اسرار که مفهوم نشد بهفتاد و دو سال شوق کردم و در
 معلوم شد که هیچ معلوم نشد و قال الله في الصافي مير درد الله عوى رحمه بالهندية
 آيا جو وجود من سو معدوم هو ابی سببی نهی سبب کچه مفهوم هو سبب اشنا که کچه سبب افسوس
 معلوم هو که کچه نه معلوم هو ابی قال في البرهان الفاطم في اثبات الصانع ونها الرازي سلطان العلم

وجه الحكماء وفكر الملة وشجلة الذكاء وفيلسوف الاسلام بعد الانبياء الطريق الفلسفية وسلك مسلك
 الخفية في كتابه النهاية العلم للرحمن الخ ويقول في وصيته التي مات عليها ولقد اخترت الطريق
 الكلامية والمنهج الفلسفية فماريت فيها فائدة يساوي الفائدة التي وجدتها في القرآن العظيم
 لانه يسعي في تسليم الغفلة والجلال بالكلية لله تعالى ويمنع عن التعمق في ايراد المعارضات والمناقضات
 وما ذاك الا للعلم بان العقول البشرية تتلاشى وتضمحل في تلك المضائق العميقة والمنهج الخفية و
 قال ايضا ماريت في الطرق الكلامية ما يشفي غليلا ويروى غليلا ورايت اقربا لطرق طرق القرآن
 اقر في الاثبات الرحمن على العرش استوى واليه يصعد الكلم الطيب اقر في النفي ليس كمثله شيء ولا يحيط
 به علم ثم قال من جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي وقال بعضهم من وكم في البرية من عالم قوي اجد
 دقيق الكلم سعي في العلوم فلما يفد سوى علمه ما علم وقال الشهيرستاني في اول نهايته انه لم يجد
 عن الفلاسفة والمتكلمين الا ابحرة والندم ثم قال من عمرى لقد طغت المعابد كلها وسيرت لى بين
 المعالم فلم ارا الا واضعا كف حائر على ذوقن او قار عاسر بلا دم وزاد القرطبي فذكر انه قال عليكم
 بدين العجائز فانه اسنى ابجائز وقال صاحب الامام من تجاوزت حد الاكثين الى العلى وسافر
 واستبقيتهم في المفاوز وخضت بحار ليس يدرك قعرها وسيرت نفسي في فروع المفاوز وبحثت
 الافكار ثم ترجعت اختاري الى استحسان دين العجائز وقال احمد بن سليمان كان لوليد بن ابان خال
 فلما حضرته الوفاة قال لاني تعلمون احدا اعلم مني قالوا لا قال فتهبوني قالوا لا قال فاني اوصيكم
 ان تقولوا قالوا نعم قال عليكم بما عليه اصحاب الحديث فاني لبيت الحق معهم وقال ابو الوفاء ع
 لقد بلغت في الاصول طول عمرى ثم عدت القهقري الى مذبح المكتبة وقال ابن ابي اسحق
 كبر المعثرة رئيس المشككة فاذا الذي استكثرت منه الجاني على عظام الرحمن فضلت في نية
 بلا علم وغرقت في يم بلا سفن وهكذا قال كثير من شكلي الفرق الصالحة فضلا عن شكلي الى السنة وكان
 كثير من ائمة العشرة اليمانية وغيرهم وقال الامام محمد الشوكاني في رسالة اجراء الصفات على عظام
 اترت كثير من هؤلاء المتكلمين انه لم يستفد من حكمه عدم قنوعه بما قنع به السلف الصالح الا مجرد
 اتى وجد عليها غير من المتكلمين وانا انا اخبرك عن نفسي وادفع لك ما وقعت فيه في اسمى فاني في
 ايام الطلب وعنفوان الشباب شغلت بهذا العلم الذي سموه تارة علم الكلام وتارة علم التوحيد

وفائدة علم اصول الدين ما كتب على مواعظ الطوائف المختلفة منهم ورست الرجوع لفائدة وهو
 بعامة فلم يفر من ذلك بغير الحجة والحجة وكان في ذلك من الاسباب التي حجب الى مذاهب السلف
 على ان كنت من قبل ذلك عليه ولكن اردت ان ازيد اوفيه بصيرة وبه شغفا وقلت عند النظر في تلك
 المذاهب غاية ما حصلت من مباحث ومن نظري من بعد طول التدبر هو الوقوف بين الطريقين
 حيرة فما علم من لم يلحق غير التبر انتهى ثم قال بعد بيان تباين المذاهب تفاوت الطريق وتختلف
 الخل في مسئلة الصفات الصفة ومع هذا فهم متفقون فيما بينهم على ان طريق السلف اسلم ولكن علم
 ان طريق الخلف اعلم فكان غاية ما ظفروا به من هذه الالهيته بطريق الخلف ان تمنى تحقيقهم واذا كان
 في آخر امرهم دين العجزة وقالوا ان هذا للعامة فتدبر هذه الالهيته التي كان حاصلها ان يمتنع
 فخرها لابل الجبل البسيط وتبين انه في عدادهم ومن يدين بينهم ويمشي على طريقهم فان هذا ينادي
 باعلى صوت ويدل بامض ولالة على ان هذا الالهيته التي طلبوها الجبل خير منه بكثير فاعلم
 يقصا حبه على نفسه ان الجبل خير منه وتبين عند البلوغ الى غايته والوصول الى نهايته ان كل
 ما يلابه عاطلا عنه ففي هذا عبرة للعجبين وآية بنية للناظرين فبها علموا على جبل هذه المعاني
 التي دخلوا فيها باوهم وسلموا من تبعاتها واراها انفسهم من تعبها وقالوا كما قال العاقل في امر
 الامر بفضيلة الى آخر قصيدة اخرى اولها ورجوا النخلص من هذا التمنى والسلامة من هذا التنبية للعامة
 كان العاقل لا يمتني رتبة مثل تنبته او دونها ولا ينبغي لمن هو مثله او دونه بل لا يكون في ذلك الا
 لمن رتبته ارفع من رتبته ومكانه اعلى من مكانه فياخذ العجب من علوم يكون الجبل البسيط على رتبته منه
 وفضل مقدارا بالنسبة اليه بل سمع السامعون مثل هذه التعجيبات ونقل الناقلون ما يماثلها ونسبوا
 واذا كان هذا حال هذه الطائفة التي قد عرفناك بها اخف الطوائف تكلفا وقلها متبعة فاعلم
 بما عداها من الطوائف التي قد ظهر فساد مقاصد ما وشين بطلان مواردها ومصادرها كالطوائف
 التي ارادت بالمطالعة التي تطاهر بها كبار الاسلام واهله والتشكيك فيه ما يراو الشبهة والتفكير
 المفصية الى القبح في الدين وتخيير له عنه وعند هذا يعلم ما قيل من خير الامور السالفات
 الهدى ومثرا لامور الحداث البدائع انتهى **الفصل الخامس** في بيان ما يدل من الغلظ
 العلوم قال الغزالي رحمه في الاحياء اعلم ان منشأ التباس العلوم المذمومة بالعلوم الشرعية هو

الى امور باطنية وهذا ايضا حرام وضرره عظيم اللفظ الخامس هو الحكمة فان اسم الحكيم
 صار يطلق على الطبيب الشاعر والمجتمعي على الذي يدرج القرعة والحكمة هي التي اشبه الله تعالى
 عليها يتقن الحكمة من يشا ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فانظر الى ما ذا نقل وقس به بقية الالفاظ و
 اختر عن معتزلة بليديات علماء السوء فان شربهم على الدين اعظم من شر الشيطان واليك نسخة في ان ينظر
 لنفسك فتعدي بالسلف وتتدلى بجبل الغرور وتتشبه بالخلف فكل ما ارتفعه السلف من العلوم قد
 اندرس ما اكب الناس عليه فاكثرة مبتدع ومحدث وقد صرح قول رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه
 وسلم بدر الاسلام غريبا وسيعوا وكابدوا فطوبى للغرباء قيل من الغرباء قال الذين يعملون ما عندنا
 من سنتي وفي خبر اخرتهم المتسكون بما اتم عليه اليوم وقد صارت تلك العلوم غريبة بحيث يحقت ذكرا
 ولذلك قال الثوري رحمه اذا رايت العالم كثيرا لا صدقا فاعلم انه مخطا لان الله انطق بالحق ان يعصوه
 هذا آخر كلامه ملخصا وباللغو التوفيق **الفصل السادس** في بيان علامات علماء الآخرة والعلماء
 السوء قال الغزالي رحمه في الاجيار بعد ذكر الاجبار والآثار الواردة في ذم العلماء السوء بهذه الاجبار
 والآثار بين ان العالم الذي هو من ابناء الدنيا خمس حالا واشد عذابا من اهل الجاهل وان الفاضل
 المقرب من علماء الآخرة ولهم علامات مضممة ان لا يطلب الدنيا بعلمه فان اقل درجات العالم ان يكون
 حقارة الدنيا وخستها وانصرامها وعظم الآخرة ووداعها وصفاء نعيمها وجلالة ملكها ويعلم انها متضا
 وانها كالضربين جهار رضية احداهما سطحت الآخرة وانها كلفته الميزان مهابت احداهما
 خفت الآخرة وانها كالشرق والمغرب جهار قربت من احداهما بعدت عن الآخرة وانها كقندين
 احداهما مملوء والآخرة فارغ فبقدر ما يقب منه في الآخرة حتى يتولى يفرغ الآخرة ومبعضها ان لا يخالف
 فعله قوله لا يا مربي الشئ ما لم يكن به اول عال به قال الله تعالى اما مروا الناس بالبر وتفسون
 انفسكم وقال كبر مقتا عند الله ان تقولوا لا نفعلون وقال في قصة شعيب اريد ان خالفكم في
 ما انما كنتم عنه وقال ابن مسعود انزل القرآن ليحل به فانتخذتم دراسته عملوا سبياني قوم يفتنونني
 القناعة ليسوا بخياركم وفي مثل قوله تعالى ولكم العويل مما تصفون ومما اخاف على امتي زلة عالم
 وجبال منافق في القرآن ومنها ان تكون غنايته تحصيل العلم النافع في الآخرة المرغوب
 في الطاعة تجنبها للعلوم التي ليل نفعها ويكثر فيه الجدل والقيال والنقل ومبعضها ان يكون

فبحرنا الى الزفة في المطعم والمشرى النعم في الملبس النجلى في الاثاث والمسكن بل يوتر لا تقتصر
 في جميع ذلك يشبه فيه بالسلف ويميل الى الاكتفاء بالاكل في جميع ذلك كما ازداد الى طرف القلة
 ميله ازداد من المدح والرفع في طهار الآخرة خربه ومنه ان يكون مستغنيا عن السلاطين فلا يدخل
 عليهم البتة ما دام يحيد الى الفرائض بسبيل بل ينبغي ان يحترز عن مخالطتهم وان حادوا اليه فان الدنيا حارة
 حارة وزنا بها بايدي السلاطين الخاططين لا يجود عن تكلف في طلب مرضاتهم واستماله قلوبهم
 مع انهم ظلمة ويجب على كل متدين الانكار عليهم وتصديق صدورهم باظهار ظلمهم وتضييق مسلمهم
 ومنه ان لا يكون مسارعا الى الفتيا بل يكون متوقفا حتى زاما وجد الى الخلاص بسبيل فان
 عما يعلو تحقيقا بنص كتاب الله ونص حديث او جامع او قياس على انتمى وان سئل عما يشك فيه قال
 لا ادرى وان سئل عما يظنه باجهتها وتجنبا خطا ودفع عن نفسه واحال على غيره ان كان
 في غيره غفيرة هذا هو الحرم وكان الصحابة يتدافعون اربعة اشياء الامانة والوصية والودعة و
 الفتيا وقال بعضهم كان سرهم الى الفتيا اقلهم علما واشدهم دما لها اورعهم وكان شغل الصحابة
 والسابعين في خمسة اشياء قراءة القرآن وعارة المساجد وذكر الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 ومنه ان يكون اكثر اهتمامه بتعليم علم الباطن مراقبة القلب معرفة طريق الآخرة وسلوكه وصدق الراي
 في الخشاع ذلك من الجاهدة والمراقبة ومنه ان يكون شديد العناية بتقوية اليقين فان اليقين
 هو راس مال الدين وقيل اليقين خير من كثير العمل ومنه ان يكون حريصا سنكسرا مطرقا صامتا يظهر
 اثره في عيشته وكسوته وسيرته وحركته وسكونه ونطقه وسكونه لا ينظر اليه ناظر الا وكان نظره
 مذكرا لله تعالى وكانت صورته دليله على عمله فالحوازه عينه فراره وعلما الآخرة يعرفون ببيان
 في السكينة والذلة والتواضع ومنه ان يكون اكثر رجوعه عن علم الاعمال وعما يفسد الاعمال و
 يشوش القلوب ويهيج الوسواس وشبه الشرفان اصل الدين التوقي من الشر ومنه ان يكون
 اعتماده في علومه على بصيرته واوراكه بعد فار قلبه لا على الصحف والكتب ولا على تقليد السلف من غير
 وانما التقليد صاحب الشريعة صلوات الله وسلامه عليه في ما امر به وقاله وانما تقليد اصحابه حيث
 ان فعلهم يدل على سماعهم من رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ومنه ان يكون شديدا
 التوقي من محدثات الامور وان اتفق عليه الجمهور فلا يعزله الطباقي الخلق على ما حدث بعد

هذا الكلام حديث رواد
 من اصحابنا في تفسيره وادله
 في جميع من الشريعة والسير
 بالجنة رضى الله تعالى عنهم
 منه ما ظلمه العالي

على والمراد بها اسقى النصوص
 البصيرة في اثنال الاراء الموقفة
 والافلا وجوه الصوفى عن الاخبار
 والآثار المستفزة العريضة بل لا تترك
 على العكس كما هو اللازم
 سياتى في اخره من كلامه العالي

[illegible]

وما يجب في التدريس مراعاة اشياء شرح الغريب لغة والعولص المخلوق نحو توجيه المسائل الى البصيرة
 بالاشكالية الخيرية وتبيين حاصلها وتقريب الدلائل لتحصل النتيجة بلزوم بعض المقدمات واندرها بعض
 في بعض فوائد القبول في التعريفات والقواعد الكلية ووجوه الصغر في التقييدات وفتح اشياء
 الظاهرة كتحليلين يري انهما شتبهان وشبهين يري انهما مختلفان من المذاهب التوجيهات والعباءات
 وكزوم ما يمنع في التعريفات كاستدراك ذكر الاخفى والبراهين كجزيئة الكبرى وسلب الصغر
 او قاطع في اللزوم والاندراج او مخالفة بعبارة اخرى او كلام امام من الائمة فالعالم لا يفتقر الى
 فائدة تامة حتى يبين هذه الامور ثم يبين عليها في دروسه منها ان يلحق الاشغال قد ذكرنا ما يماثل
 وليكن له وقت يجلس فيه مع الناس متوجها اليهم يلقي عليهم السكينة فان حجة الله تعالى لا تتم الا بال
 المسكنة ثم الاستقامة المبصرة ومن الثانية الصلوة والبحث على الاشغال قولاً وفعلًا وتصرفاً بالانقباض
 والهداهة واليه الاشارة بقوله تعالى ويزكهم ومنهما ان يتخولهم بالموعظة قال الله تعالى لرسوله
 صل الله عليه وآله واصحابه وسلم فذكر ان نفعت الذكرى وليجنب القصص فقد رينا في الاصول
 ان رسول الله صل الله عليه وآله واصحابه وسلم واصحابه من بعده كانوا يخولون بالموعظة وروينا في
 سنن ابن ماجه وغيره ان القصص لم يكن في زمان رسول الله صل الله عليه وآله واصحابه وسلم ولا في
 زمان ابى بكر وعمر رضي الله عنهما وروينا ان الصحابة كانوا يخرجون القصص من المساجد فلعنا ان
 القصص غير موعظة وانه مذموم وانها محمودة فالقصص هو ان يذكر احاديث الجميعة النادرة و
 يبالغ في فضائل الاعمال او غير ما ييسر الحق ولا يقصد في ذلك تدريج تلقينهم السنة
 وتزنيهم بها بل التشويق والاعجاب التميز عن الناس بفصاحة وحسن ايراد احاديث
 والامثال ومنها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الوضوء والصلوة بان يروى
 لا يستوعب الغسل فينادى ويل للعراقيب من النار لا تيم الظلمانية فيقول صل فانكم تفضلون في
 اللباس الكلام وغير ذلك قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون
 عن المنكر اولئك هم المفلحون الادب فيها الرفق واللين في انما العنف والشدّة مثان الامار و
 الماوك قال الله تعالى وجاهدوهم بالتي هي احسن ومنهم ما وساة الفقراء وطالبي العلم بقدر الامكان
 فان لم يقدر له اخوان موافقون حرمهم وحشهم على الموساة فاذا وجدت هذه الصفات جتمعت

بالوقوف في ابوابه ومداداة قاسي طباعه بلطف خطابه واشارى في خاتمة عمره بسنة رسول وكرم كنائه
فمن ثم لزم البيت واثرت الحمل وتركت الفضول وتمثلت بقول الزمخشري حيث يقول
اطلب بالقاسم الحمل مع غيرك يطلب ساميا وكنا شبيعض الاموات شخصك لا تبرزه ان
عافلا فطنا اوفنه في البيت قبل ميته وجعل له من جنود كفتا ومنه ما شدة المحبة لكتاب الله
تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ولذلك من الاثر لا ينكره منصف لا يجده
الا متصف ولا شك ان كل مسلم يجب كلام الله ويعظم كلام رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
ولكن للمجته التحطيم مراتب متفاوتة ومقامات متباينة ولا ريب ان بعض الفضول يحب الى بعض
الناس بل بعض كتب الفن الواحد احب الى بعض اهلها فيه مني خواصه واذا علمت بانه متفعل
فاشغل فواذك بالذي هو افضل وقد وضعت كتابا في تفصيل الاقبال على طريق العلم والاستغناء
بالنوار بنين النيرين وذلك من جملة دلائل شغفه بها وولي لمن انتقص قدر معارفها وبغى سبلها عا
ينصير قاصدها ومن لم يشي ولم يتهيب الوسائل اليه وقطع شبهة الصارفين عن التحويل عليه لم
يتفقد بسواه ولا يهتدي الا بهداه وهذا معروف في طبائع المخوفين كما قال بعض المحبين له ولو كان
كل طبيب اربغير كلام ليل ماشقا كما اذا تقررت في غير حب لسا الذين آمنوا اشحب احبته
ان قطع البحر في الوسائل وما وصلت الى المتوسل اليه ويعوقني العلائق والحياء باله عمالا تعويل
الا عليه فاكون كمن بالغ في الوضوء وابتدع حتى خرج وقت الصلوة وصانق عليه بالسمع وقد ريت
الزمخشري خص من العلمين الشريفيين بالتوسل الى الله تعالى بهما في رقائق اشعاره ولم يذكر في توسله
غير الاشفاق والفاق من حاسن علومه واثاره فاجبت ان اختتم عمرى من طبعها بما هو احسن من ختام
المسك استخف من مقاماتها ما ينتج الرفق والنسك فرعت في اوقات الرقة ابواب المنيح ومن دق
باب كريم فتح ولا ينبغي ان يضرب عما غر ويحجب ففي الحديث يستجاب للعبد ما لم يقبل قد دعوت ومحو
فلم احب ولا يرد عليه هذا مناقضة بسوء ما انا عليه من الحالة بالنظر الى الاجبار فذلك هو المحبوب
للاهتمام باقرب الطرق الى النجاة من النار والتشبه بما كان عليه الابرار من الغزلة والفرار
والاشتغال بالقران والآثار والافكار والاستغفار والاستعانة بلسان الانكسار والاضطراب
وهجم الاساة فتاد في عرصاتهم اضحى بياهم العليل فمضوا وسموها عدم وجدان الصديق

منه في ابوابه مداداة قاسي طباعه بلطف خطابه واشارى في خاتمة عمره بسنة رسول وكرم كنائه
فمن ثم لزم البيت واثرت الحمل وتركت الفضول وتمثلت بقول الزمخشري حيث يقول
اطلب بالقاسم الحمل مع غيرك يطلب ساميا وكنا شبيعض الاموات شخصك لا تبرزه ان
عافلا فطنا اوفنه في البيت قبل ميته وجعل له من جنود كفتا ومنه ما شدة المحبة لكتاب الله
تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ولذلك من الاثر لا ينكره منصف لا يجده
الا متصف ولا شك ان كل مسلم يجب كلام الله ويعظم كلام رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
ولكن للمجته التحطيم مراتب متفاوتة ومقامات متباينة ولا ريب ان بعض الفضول يحب الى بعض
الناس بل بعض كتب الفن الواحد احب الى بعض اهلها فيه مني خواصه واذا علمت بانه متفعل
فاشغل فواذك بالذي هو افضل وقد وضعت كتابا في تفصيل الاقبال على طريق العلم والاستغناء
بالنوار بنين النيرين وذلك من جملة دلائل شغفه بها وولي لمن انتقص قدر معارفها وبغى سبلها عا
ينصير قاصدها ومن لم يشي ولم يتهيب الوسائل اليه وقطع شبهة الصارفين عن التحويل عليه لم
يتفقد بسواه ولا يهتدي الا بهداه وهذا معروف في طبائع المخوفين كما قال بعض المحبين له ولو كان
كل طبيب اربغير كلام ليل ماشقا كما اذا تقررت في غير حب لسا الذين آمنوا اشحب احبته
ان قطع البحر في الوسائل وما وصلت الى المتوسل اليه ويعوقني العلائق والحياء باله عمالا تعويل
الا عليه فاكون كمن بالغ في الوضوء وابتدع حتى خرج وقت الصلوة وصانق عليه بالسمع وقد ريت
الزمخشري خص من العلمين الشريفيين بالتوسل الى الله تعالى بهما في رقائق اشعاره ولم يذكر في توسله
غير الاشفاق والفاق من حاسن علومه واثاره فاجبت ان اختتم عمرى من طبعها بما هو احسن من ختام
المسك استخف من مقاماتها ما ينتج الرفق والنسك فرعت في اوقات الرقة ابواب المنيح ومن دق
باب كريم فتح ولا ينبغي ان يضرب عما غر ويحجب ففي الحديث يستجاب للعبد ما لم يقبل قد دعوت ومحو
فلم احب ولا يرد عليه هذا مناقضة بسوء ما انا عليه من الحالة بالنظر الى الاجبار فذلك هو المحبوب
للاهتمام باقرب الطرق الى النجاة من النار والتشبه بما كان عليه الابرار من الغزلة والفرار
والاشتغال بالقران والآثار والافكار والاستغفار والاستعانة بلسان الانكسار والاضطراب
وهجم الاساة فتاد في عرصاتهم اضحى بياهم العليل فمضوا وسموها عدم وجدان الصديق

البري عن الجاهل والعقوب القائم بما لا يخفى من الوازم واستحقاق ميمون الخلائق بامون البوائق رباني الهمة
 برهاني المعارف قرنها صموت اذما الصمت لربن لابله وفتاق الكام الحديث الحكم دعي مادي
 القرآن من كل حكمته ونيطت له الاداب بالحم والدم وما تركت الطلب حتى طال ارتيادي له بالجهد والجهد
 فقلت كما وصيت ابي الى وجهه لم تلق الا نبي سعد لعدم الخط لا لعدم المطلوب فلم في الباب من علم منسوب
 ووجيه محبوب صادق مجذوب حتى عاد البصر فاستأجيرا كائنا سمته ان يرميني في خلق الرحمن تقاوا
 وفتورا ولا مني على الطبع في ذلك كل عارف يصنع وانشدوني في ذلك كل قول فصيح ومعنى صحيح سه
 ومن عدم الاضاف انك تبتغي المذهب في الدنيا ولست المذهب ما زلت في زمان الحداثة وايام الغزاة
 اسد سمع عن كل نصيحة واربط في هذا كل حجة صحيحة وجب كاشية يمي ويقيم وما يجوز من الهوى الا من عصم
 حتى اسفر لي صبح التجربة لاحوال الرجال فنادى موزن التجارب الصلوة في الرجال وامر النصحاء بفتح الا
 بالذلة من كل منارة تارة فتارة ودعيت فتول عنهم فانت مبلوم واوكر في الكتاب مريم اذ انبت
 من اهلها مكانا شرقيا واذا اغترلتهم وما يعبدون الله فادوا الى الكهف فبشرهم ربكم من رحمة ويحييكم
 من امرهم مرفقا مرة اسمع يوشك ان يكون خير مال الرجل المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر
 يفر بدينه من الفتن انهم وانكم بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شعاعا فاقضي قبها ودينها
 واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك مع عكس امر العامة فاعزل نفسك لفرق كدها وتواك
 تحض على جذل شجرة حتى ياتيكم الموت وانت على ذلك الزم بديك هذا تعرف ودع تانك ليسيك
 بيتك ابك على خطيتك فعقدت على ذلك اعتقادي وغرمت على لزومه بجان بهت في كل واحد
 وقنعت من الغنيمة بالاياب حين سملت في سفرى من الذباب لادسة بلبل الشيا وبانها واسد بلبل
 العقل في احسن اجبت نوعي نداء الجبن للاسفاس كان ظاهرا وبالزاد متحليا وباطنة من حلية الاخلاص متحليا
 فو قد ابرع الزمختري واجادني قوله في نداء الجبن من العلم والزاد اتى على ما اراه لا احذركم
 سرقة اللص الا كراو والفسقة لكن احذركم من يهري لكم في بهيمة الزم لكن همه السرقة صلواته انقوس
 والتبصير اسهمه وصومه سيفه والمصحف الدرقه وقد قلت في ذلك مجيبا على من لام وغاب من الام
 والاحباب له لاسن الا بل والاحبة طرا في اعتزالى مجالس التدريس قلت لا تغزوا فماذا كن
 رغبة عن علوم تلك لدروس هي ريامن الجمان من غير شك وسنا يا نوري بنور الشمس غير

على قفا برهم من اديفوت
 على رجب فقلت على غلث
 يقول من غلث ان طاب لي غلث
 راسب اديفوت فقلت غلث
 العجائب اناس كجنت
 جنتهم فقاموا في السعد فحدث
 الناس ما ينادون في كبريت
 فقاموا بالسر في كبريت
 ولا تغزوا في كبريت
 انشدت بوضوح في كبريت
 غلام الانس في كبريت
 اذ ان فلان في كبريت
 اذ ردت في كبريت
 اسد جنت في كبريت
 فو كذا في كبريت

ان لکریاض ماوی الا فایع و جو اراجیات غیر انیس جنہا العلم لو انیت وصاحت اما فی العلم
 کا تقاموس غیر انی خبرت کل جلس فوجرت الکتاب خیر جلس فدعونی فعد ضیعت کتابی عوضا عن
 انس کل انیس / و عجینہ فوصل ہذا الابیات بقول من قال سے لو ترکنا و ذاک کنا طفرنا سن ما بینا بعلو
 نفیس غیر ان الزمان اعنی بنیہ حسد و ناس علی حیاة النفوس / و ہذا ان البیتان لو ہما قائلہما علی قول
 بعض العارفين سے ان صحبنا الملوک تا سوا علینا و استب و ابالرای دون المجلس او صحبنا التجار
 عدنا الی اللوم و صرنا الی حساب الفلوس فلزمنا البیوت نستعمل الخیر و نطلی بہ وجوہ الطروس
 و فی ہذا المقام بنیت و در المنا و بنیت بہد و رہا و فطمت نفیس عن الطمع فی الناس
 فطمت لذہ الیاس لم اقل سے ولا بد من شکوی الی ذی مروت یواسیک او یاسوکل و یثالم
 و لکن قلت انما شکو شی و حزنی الی اللہ و اقبلت علی ربی و حمدہ بکلی و اخلصت
 لہ تفویض و توکل سے و کا و سروری لایفیع ہذا بیت علی مامض فی عمری
 المتقادم سے ان اشتغلت بعلم الناس احفظہ و ہری فذلک شی
 لایواسینی و ان رجعت الی علیہ لاحرہ فظالم العلم
 بمضی لیس یا تینی و الحمد للہ و لا و احمد
 و ظاہرا و باطنا و صلے اللہ علی سیدنا محمد و
 علی آلہ و صحبہ و متبعہ و بارک و سلم

اسمع احاديث رواها حفاظ مجالس الدين واقوى روايات اهل الثقات مدرسين اليقين حمد عليم نطق
لسان جديده اكثرهم بكمالات جاسته تلي تلو كلامه القديم ثم وصلها الى المحرومين عن سعادة محبة الكريمة
تقبل رواة ثقات ثقات وانقدتهم بانوار عليها واسهل على وفقها من ظلمت الموبقات الى انوار المنجيات
صلواته تعالى عليه وعلى آله واصحابه الجاهدين لعلهم واسخا فليلين لاخباره والمتأدين بأدابه -
ولعبه فبهذا رجوع حديثنا بما بلغ حد التواتر والتوالي وروينا بالسند الصحيح الحال في
عليه صحتها امران **الاول** ما ورد في الخبر من سيد البشر برواية علي بن ابي طالب عليه السلام وعبد
بن مسعود ومعاوية بن جبل وابي الدرداء وابن عمرو انس بن مالك ابى هريرة وابى سعيد اسحق بن عمار
عنهم من طرق كثيرة والفاظ غزيرة انه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قال من حفظ علي امتي الرقيم
حديثا من امر دينها بعثه الله تعالى يوم القيامة من زمرة الفقهاء والعلماء وفي لفظ فقيها عالما في
لابي الدرداء وكنت له يوم القيامة شافعا شهيديا وفي لفظ لابن مسعود قيل له ادخل من ابي ليو
الجنة شئت وفي لفظ لابن عمر كتب في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء وهذا الحديث وان كثر طرقه لكن
الحفاظ عليه انه ضعيف قال احمد بن حنبل هو فيمن الناس ليس له اسناد صحيح وقال النووي طرقه
كلها ضعيفة وسنذكر لك تفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال وليس لعمالي
كله في هذا الباب عليه هذا الحديث بل على ما روي عبد الله بن عمرو عنه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم بلغوا
ولواته اخبرني البخاري وعلى قوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في الاحاديث الصحيحة يبلغ الشاهد بكم
الغائب على قوله لضر الله عبد الله سمع مقالتي فحفظها وعانا وادانا رواه الشافعي والبيهقي في المدخل واحمد
وابو داود وابن ماجه عن ابن مسعود والدارمي عن زيد بن ثابت وفي لفظ لضر الله امر سمع منا شيئا
فبلغه كما سمع فرب مبلغ اوعى له من سامع رواه الترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود والدارمي عن ابي الدرداء
رضي الله عنهم **والاخر الثاني** اسوة الائمة الاعلام وقدوة حفاظ الاسلام فقد صنف جماعة منهم في
هذا الباب ما لا يحصى كثره من المؤلفات كعبد الله بن المبارك وبنو اول من صنف فيه ومات سنة احدى

وثمانين وماية ومحمد بن اسلم الطوسي المتوفى سنة اثنين واربعين مائتين الحسن بن سفيان النسوي
 المتوفى سنة ثلاث وثلثمائة والي بكر الاخرى المتوفى سنة ثلاث وثلثمائة والي بكر محمد بن ابراهيم
 الاصفهاني المتوفى سنة ثمان وستين واربعمائة والدارقطني المتوفى سنة خمس وثمانين واربعمائة وسكان
 صاحب المستدرک المتوفى سنة خمس واربعمائة والي نعيم الاصفهاني صاحب حكمة المتوفى سنة ثلاثين
 واربعمائة والي عبد الرحمن السلمي المتوفى سنة اثنا عشر واربعمائة والي سعيد الملقب بالدينوري المتوفى سنة اثنا
 عشر واربعمائة والي عثمان الصابوني وعبد الله بن محمد الانصاري المتوفى سنة احدى وثمانين واربعمائة
 والي بكر البجلي المتوفى سنة ثمان وخمسين واربعمائة والي زكريا يحيى بن شرف النودوي المتوفى سنة
 ست وسبعين وثمانمائة والشيخ عبد الرحمن الجامي والملا علي القاري والشاه ولي الدين المحدث الدهلوي
 والمولى عبد الباسط القنوجي وسيدى الوالد الحسن بن علي الحسيني القنوجي قدس سرهم وخلق لا يحصى
 واغراض هو لاد الكرام في تاليفها وجمعها وحفظها على الامة متنوعة فبعضهم جمعها في اصول الدين وبعضهم
 في الفروع وبعضهم في السجود وبعضهم في الزهد وبعضهم في الاداب وبعضهم في الخطب وبعضهم في الاحكام
 وبعضهم شتمت على بعض ذلكا وجميعها وكلها مقام حسنة ومواقف صالحة صدرت من اهل الديانات واما
 الاعمال بالنيات رضي الله تعالى عن جامعها ونفعنا جميع المسلمين بما فيها وقد جاز في حديث ابن عمر
 رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم اخرجه
 احمد وابوداود وصححه ابن حبان ورواه الطبراني في الاوسط عن خديجة اليمان قال لعظمى وبجانبه
 علامة الحسن قوله تشبه بقوم اي في لباسهم وبعض افعالهم من تشبه بالصالحين يحرم كما يحرم من وضع
 عليه علامة الشرفا كرم وان لم يتحقق شرفه قال المناوي اي تزيان في ظاهره بزيهم انتهى فقد تشبهت بزي
 البرة الكاملين بجمع هذه الاربعة في امر الدين قال الشهاب المقتول رحم وتشبهوا ان لم تكونوا منهم
 ان التشبه بالكلام فلاح وكان ابو حنيفة رحيميل كثير بهذا الشعر احب الصالحين ولست منهم لعل لا يزد
 صلاحا ثم اني التزمت في هذه ايراد الاخبار التي رواها عشرة نفوسا من الصحابة فصاعدا وعرضت
 عن دون ذلك لكثرة واتخرجت من لفظ اللآلى المتناثرة في الاحاديث المتواترة لابي الغيث
 مرتضى الحسيني الزبيدي المصري واذا ذكرنا محذوفة الاسناد وكنتفيا على عزونا الى المرحومين الاجاد فقد
 قال الخطيب في ديباجة المشكوة فاني اذ نسبت الحديث اليهم كانى اسندت الى النبي صلى الله عليه وآله

آل وصحابه وسلم لانهم قد فرغوا منه واغتموا عنه انتهى وسميتها بالحزركون من لفظ المعصوم المأمون
 وانا العبد الخامل المتوازي صديق بن حسن بن علي القنوجي البخاري الحسيني نسباً ومشي
 حسباً كان الله في الدنيا والآخرة وحسباً ونبغة الفخرة الذخرة فانه على ما يشار تقديره بالايجاب جدير
 بالحديث الاول اخبار من الايمان رواه من الصحابة عشرة ابو هريرة وابن عمر وابو امانته الباقون
 وابو بكر السقيفة وعبد الله بن سلام وابن عباس وابن مسعود وعمران بن حصين وابو موسى الاشعري
 وقرقة بن اياس رضي الله عنهم فالاول والثاني اخرجيه الشيخان والثالث والرابع اخرجيه الترمذي والحاكم
 والنخاس اخرجيه ابو يعلى الموصلي والباقون اخرجيه الطبراني في معجمه والحديث الثاني المسمى
 سلم المسلمون من لسانه ويده رواه من الصحابة عشرة ابن عمر وابو موسى الاشعري وجابر والسنان
 ومفالة بن عبيد ومعاذ بن عمرو بن عيينة وبلال بن الحارث وابن عمر وابو امانته وداود بن الاسود
 فالاول اخرجيه الشيخان والثاني والثالث سلم في صحيحه والرابع والنخاس احكام في المستدرک السالك
 احمد في مسنده والباقون الطبراني في الحديث الثالث الرواية من ستة واربعين جزء من النبوة
 وفي لفظ من ستين وفي اخرى من سبعين في لفظ من اربعين رواه من الصحابة عشرة ابو هريرة وابن عمر
 وابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وجابر بن عبد الله وعباس بن عبد المطلب سمرة بن جندب
 وابن مسعود والسنان وعوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنهم فالاول اخرجيه الشيخان والثاني والثالث
 والرابع والنخاس الامام احمد في مسنده والسادس والسابع والثامن والتاسع الطبراني في معجمه
 العاشر البزار في مسنده الحديث الرابع من عاديها خاص في الرحمة حتى يجلس فاذا طهر
 غمرته الرحمة رواه من الصحابة عشرة جابر بن عبد الله والسنان وكعب بن مالك وابو امانته الباقون
 بن عوف وعمر بن حزم وابن عباس وصفوان بن عسال المرادي وابو الدرداء وابو هريرة
 رضي الله عنهم فالاول والثاني والثالث والرابع اخرجيه الامام احمد في مسنده والباقون الطبراني
 في معجمه الحديث الخامس ثبت انما والساعة كها تين رواه من الصحابة عشرة انس وسهل
 بن سعد وابو هريرة والمستورد بن شداد وهريرة بن ابي صبيح جابر بن سمرة ووسيب السوائي و
 ابن عمر وابو جعيرة بن الصفاك وشيخ من الانصار لم يسم رضى الله عنهم فالاول والثاني اخرجيه الشيخان
 والثالث البخاري في صحيحه والرابع الترمذي في مسنده والنخاس والسادس والسابع والثامن احمد

في مسنده والتاسع الطبراني في معجمه واخرجه البزار عن اشيلج من الانصار ولم يسمهم الحديث السادس
 لا يقبل الله صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول رواه من الصحابة عشرة ابن عمر واسامة بن عمرو والنسائي ابو بكر
 والزبير بن العوام وابن مسعود وعمران بن حصين وابو سعيد الخدري وابو هريرة والحسن بن علي عليه السلام
 قالوا اول اخرجهم مسلم والثاني ابو داود والثالث والراعي ابن ماجه والخامس السباعي والسادس السباعي
 والثامن الطبراني في معجمه والتاسع البزار في مسنده والعاشر الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق
 وقد اخرج ابن ابى شيبه في مصنفه وقوف على ابن عمر وابن مسعود وساحر بن اسامة في مسنده من سلك
 الحسن بن علي بن قلابه الحديث السابع لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى ياتي امر الله روي
 من الصحابة احد عشر نفسا معا وثية بن ابى سفيان مغيرة بن خزيمة وجابر بن سمرة ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله بن
 وابو ايمنه وعمر بن الخطاب ابو هريرة ومرة البهزي وشريك بن عبد الله بن اسباط بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
 والثالث اخرجه الشيخان والراعي والخامس لفرجه مسلم في صحيحه السادس السباعي الامام احمد في مسنده
 والثامن ابو يعلى الموصلي في مسنده والتاسع البزار في مسنده والعاشر الطبراني في معجمه والحادى عشر
 ابن عسكرك في التواريخ الحديث الثامن من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر طبع الله على قلبه رواه من
 الصحابة احد عشر نفسا ابو اسيد الصخري وجابر وابو قتادة واسامة وجارية بن النعمان ابن عمرو
 ابو هريرة وعبد الله بن ابي اوفى وعيسى بن جبير وابن عباس واسحق بن زرارة روى عنه منهم قالوا
 اخرجه الاربعة في كتبهم والثاني النسائي والثالث اسحاق في مسنده والراعي والسادس
 والسابع والثامن الطبراني في معجمه والتاسع ابو نعيم في كتاب المعركة والعاشر والحادى عشر ابو يعلى الموصلي
 في مسنده واخرجه مالك عن صفوان بن سليم مسلا الحديث التاسع المستشار مؤثر رواه
 من الصحابة احد عشر نفسا ابو هريرة وام سلمة وابن عمر وابو مسعود والبدرى وعلي وجابر بن سمرة
 وسمرة بن جندب بنحمان بن بشير واليهود بن اليقطين ابن الزبير وابن عباس روى عنه منهم قالوا
 اخرجه الاربعة والثاني الترمذي والثالث اسحاق في مسنده والراعي احمد في مسنده والحادى عشر
 والسادس والثامن والتاسع والعاشر الطبراني في معجمه والحادى عشر الخطيب في معجمه والحادى عشر
 الحديث العاشر خير الناس قري في ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم رواه من الصحابة
 اثنا عشر نفسا ابن مسعود وعمران بن حصين وابو هريرة وعائشة وبريدة بن الحصيب بنحمان

بن بشير وعمر بن الخطاب سعيد بن مسيم وجعدة بن حيرة وسمرة بن جندب وابو بزة الاسلمي وحبيبة بنت
ابي لبيب مثنى المدع عنهم فالاول والثاني اخرجهما الشيخان والثالث والرابع القرويه سلم وكذا احمد في مسنده
ما تخالف من السادس ل احمد والسابع ابو داود والطائفة في مسنده والتاسع الطبراني في معجمه الصغير والسادس
الطبراني في الاوسط والحادي عشر والثاني عشر الطبراني في الكبير الحديث الحادي عشر لقنوا
موتاكم لاله الا الله رواه ابن الصبان ثمانية عشر نفسا ابو سعيد وابو هريرة وعبد الله بن جعفر وعائشة و
ابن مسعود وجابر وعروة بن مسعود وحذيفة بن اليمان وعمر وعثمان والسبع مثنى المدع عنهم فالاول والثاني
اخرجهم سلم والثالث والرابع النسائي والخامس السادس الطبراني في معجمه والسابع البزار في مسنده
والثامن العجلي في الضعفاء والباقي ثمانية ابي الدرياني المختصين الحديث الثاني عشر لقنوا
النار ولوشق قمره رواه ابن الصبان ثمانية عشر نفسا عبد الله بن حاتم وابن مسعود وعائشة وابو بكر الصديق
والسنن والنعمان بن بشير وابو هريرة وابن عباس وابو امامة وعبد الله بن الشيخ وفضالة بن عبيد و
عمر مثنى المدع عنهم فالاول اخرجهم الشيخان الثاني والثالث الامام احمد في مسنده والرابع والسابع
والسادس والسابع البزار في مسنده والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر الطبراني في معجمه والثاني
عشر بن عساكر في التايخ واخرجه ابن جرير في تفسيره في مثل عروة بن الزبير وقتادة واخرجه سعيد
بن منصور في سننه من مثل الحسن الحديث الثالث عشر عمر عوف في رمضان تغدل حجة
رواه ابن الصبان ثمانية عشر نفسا جابر وعبد الله بن يوسف بن سلام وابو يعقل وابن عباس و
علي والسبع ابن الزبير وعروة الباري وابو عيسى والاجر والفضل بن عباس فالاول اخرجهم
والثاني والثالث الترمذي والرابع والخامس ابن ماجة والسادس البزار في مسنده والسابع والثاني
والثالث العاشر الطبراني في معجمه والحادي عشر البغوي وابن قانع في معجميهما والثاني عشر البوصري
الارغباني في اماليه وقد اخرجهم الترمذي ايضا عن ابن معقل واخرجه سعيد بن منصور عن بكر بن عبد الله
الزني مرسلين من مثل حكرمة ومجاهد الحديث الرابع عشر حديث الشفاعة وترويه الى
الانبياء بطول رواه ابن الصبان ثمانية عشر نفسا السنن ابو هريرة وابن عمر وحذيفة بن اليمان وجابر و
ابن عباس والي بن كعب ابو سعيد الخدري وسلمان وعقبة بن عامر وعبد الله بن الصامت رضي الله عنهم
فالاول والثاني والثالث اخرجهم الشيخان والرابع والخامس القرويه سلم والسادس والسابع والثامن

في مسنده والتاسع الترمذي والعاشر واحد في عشرة الطبراني في حجة والثاني عشر احكام في المستدرک
 الحديث الخامس عشر المربع من احب واه من الصحابة ثلاثة عشر نفيا ابو موسى الاشعري
 وسفيان بن عسال وجابر بن مسعود وابو هريرة وعلي وابو قتادة وابو صريحة وعبد الله بن يزيد
 وصفيان بن قدامة وعروة بن مضر بن الطائي ومعاذ بن جبل وابو امامة الباهلي رضي الله عنهم فالاول
 اخرجه الشيخان الترمذي الثالث والرابع والخامس احمد في مسنده السادس الزبيري في مسنده والباقي في الطبراني
 الحديث السادس عشر قالوا قد علمنا كيف نعلم عليك فكيف نضيق عليك الحديث رواه
 ثلاثة عشر نفيا كعب بن مرة والجميد الساعدي وابو سعيد الخدري وابو مسعود الانصاري وطلحة بن
 بن خازمة وبريرة بن الحبيب ابو هريرة وسهل بن سعد ورويف بن ثابت وجابر بن عباس
 ونعمان بن ابى عياش رضي الله عنهم فالاول والثاني اخرجهما الشيخان والثالث انفرد به البخاري
 في صحيحه والرابع انفرد به مسلم في صحيحه والخامس السادس والسابع احمد والثامن الزبيري في مسنده
 والتاسع الطبراني في حجة والباقي المستغفري في كتاب الدعوات الحديث السابع عشر
 من قبل دون ماله فهو شهيد وفي كثير من طرقه ذكر النفس الابل رواه من الصحابة ثلاثة عشر نفيا ابراهيم
 وابو هريرة وسفيان بن عسال وعلی عليهما السلام وابن عباس وسعد بن ابى وقاص والنسابة الزبيري وابو مسعود
 وعبد الله بن عامر بن كرز وشداد بن اوس وعلي وجابر وسويد بن مقرن رضي الله عنهم فالاول
 الثاني اخرجهما مسلم والثالث والرابع احمد والخامس السادس والسابع والثامن والتاسع والسادس
 الطبراني في حجة واحد في عشرة ابن راهويه في مسنده والثاني عشر ابو يعلى الموصلي في مسنده والثاني
 عشر ابن عساكر في تاريخه الحديث الثامن عشر من رآني في المنام فقد رآني حقاً فان
 لا يتقبل في رواه من الصحابة ثلاثة عشر نفيا انس وابو سعيد وابو قتادة وابو هريرة وجابر وابو مسعود
 وابن عباس وابو جعفر وابو مالك الاشجعي وابن عمر وابو بكر ومالك بن عبد الله النخعي وطارق بن
 اشيم الاشجعي رضي الله عنهم فالاربعة الاولين البخاري واحمد وحده عن ابى قتادة والطبراني وحده عن
 ابى سعيد والخامس مسلم والسادس الترمذي والسابع والثامن ابن ماجه والتاسع احمد والثلاثة بعد
 الطبراني والاخير البخاري في تاريخه الحديث التاسع عشر الدنيا خضرة حلوة رواه من
 الصحابة ثمانية عشر نفيا حكيم بن حزام وابو سعيد الخدري وخولته بنت قيس وزيد بن ثابت وابن عمر وعبد الله بن

بن سمرة والوكيرة والوهيرية وام سلمة وميمونة وعمرة بنت الحارث واسم عائشة رضي الله عنهم
 فالاول والثاني اخرجهما الشيخان والثالث الترمذي والرابع والخامس والسادس والسابع و
 الثامن التاسع والعاشر والحادي عشر الطبراني في معجمه والثاني عشر والثالث عشر البزار في مسنده
 الحديث العشرون النسخة عن الشافعية في الحديث اذ بلغ الامام رواه من الصحابة ثلاثة عشر
 نفسا جابر وعائشة وصفوان بن امية وابن عمر وابن مسعود وعلي والزبير وابن عباس وعمار بن
 ياسر والوهيرية وام سلمة وسعد بن الجهم رضي الله عنهم فالاول والثاني اخرجهما الشيخان والثالث
 والرابع والخامس ابوداود والسادس الحاكم في المستدرک والسابع ابو يعلى الموصلي في مسنده
 والثامن ابوداود في مسنده والتاسع والعاشر ابوشعبة في المصنف والحادي عشر البزار في
 الطبراني في معجمه والثالث عشر ابوشعبة في كتابه لم يرد في الحديث الحادي والعشرون
 من طريقه في الاثرين لم يرد من سبع ائمة رواه من الصحابة ثلاثة عشر نفسا عائشة وسعيد بن
 والوهيرية ويعلى بن مرة واسم وسعد بن ابى وقاص وابن عباس والحكم بن الحارث السلمي وشاذ
 بن اسحق ابوشريك الخزاعي ومسور بن خزيمة وعباد بن الصامت وامية مولا رسول الله صلى
 عليه وآله واصحابه وسلم فالاول اخرجهما الشيخان احمد والثاني والثالث والرابع احمد في مسنده
 الطبراني في معجمه الحديث الثاني والعشرون بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور
 يوم القيامة رواه من الصحابة ثلاثة عشر نفسا بريدة بن الحبيب السهمي بن سعد بن زيد بن
 وابن عباس بن عمر وابو امامة الباهلي وابو الدرداء وعائشة وموسى الاشعري وابو سعيد الخدري
 وحارثة بن سبب رضي الله عنهم فالاول اخرجه ابوداود والترمذي والثاني والثالث ابن ابي
 والحاكم في المستدرک والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر الطبراني
 في معجمه والحادي عشر البزار في مسنده والثاني عشر ابوداود والطحاوي في مسنده والثالث
 عشر ابن شاذان في ترقية وخرجه ابو موسى الهذلي عن جليل الحداني مرسل وسعيد بن منصور في
 مسنده عن عطاء بن يسار مرسل الحديث الثالث والعشرون لاجل ولا قوة الا
 بالهدى كثر من كنوز الجنة رواه من الصحابة اربعة عشر نفسا ابو موسى الاشعري وابو ذر الغفاري وابو
 وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل وابو ايوب الانصاري وقيس بن سجي بن عباد وعازم بن حمرلة

وزيد بن اسحق الغفاري ومعاوية بن حيدر فضالة بن عبيد والوداد بن وارس والوكبر الصديقي
رضي الله عنهم فالاول اخبره الشيخان والثاني النسائي وابن ماجه والثالث الحاكم في المستدرک
والرابع والحاكم في المستدرک في المصنف والسابع البزار في مسنده والحاكم في المستدرک
والخمس من بعده الطبراني في معجمه والثالث عشر ابو يعقوب في الحلية والرابع عشر ابن عساکر في التاريخ
الحديث الرابع والعشرون المؤمن ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة معا اخرجه
من الصحابة اربعة عشر نفا ابن عمر والوهري في البهريه والوفقة وفصله بن عمر والغفاري ورجل من جنبيه له
صحيحة وفيه ثبوت الحارث والسبع مسلمة وسليمان الطبراني ورجل من الزبير وابن عمر
والوسعيد الخدري والوسعي الاشعري رضي الله عنهم فالاول والثاني اخبره الشيخان والثالث
والرابع والحاكم في مسنده الامام احمد في مسنده والباقيين الطبراني في معجمه الحديث الخامس
والعشرون كل مسكر حرام رواه من الصحابة اربعة عشر نفا عائشة والوسعي وابن عباس
والوهري وابن عمر وابن مسعود ومعاوية بن ابي سفيان والسبع عمر بن الخطاب خوات بن جبير وزيد
بن ثابت وابن سعد والوسعيد وقرقة بن اياس رضي الله عنهم فالاول والثاني الشيخان والنسائي
والثاني ايضا والثالث الوداد والرابع الترمذي والثلاثة بعده ابن ماجه والثامن احمد والتاسع
ابو يعقوب والثلاثة بعده الطبراني والذي بعده ابن منيع والآخر البزار الحديث السادس
والعشرون لان يتبع جوف احدكم فيخافه من ان يمتلي شعره رواه من الصحابة اربعة عشر نفا
ابو هريرة وابن عمر وسعد بن ابى وقاص والوسعيد الحارث وعمر بن الخطاب سلمان الفارسي وعنه
عائشة بن عبد الله وابن مسعود وعوف بن مالك بن مالك بن عمار والوداد وجابر بن عبد الله وابن عباس
رضي الله عنهم فالاول اخبره الشيخان والثاني القزويني في صحيحه والثالث والرابع انفرد بهما مسلم
في صحيحه والثاني عشر ابو يعقوب الموصلي في مسنده والثالث عشر والرابع عشر ابن عدي في الكامل
وقد رواه ابو عبيد بن رسل الشيباني وحسن الحديث السابع والعشرون امرت ان
اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله زاد كثير في طرقة فاذا قالوا عصموا مني دماءهم واموالهم
الا يحق ما حسابهم على الله رواه من الصحابة خمسة عشر نفا ابن عمر والوهري وجابر بن عبد الله
والوكبر الصديقي وعمر وواوس وجابر بن عبد الله والسبع سمرة بن جندب وسهل بن سعد وابن

عائشة بن عبد الله وابن مسعود وعوف بن مالك بن مالك بن عمار والوداد وجابر بن عبد الله وابن عباس رضي الله عنهم فالاول اخبره الشيخان والثاني القزويني في صحيحه والثالث والرابع انفرد بهما مسلم في صحيحه والثاني عشر ابو يعقوب الموصلي في مسنده والثالث عشر والرابع عشر ابن عدي في الكامل وقد رواه ابو عبيد بن رسل الشيباني وحسن الحديث السابع والعشرون امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله زاد كثير في طرقة فاذا قالوا عصموا مني دماءهم واموالهم الا يحق ما حسابهم على الله رواه من الصحابة خمسة عشر نفا ابن عمر والوهري وجابر بن عبد الله والوكبر الصديقي وعمر وواوس وجابر بن عبد الله والسبع سمرة بن جندب وسهل بن سعد وابن

عباس أبو بكره والبواكك لا شيعه وعياض الاضاري وثمان بن بشير رضي الله عنهم فالاول والثاني
 اخرجهما الشيخان الثالث انقروا مسلم في صحيحه والاربعه بعد ابن ابي شيبة في المصنف والسته بعد بولار
 الطبراني في معجمه والاخيرين البزار في مسنده الحديث الثامن والعشرون لوان لابن آدم
 واديامن في مسند الاحسان يكون اليه الثاني ولو كان له الثاني لاحسان يكون اليه الثالث ولا يميل
 جوف ابن آدم الا الرابع يثوب له من كتاب رواه من الصحابة خمسة عشر نفس السن وابن الزبير
 وابن عباس ابى بن كعب بريدة بن الحبيب ابو سعيد الخدري ومرة بن جندب وعائشة وجابر بن
 وزيد بن ارقم وابو موسى الاشعري وسعد بن ابى وقاص وابو اقدائش وابو امامة الباهلي وكعب
 بن عياض الاشعري رضي الله عنهم فالاول والثاني والثالث البخاري والرابع الترمذي والاربعه بعد
 البزار والتاسع والعاشر احمد وابو عبيد بن القيس الفصائل والذي بعده ابو عبيد وحده والاربعه بعده
 الطبراني الحديث التاسع والعشرون لفرع الامر سمع مقالتي فوعاها فاذا انا الى من لم
 قرب حال فقه غير فقيه ورجل فقه الى من هو افقه منه راوي كثير من طرقه ثلث لا يغفل عني من قلبه من
 اخلاص العمل لله وطاعة فؤي الامر ولزوم الجماعة وفي لفظ فان دعوتهم تحيط من وراهم وفي لفظ
 والضيعة للمسلمين ميني اوله في كثير من طرقه خطبنا بمسجد الخيف من منى فذكره رواه من الصحابة ثلث
 عشر نفس زيد بن ثابت وابن مسعود وجبير بن مطعم وثمان بن بشير وسعد بن ابى وقاص السنن
 والدينان وجابر بن عبد الله وعمر بن قتادة ومعاوية بن جيل وابو الدرداء وابو قريصة حيدرة
 بن خزيمة وابو سعيد الخدري وربيعة بن عثمان الليثي وابن عمر وزيد بن خالد الجعفي رضي الله عنهم فالاول
 اصحاب السنن الاربعه والثاني الترمذي والثالث والرابع اسماكم والثمانية بعدهم الطبراني والثالث
 عشر البزار والرابع عشر ابو نعيم والخامس عشر الرازي في تاريخ قروين والاخير ابن عساكر
 الحديث الثلثون ان احكمكم يعمل عمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه
 الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احكمكم يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها
 الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة رواه من الصحابة ستة عشر نفس ابن مسعود و
 سهل بن سعد وحذيفة بن اسيد وابو هريرة وسليمان بن عبد الله وابن عمر واكثرهم ابى الجون و
 عائشة وابن عمر والعمر بن الخطاب بن عتبة وجابر وابو ذر ورياح اللخعي ومالك بن الحويرث وابن عباس

رضي الله عنهم فالاول اخرجهم الشيخان والثاني والثالث البخاري وحده والرابع والخامس مسلم وحده والثلاثة بعدهما الطبراني والتاسع احمد والعاشر والحادى عشر الزبيري والاثني عشر بعدهما الفريابي والرابع عشر ابن مردويه في تفسيره والخامس عشر ابو نعيم في الطب الاخير المخلص في فوائد —
الحديث الحادى والثلاثون قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن رواه من الصحابة ستة عشر
نف ابو سعيد و ابو الدرداء و ابو هريرة و ابو ايوب و ابو مسعود و ابى بن كعب و عبد الله بن عمرو و ام
بنت عقبة بن ابى معيط و انس و جابر بن عبد الله و سعد بن ابى وقاص و ابن عمر و ابن مسعود و معاذ
بن جبل و ابن عباس و قتادة بن النعمان رضي الله عنهم فالاول اخرجهم البخاري والثاني والثالث
مسلم والرابع الترمذي والنسائي والخامس الترمذي ايضا و ابن ماجة و الساجي و الثناي
ابو يعلى و العاشر الزبيري و الاربعة بعده الطبراني و الخامس عشر ابو عبيد في فضائل القرآن و الاخير
ليس في سنة الحديث الثاني والثلاثون اذا اشتد الحر فابروا بالصلوة فان شدة
الحرق منيخ جهنم رواه من الصحابة ستة عشر نف ابو ذر و ابو هريرة و ابن عمر و ابو سعيد و ابو موسى
و المنيرة بن شعبة و عائشة و صفوان و الدلقسم و عبد الرحمن بن عمار و ابن عمر و ابن عبيدة و رجل لم
قال الطبراني اراه عبد الله و عمر بن الخطاب و ابن عباس و عبد الرحمن بن علقمة و انس و جابر و ابى
رضي الله عنهم فالاول والثاني الشيخان والثالث البخاري وحده و الخامس النسائي و الساجي
ابن ماجة و ابن جبر و الساجي ابن خزيمة و الثامن اسلم و الثلاثة بعده الطبراني و الثاني عشر
ابو يعلى و الثالث عشر الزبيري و الرابع عشر ابو نعيم و الخامس عشر احمد و الاخير البخاري في معجمه
اخرجهم مالك بن مرسل و عطاء بن يسار الحديث الثالث والثلاثون غسل الجمعة
من الصحابة سبعة عشر نف ابن عمر و ابو سعيد و اوس بن اوس و ابو الدرداء و عبيدة بن النضر و ثوبان
و ابن مسعود و انس و ابو هريرة و جابر بن عبد الله و سهل بن حنيف و ابو امامة و ابو بكر الصديق و عمر
بن حصين و ابو قتادة و عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنهم و عليه السلام فالثلاثة الاولين اخرجهم
ابو داود و سنة و الاثني عشر بعدهم احمد في مسنده و الثلاثة بعده الزبيري و الباقيين الطبراني
و اما حديث اذا اتى احدكم بحمقة فليغتسل بهذا اللفظ خاصة فخرجهم الشيخان عن ابن عمر و احمد عن ابن
عباس و الطبراني عن ابى ايوب و عبد الله بن الزبير و الزبيري و ابن عمر و عايشة و قال ابو القاسم

في حديث
استجاب
الجنة بالفتحة الى
الجنة وكان
والتشويق
من اجل الحديث
الظاهر الى
وهو الراجح
منه كلامه

رواه عن نافع عن ابن عمر ثمانية أنفس قال انما فظ ابن حجر وقع لي منهم مائة وعشرون نفس الحديث
 الرابع والثلاثون انجيل يعقوب بنو ابيها انجيل الى يوم القيامة رواه من الصحابة سبعة عشر نفس
 ابن عمر والزهري واسحق عروة الساري وجابر بن عبد الله والزهري والزهري والزهري والزهري
 بنت يزيد وحذيفة وسورة بن الربيع وابن الحنظلية وعريب ونعمان وابو كبشة وابو امامة البجلي
 وحبيبة بنت وسبب رضى الله عنهم فالحكمة الاولى ابن ابراهيم الشبان واخبرهم البزار ايضا عن انس و
 الاربعة بعدهم احمد والعاشر والسادس عشر البزار والحكمة بعدها الطبراني والاخير الدارقطني وعنه
 ايضا ابن ابى شيبة في المصنف من مرسل كحول الحديث الخامس والثلاثون انجيل
 رواه من الصحابة ثمانية عشر نفس انس بن عباس وابو هريرة وام سلمة وعثمان بن علي وجابر بن عبد الله
 والحكم بن عمار بن عمرو وعمران بن ياسر ونعمان بن بشير وابي بن كعب سمرة بن جندب وبريدة بن
 وشر بن معاوية وحسين بن عرفة ومخالد بن ثور رضى الله عنهم فالاربعة الاولى ابن ابراهيم الحكم و
 الثمانية بعدهم الدارقطني والاثني عشر بعدهم البيهقي والاربعة بعدهم الخطيب في كتاب البسطة وقدره
 الشافعي عن جماعة من المهاجرين والانصار الحديث السادس والثلاثون يدخلون
 سبعون الفا بغير حساب رواه من الصحابة تسعة عشر نفس ابن عباس وابو هريرة وعمران بن حصين و
 ابو امامة البجلي وابو بكر الصديق وابنه عبد الرحمن وابن مسعود وجابر بن عبد الله وابو ايوب
 الانصاري وثوبان وحذيفة اليماني واسحق وابو سعيد الخدري ورفاعة الجعفي وطلحان بن عمار
 وسمرة بن جندب وعمر بن حزم وابو سعيد الانصاري واسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهم فالاول
 اخرجه الشبان في صحيحها والثالث مسلم وحده والرابع الترمذي والسبعة بعده الامام احمد في مسنده
 والحكمة بعدهم البزار في الثلاثة الباقيين الطبراني في الحديث السابع والثلاثون
 من ذكره فليتبوأ قال ابن الرفعة في الكفاية قال القاضي ابو الطيب روى في مسنده لذكر خاصته
 احاديث روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم تسعة عشر نفسا مع حديث فيها
 كما قال البخاري حديث بسرة بنت قيس وقد وجدت ثمانية عشر نفسا بسرة بن صفوان وطلق بن عيسى
 وجابر بن عبد الله وام حبيبة وسعد بن ابى وقاص وابو هريرة وام سلمة ومخالد بن زيد الجعفي
 وعبد الله بن عمرو وابن عمرو عاتكة وابن عباس واروى بنت ابيس وابي بن كعب انس

هذا الحديث رواه عن نافع عن ابن عمر ثمانية أنفس قال انما فظ ابن حجر وقع لي منهم مائة وعشرون نفس الحديث الرابع والثلاثون انجيل يعقوب بنو ابيها انجيل الى يوم القيامة رواه من الصحابة سبعة عشر نفس ابن عمر والزهري واسحق عروة الساري وجابر بن عبد الله والزهري والزهري والزهري والزهري بنت يزيد وحذيفة وسورة بن الربيع وابن الحنظلية وعريب ونعمان وابو كبشة وابو امامة البجلي وحبيبة بنت وسبب رضى الله عنهم فالحكمة الاولى ابن ابراهيم الشبان واخبرهم البزار ايضا عن انس و الاربعة بعدهم احمد والعاشر والسادس عشر البزار والحكمة بعدها الطبراني والاخير الدارقطني وعنه ايضا ابن ابى شيبة في المصنف من مرسل كحول الحديث الخامس والثلاثون انجيل رواه من الصحابة ثمانية عشر نفس انس بن عباس وابو هريرة وام سلمة وعثمان بن علي وجابر بن عبد الله والحكم بن عمار بن عمرو وعمران بن ياسر ونعمان بن بشير وابي بن كعب سمرة بن جندب وبريدة بن وشر بن معاوية وحسين بن عرفة ومخالد بن ثور رضى الله عنهم فالاربعة الاولى ابن ابراهيم الحكم و الثمانية بعدهم الدارقطني والاثني عشر بعدهم البيهقي والاربعة بعدهم الخطيب في كتاب البسطة وقدره الشافعي عن جماعة من المهاجرين والانصار الحديث السادس والثلاثون يدخلون سبعون الفا بغير حساب رواه من الصحابة تسعة عشر نفس ابن عباس وابو هريرة وعمران بن حصين و ابو امامة البجلي وابو بكر الصديق وابنه عبد الرحمن وابن مسعود وجابر بن عبد الله وابو ايوب الانصاري وثوبان وحذيفة اليماني واسحق وابو سعيد الخدري ورفاعة الجعفي وطلحان بن عمار وسمرة بن جندب وعمر بن حزم وابو سعيد الانصاري واسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهم فالاول اخرجه الشبان في صحيحها والثالث مسلم وحده والرابع الترمذي والسبعة بعده الامام احمد في مسنده والحكمة بعدهم البزار في الثلاثة الباقيين الطبراني في الحديث السابع والثلاثون من ذكره فليتبوأ قال ابن الرفعة في الكفاية قال القاضي ابو الطيب روى في مسنده لذكر خاصته احاديث روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم تسعة عشر نفسا مع حديث فيها كما قال البخاري حديث بسرة بنت قيس وقد وجدت ثمانية عشر نفسا بسرة بن صفوان وطلق بن عيسى وجابر بن عبد الله وام حبيبة وسعد بن ابى وقاص وابو هريرة وام سلمة ومخالد بن زيد الجعفي وعبد الله بن عمرو وابن عمرو عاتكة وابن عباس واروى بنت ابيس وابي بن كعب انس

مسلم وحده والساوس ابن جبان في صحيحه والسنن عشر بعدة احمد في المسند والاربعه عشر بعدة الطبر
والثلاثين الزاري في المسند والاخير ابو يعلى في مسنده وعلى هذا الحديث ثم الاربعون حديثا
وانما الاعمال بالسوايم وهذه الاحاديث الصحيحة اكثر من صحيحين قد فرغت من جمعها في جلدتين في شهر ربيع
والعشرين من رمضان سنة الف وثمانين وثلاث وثمانين الهجرية على صاحبها الصلوة والرحمة
هـ يا ناظر في كتابي حين تقره اقر بديت بلا ريب ولا شطط ان مرهونا فلا تعجل بسبكي واعند
فانت بمعصوم من الغلطة واحمد الله تعالى اولادنا واخرنا ولطفنا وطلبنا له صلواته على سيدنا واولادنا
محمد وآله واصحابه واتباعه واشياعه وانصاره ومهاجرينهم وسلم تسليمنا كثيرا

خاتمة المطبع

حمد لمن اراد الحق حقا والباطل باطلا وصلوة وسلاما على من اراد الحق ايمت وتخلبه وكان عن الباطل
عاطلا وتحيته رضى عنه الله وصحبه الذين كان لهم فوز الدارين باتباع الكتاب السنة حاصله واسلمة سنة
على كل القرآن الحديث الذين كان قولهم فارقا بين الحق والباطل فاصلا ولعب قد تم الكتاب المبارك
المسمى بالجنة في الاسوة الحسنة بالسنة مع رسالة قصد السبيل الى قوم الكلام والتاويل واربعين حديثا
متواترا وتم تمامه البرهان الجلي على الناكبين عن اصراط السوي الذين يجروا التمسك باعظم التقليد
وسنة نبى الخافقين يجروا بال ونصرا والاعتصام بنيل التقليد وآراء الرجال نصره اقبال ولم يكن
ذلك لامتثاق سنة رسول الله صلى الله عليه وآله بالاتباع وجبالنا من معنى من المؤمنين بالاتباع فجارنا الكتاب
ولله الحمد جامعا لادلة الاتباع المفيدة النافعة من محرمات التقليد بحيث لم يأت بمثله الاوائل في الانصاف
والتحقيق ولم يبلغه احد من الاواخر في تقيقه والتدقيق فهو اسوة للتبعين وقوة للمستعين كيف قد جمعه
السيد الامام بدر الاسلام سليل المعالي والكرم رفيق حواشي الطبع والشميم جمال الكتب السير سليل
الحديث والاشرفين العودا جلالا عاق حلوا الشامل عذب لاطلاق امير جيش الكرم بغيره من الله اليكم
من نورجياه في ظلمة المخطوب ادى وصيت كرمه لركاب الآمال حاوى نجم تجل عليه المكارم صورة فضوة
وتلى عليه آيات الفضل سورة ضوئه لاثار على كف القبول مرفوعة ومولفات كثرات الجنان غير
مقطوعة ولا ممنوعة سيد عبث ظنيته بهاء الوحي والنبوة وكريم غرست نيعته في سبيل الغر والفتوة

انجاء المستطاب لمخاطب نبواب الاجاد امير الملك محمد صديق حسن خان صاحب دار
 الانزال في اصول الدين ومخونه بالغزو والعلو والتفاخر في عهد دولة ملكة الزمان وسلاية نوح الانسان
 اليهم كريمة الخيم رفيعه النجاد وورثه الزناد وبياقة الدنيا وكبرية الدبر وكنة عطار والى يفتخر بها الفخر
 الاول في حسنة عاليته في صحائف الايام والليالي وحنة غاليته في رياض المكارم والمعالى ان جادت
 فجدوا يمتمة للعدم او حسنت فاحسانها للنعمة سلم اعني بها احضرة العاليه نواب شهاب جهان بيگم
 ملكة بهو بال ادام الله لها الاقبال من جمع النعم وجم الافضل وقدا يهتم بطبع هذه
 الرسائل الثلاثة الكريمة ذات المياد الفوائد العظيمة العباد المتسك بحبل الله
 المستعان والمفتقر الى رحمة ربه الرحمن محمد عبد المجيد خان صاحب دار
 طباع دار الرياسة العلية بهو بال المحمية حفظه الله واياها من جميع
 الافات والبلية واعتنه بكتابتها الساطع الفائق على
 الكتابين الشيخ وقبح الدين كراوى سلم الله
 كان قد انتخب بطبع هذا المطبوع والرسم
 المتبوع في اواخر شوال من شهر
 سنة تسعين مائتين من الهجرة
 على صاحبها الصلوة
 والتحية واسم الله
 اولادها

قرط الشيخ الفاضل المجيد الكامل في فوائده والمفاهيم والمحاسن الوافرة

ومكارم الآثار الجامع للفضل قله وبجل المولى محمد أحمد كل نائب المفتي

بدار الرياسة بهوف على هذه الرسالة موصورة

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله الذي أعلی معالم العلم وشيخ بنيانه ورفع اعلام الدين وشهد دار كانه وروى رياض الشريعة
وعظم رواده ونضرا له واعلى سماته ونصن بالصلوة سيدنا محمد وآله واصحابه وبعده هذه الرسالة المسماة
بالجنة في الاسوة المحسنة بالسنة محتوية على قوانين النجاة والتجاة ومنطوية على قواعد الصلاح و
الصلاح ولعمري انها جنة من الجبل والغواية ومائة للفضل والهداية تروق بروتها الابصار والنوا
وتشرح منها الصدور والنواظر كلال انها جنة تطوفها دانية والناظر فيها ذوق عيشة راضية فهي مصباح
الدجى وتعلم الهدى من القاد لها ووسع فقد رشده واستدعى ومن عزم عنها ونولي فقد غوى
وهوى كيف لا وقد ضلها سيد الامة وسيف السنة عظم العلوم بالجنة وقدوة الاقيار بالرمية
المشروى بمنزل الجداروى والتجلى بلبس الشرف الجلى الرافل في سطران النسب الفاخر والى فاعلم
الحسب الظاهر المتسم ذروة المنز الشايع والتسليم بصفوة الفخر الباني وان كان ذوق حبيب في رب
فليات بحديث مثله او يمت بخيط في جبله فان الفضل سيد السيفية من اثار والده والفضل العظيم
على كفى للحاسد وما آخر سورة الفلق في احتراقه واضطرابه بالعلق وكفاك شاعرا على ذلك و
برئانا فاطعنا على ما هنا لك مطالعة هذه الرسالة وغيرها من مصنفاته الكثيرة ومؤلقاته الغزيرة الغيرة
فر من النظر فيما او عنه فيها من نفائس الدرر يتبين انه علامة البشر ومجد دين الامة اشراف من
منه الاثر وما مثله ومن تقدمه من الافاضل والاعيان الاكاملة المحمدية المتأخرة عن الاديان
جاءت آخر افاقها مفاخر اعنى به امير الهام ورئيس القمام فيهم الشأن عظيم الاحسان بالبناء
نواب الاجاه امير الملك سيد محمد صديق حسن خان صاحب بها دربار حرم

صَوْنَةُ مَا تَسْتَوْجِبُ الْعُلُومَ الشَّرْعِيَّةَ وَمُسْتَوْجِبُ الْفَضَائِلِ الرِّضِيَّةِ

التابع الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي شامة

الأصل الثابت سلالة الأصفياء ونخبة العلماء الأتقياء المكرم المحمدي مولوي

محمد ذوالفقار احمد لانزال نعم اللہ علیہ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ان ابي ما قرنته الاقلام واهرماسحت به نتائج الافهام واسنى ما توشحت به جيا والطروس فكان بمنزلة التيجان
 عن الروس حمد الله الملك العزيز القدوس الذي نزل الفرقان ففرق به حجة الرشدين عن منجى الظلمة فان شيد
 الراشدين الى غرقات الجحان مع ما فيها من النعيم والسحر والعلمان واكتب لنا كمين في دركات الهوى
 مع ما فيها من اصناف الخزي والغمم والصلوة والسلام على من طار بالصدق وصدق به وارتقى على
 مكان واحرز قصبات السبق على كل من عارضه في تاييد دين الرحمن وتنفرد بكارم الاخلاق ومجان
 الاداب على اهل كل عصر وزمان وعلى آله الطاهرين الذين هم شمس المعارف والعلوم والاحسان
 واصحابه الذين افاضوا بسبل العدل وشيدوا اركان الاسرار الايمان انا نجد فقد تم طبع الكتاب
 المبارك المستعمل بالجنة في الاسوة الحسنة بالسنة مع الرسالة المسماة بقصد السبيل الى فهم الكلام
 والتأويل الماربعين المتواترة وسوكتاب التي كتاب بحوالها بطل ويد منه ويحق الحق حريته فصار به
 الحق حق والباطل باطلا وتحتل بتحقيقه من كان عن السنة عاطلا شتمل على ثبت بالسنة السنية ونظوى على
 ما يجوز من تقليد الاراء الشنيعة بقض الصواب ويلج من جيا به سطور انوار فصل الخطاب لا والله
 بل هو جنة عالمة قطوفها وانبئة لا تسمع فيها لا غيبة عيون التحقيق فيها بهارية وجنة لمن عمل واستمسك
 عن النار البادية فلا يزال طرف الطرف في رايه يترن من جياضه العذبة يكرع ولا يرحم من فناء
 ويستخرج كثره من اردانه فما اكرمه من كلمه قد اذنتها السمع عاف سواها واحسن بكت صادقة نادانا من
 الفهم ما اقتضاه ويا له من حجة نيرة على الذين ساءوا الى تكذيب السنة والقرآن قبل ان يتدبروه
 ونفروا القور الوحش عن الحديث والكتاب لوضح البرهان قبل ان يفهموه ويتأملوه ولذا ترمى عصاة
 الفحول قد تلقوه بالقبول وايقنوا انه مقتضى الحصول كيف لا وقد جمعه ذروة المجدا الشراخ سنام الفضل
 البانخ روح بها كل الفضائل افضل من حجره والكف واخا واشرف من جمع في علوم السنة واجا
 مطاف علماء البلاد ومنتجع الفضلاء من كل حاضر وباد طويل النجاد كثير الرما وقريب البيت من الناد قطبكم
 الكرم منبعج حاسن العلم علامة المشاقي والمخارب الذي فاح نفحات اخلاقه في الاطراف والنجوان
 الجبل الذي فاق بصفاته الاول والبحر الذي ليس له ساحل البليغ الذي تلات بهاني بيانه

المشافي السطور والطروس وانتزعت بديع حقائقه الاعطاف والروس فهو كما قيل في المثل السائر
 لا عطر بعد عروس تغتبت بذكر كلماته طواويس الفواويس وتزئيت برقوم عباراته خدود الصنف
 وانظر طيس حروف كتابه نهار يا حين انتزعت من اعضاء السطور والفاظ خطابه فرائضك على
 قصور حسن الخور كلماته مشرب عذب ليمير وشحاته نصار خالص النقية علم العلماء الاعلام نخبة السادة الكرام
 سماحي المجد الفخار ذو المكننة والافكار عمدة نبلاء العصر زبدة كلار الذير افضل من تمامت عضون
 اقلامه في خصال التصنيف والملغ من سحبت سواجع بلاغته على فنون التأليف والسن من ثقت يرا
 بالبحر الجلال والكل من نطق باجتمعت فيك لاحد في المقال لجال من سحبت غروس فضائله وشحت اعضاء
 مجده وفواضله حتى بهرت آياته في الاقطار وظهرت براهين فرنية في حياته عند اولى الايدي والابصار
 حلیم لا يماثل حليمه رفيق حواشي الحلم لوان حليمه بكفياك ما ريت في انه برود كريم لا يقاربه كريم
 كريم كريم الاحبات مهذب تدفق كفاه الندي وشماكه هو البحر من اتي لجهات اتيته فليجته المعروف
 والبحر ساحله جواد بسيط الكف حتى لوانه وعما القبض لم تجبه انما ليه اعني بذلك الامام الاعظم والاير
 الا فم خاتمة المعنيتين وبقية المحدثين وارث علوم سيد المرسلين الخاطب بنو اب
 امير الملك الاجاه سيد محمد صديق حسن خان بجها ورلازال بالغر والعلو والتفاخر
 ويا برح شمس عوارف مساطعة والنوار لطائفه عابقة وكان طبع هذا الكتاب بعهد دولة الرعية المليك المظفر
 المكرم ورة اكمل العطار تلج بامته الكبرار التي ازهرت حدائق الكون بالشماس ازهار ورواها لاله
 وكنت اهل الزمان ضلع الامم الامنية سددت بعد التها باب البغي والعدوان فتاوى ارباب الفضل
 من قاضي البلدان فصبت عليهم بيدها الخير كله وانعمت عليهم من عند الفضل جلته حتى عذا كل واحد
 منهم اميرا واجتبت عليهم سحاب سجد والافضل فاغنت فقيرا وجبرت كسيرا التي قد وجهت في هذا
 الزمان الاخير عمان العناية لحاية العلم والادب بشهادة الاحسان وتلك شهادة قد قبلتها
 قد وبطل المعانيه والايقان كيف وقد جدوت ببيان العلم بعد المندرسات انازه واستقوا
 اثر النطف ابنازه وبسطت سماء الجود عقب نفدت مطاعه ومهدت بساط العدل بجلالكم
 يهيمهم مرسمه اتقنت قوا هذا الراية على وجه الكمال وشيدت منوال السياسة بجود والاقبال
 اعطت كل ذي فضل فضله وبذلت لكل ذي حق حقه فتم المجد الكرم الثواب شا بهان سكر

والله در الرياسته هو قال لازالت شمس دولتها لامعة على تلك الاقبال وبدور سلطنتها طامعة
عن افق الكمال ما ثبت نجم على اخضر وما ثبت نجم على الغرار هذا وقد اعنته بطبع هذه الرسائل الثلاثة
بامرنا العالي وحكمها العالي مهم مطابع دار الرياسته الشيخ الصالح ذو الاخلاق البهية والشيعة المنيعة
تابع السنة والكتاب علم الاحباب الاصحاب موردمرحم الرحمن مولانا المولوي عبد المجيد خان
لازال محفوظا لطف المنان وتبصيحها المولى الجليل العالم النبيل الفضل الا واحد مولانا المولوي
عبد الصمد الفاضل شمول الفضل السديد وكتبها الكتاب كامل حلوا خلق حسن الشامل
خير المجرب الشيخ وقيع الدين يثي بالعز والتكبير انا العبد الخذلان لرحمة ربه المتعالي
ذو الفقار احمد النقوي البوفالي عفر الله له ولوالديه واحسن اليها واليه آمل في محمدا ولأولاد

و باطن وطنه

صوة ما قرطه الا و البقايق ذو المنطق الرائق الذي يدع اجاد مسطر فاف
اين البيان في نظم المعاني واين الفكر في سبك المباني الا المعنى اللوح
المنشئ احمد على حفظه الله العلي على هذه الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الذي ضاق عن تصور ذاته فضف الاوامم وقصودون ادراك صفاته ذكار ذوى الافهام
فالغفرا ذاهض تصور كيفيتها غشيتها امواج البحيرة فغرق في تيارها واذا تطاول لتحقيق مغربها
جذبت به العجز الى حفيظ القصور فاض ملجأ الى جوارها وصلى الله على خير نبي الله محمد وملكه عرو
ونجده وعلو الله الاطهار واصحابه الاخيار الذين هم نجوم دين الله الشواقب سيوف الحق القدوس
والمخلصين بن الله باسنه المراتب اما بعد فنعلم الله ستمسك المسلمين بالاسماع والابصار كما ضمن
للمؤمنين عقبي الدار وجعلكم الله للايمان بصالح معادكم القاطن ولنا سكت بنكم وشرعكم حفاظا ورسولكم
حميد الرجوع ونح سعيكم يوم تجزى كل نفس بما تشعب اما ترون المنايا كيف يدنو عيها وينادي

سنا ديهما فاني تزيرون وعلى ما ذكره من ولاي سبب من حاله الى اخرى تردون غلبت شعري
لا سلمتم من قوى الافلاك الاجرام واورجتهم في مدارج الاصلاب الارحام واخرجتم من ضيق ذلك الغشا
الى سعة الفضا وابدلتم عن الظلمة بالنعيم اكل ذلك من اجل ان تشبهوا بالبهائم في دبر البهائم عينا
عائذكم على وجهكم على انكم تطلبوا البشارة اسلاما واما كلاً ان لم يزل في خلقكم حكمه الحكيم ولا تعلمون بدا
معاديه البهيم بل تشبهون عما كنتم تعلمون وتوجرون على العمل بالسنة وتؤخذون على التقليد و
سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فافتحوا عباد الله اعينكم للخبر واعدوا الزاد للسفر طي حسابكم
في الكتاب العزيز وحيي الاثر وحيي الخبر وحيي عنكم طاعة الله ورسوله لتكونوا من احسن منعا
واعصوا اجمل الهدى من الذين كانت اعينهم في عطاء عن ذكر ربهم وكانوا لا يستطيعون له سماعا عليكم
ان تادبوا باداب الصحابة والتابعين الذين اتخلصهم بجان من بين الناس منهم من اناس بالثقل
وشر السوء من الناس بشركهم اليوم بما قد بلغ الكتاب المسمى بالسجدة في الاسوة احسنه بالسنة في
هذه السنتين الرسالة المباركة المسماة بقصد السبيل الى ذم الكلام والتاويل وادعهم جميعا من كلام
من سار في الفرة دين الهدى حثيثا فظلم الله اخرج من اللغة او لا ثم من كقبة ثانيا ثم من صححة ثالثا ثم من
طبعة اربعا ومن طبعت هذه الثلاثة بامرنا فاسادوا كثر حظ من عمل به سادسا احوالي تصفوا فيه وتدبروا
القول في ما لقي اليكم من الفقيه البليل الذي يهديكم صراطا الى السنة المطهرة ويصلح بالكم ويحكم فوايه
عما سواه غنيا واعلموا ان رتقكم عليه فيسح لكم سائق لم تقسح الى الان فيمنع لكم من بشار الابرار
ترتقي به نفوس بل الايمان رأيت به ما يملأ العين شرة ويسيل عن الاطمان كل غريب
وهو ابو اسحق الصبيح الذي اجمع عليه كافة اهل الحق الصريح وله بالحق شهرة وعليه من ملائكة التحقيق
يزور وهو منهل الحق المورود ومقصد الهدى المقصود كيف لا وقد المفعول من جده وبيان الهداية
بعد ان درست من اسمه وشيئا اساس الكتاب السنة غيب ما طفت معالمه جمع شمل الفضل بعد
شتمه ورد في جسد المجد روح حياته والى بيتا من الحكمة معمورا والى بجر من العلم مسجورا ان
رأيت البيان منسرا من لسانه ووجدت الاحسان منتسبا لاهل السنة تاليفه في السنن الاحكام
منعوت وبى كلها اليوم في الاول كالدرد شتو من جوهر معدن العدل والفضل الميمن و
الامان وبنية امتثال قوله تعالى ان الهدى بالعدل الاحسان طود سكوت ووقار وروعة

بنائه بالغة الاثر في شعرات به اوجه العليا منانا وعاد على له احفظها كراياك وجارت في
 السنة المعالي ثم بايات تشرفت من تلامذ اسمع الكريم ذو الوجه الوسيم والشرف العظيم لا يرحي لنا
 لحاق ولا يشبه بدروا به محاف فكم نحن لنملا انتطيع لها شكر او كم قلدي من احسانه مالا احصى مننا
 وبر القدر نطقه عن شكر ايا دية انجز عليه وتملك قبتي صنائع آلائه الجميلة وانا انا وحدي من غمره نداء
 وحمته نعماء بل المؤمنين المتبعون كلهم يستمطرون بسحاب علومه واحسانه واروون بحرفه الزاخر
 وعيلم امتنانه شعر وقد قام العلي عنه خطيبا وصلح ابو دحي على الفلاح خير نعيم نجم في سماء الشرح
 المبين وارضع عليم نصب على جبل العلم اهداية المهتدين البر الرؤف والكف العطف السيد العفيف العزة
 لوجه الدين والقرعة لعين الحق وايقين شمس الدولة الباهرة نظام الملّة القاهرة **نواب والاحا**
امير الملك سيد محمد صديق حسن خان بجها در لازلالت اقلامه جارية بمصالح العباد و
 البلا وموقوفة على شجر الاصابة والسداد ولا برحت الحسنيات اليه منسوبة وانجزات فخرى من انفا
 مكتوبة وهنا ينفع لمن اسدي منه اليه معروف ان يقابل به بشكره ويتعين على من يؤلى براسه ان يقوم
 بنشره ولا كنت قاصر عن القيام باقل تسهيل من يكافاته عاجزا عن اداء اليسر او جب من حقوقه
 اللازمة على ومقترضا لكون المفضل يقصر عن شوا الفاضل الناقص لا يقوم بمجازاة الكامل لا يمنة
 الا ان عند سقوط تكليف المكافاة لعدم الاستطاعة فمن النجدة والشنا ولد السجدة الاسماء الحسنة
 وقد كان طبع هذا الكتاب الذي لا يساويه كتاب ولا يماثله خطاب بعهد دولة الرئيسة العالية ورة
 اكمل الدولة الزاهرة وغرة جبين السعادة الباهرة قدوة المندرات المعطيات وعمدة الموقرات
 الكليات ناشرة العدل والعلوم ماهرة المنطوق والمفهوم التي تعرف لكل في فضل فضله وتطه كل
 ذي حق حقه من اجبت بلاد حكمة بالانصاف وامتت عنها اوسم الجهور والاعتساف سلالة الامراء
 العظام وعلالة الروسا الفخام عليه الذات جميلة الصفات ذات العقول الصائبة حضرت
نواب شاه جهان بيگم صاحبه لازالت ايام دولتها مواسم التناهي واليالي
 انصفها بما سم الا لاني وارجو من الله ان يطيل بقاها في رفعة محدودة الرواق ونعمة
 مشدودة النطاق آمين يا رب العالمين

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٢	٢	الذي	الذي	٩	١٣	الذي	الذي	٢١	٢	الثواب	الصواب
٢	٢	زبان	زبان	٩	١٩	المسال	المسال	٢٢	٢	الزكوة	الزكوات
٢	٥	الغنيمة	الغنيمة	١٠	٢٧	على حجة	على حجة	٢٢	١٣	البطل	البطل
٢	١٠	امته	امته	١١	٦	ويقلده	ويقلده	٢٢	١٤	الكثر	الكثر
٢	١٢	مديحي	مديحي	١٢	١٢	لقاه	لقاه	٢٢	٩	اسرار	اسرار
٣	٣	حرما	حرما	١٣	٢٧	عليه	عليه	٢٣	٢١	بجحة	بجحة
٣	٤	وبالسيف	وبالسيف	١٣	٤	على ما قالوه	على ما قالوه	٢٣	٢٣	الصلية	الاصلية
٣	١١	بالنبه	بالنبه	١٣	١٣	بعشر	ولا بعشر	٢٣	١٤	ونقوم	ونقوم
٣	١٣	ثلاثة	ثلاثة	١٣	١٤	الثالث	الثالثة	٢٥	١٣	خاف	خفي
٣	١	عليهم	عليهم	١٣	١٣	طريقة	الطريقة	٢٥	٢١	ما عا دكر	ما عا دكر
		الكتاب	الكتاب	١٣	٦	لكتاب	لكتاب	٢٥	٢٣	تضيئه	تضيئه
٢	٥	بن	بن	١٣	١٢	سال	سال	٢٦	٥	مخرونها	مخرونها
٢	١٦	النبين	النبين	١٣	٥	تماد	تمادي	٢٦	١٤	الحمل	الكل
٥	٣	الموسطون	الموسطون	١٥	١٠	راي	راي	٢٦	٢٣	مضبا	مضينا
٥	٥	اليسير والزيادة	اليسير والزيادة	١٥	١٥	في	فا	٢٤	٢	لا يصدقة	لا يصدقة
٥	٨	اثار	اثار	١٥	١٦	لقضاء	القضاء	٢٤	٦	عرف	اعرف
٥	٢٣	وعمر	وعمر	١٥	١٨	المتقن	المتقن	٢٤	٤	عاصره	عاصره
٦	١٢	مسروق	مسروق	١٥	٢٢	وثاني	والثاني	٢٨	١	ابى ائمة	الى ائمة
٦	١٣	ربيعه	ربيعه	١٦	٢	تخالة	تخالة	٢٨	٢	الاعوية	الاعوية
٦	١٥	صبيب	صبيب	١٦	٢٠	ديين	ديين	٢٨	١٢	ايضه	ايضه
٦	١٥	بن جاش	بن جاش	١٤	١٠	راية	برايه	٢٩	١٣	المدعين	المدعين
٦	٢٣	عقبة	عقبة	١٨	١٣	الوقع	الواقع	٣٠	٢١	ولا سحن	ولا سحن
٤	٢	بن شربة	بن شربة	١١	١٩	الرشيد	الراشد	٣١	٢٧	البيئات	البيئات
٤	٢	حنيفة	حنيفة	١١	١١	غزارته	غزارته	٣١	٥	البيئات	البيئات
٤	٥	عمرو نوح	عمرو نوح	١٩	١	ابن بريدة	ابن بريدة	٣١	١٢	الى معانا	الى معانا
٤	٤	الحارثي	الحارثي	٢	٢٧	فيقال	فيقال	٣١	١٩	اثر	اثر
٤	٣	جالسه	جالسه	٢	١٩	خلفائه	خلفائه	٣١	٢٢	قواعد	قواعد
٤	١٩	ايات	ايات	٢	٢	ردود	وردود	٣٢	١	وقوع	العيون
٢٣	٢٣	من ثجل	من ثجل	٢١	١٣	فلوا	فلوا	٣٢	٤	محمود	محمود

صفحة	سطر	خطا	صواب	تكملة	خطا	صواب	تكملة	خطا	صواب
٣٢	٨	واستعدادكم	واستعدادكم	٢٦	٢	الحكم	الحكم	٦١	١٢
٣٢	١٤	فبهذا	فبهذا	٢٦	٢	الحديث	الحديث	٦١	١٢
٣٢	٢١	سبب	سبب	٢٦	١٢	اخذ	اخذ	٦٢	٩
٣٣	٨	الشمية	الشمية	٢٦	١٤	من الله	من الله	٦٢	١٩
٣٣	١٠	كافر بخلق	كافر بخلق	٢٦	١	امراؤكم	امراؤكم	٦٢	١٠
٣٣	٢	رضي	رضي	٢٦	١٠	كذالى	كذالى	٦٢	٢٣
٣٣	١١	اختصارا	اختصارا	٢٦	١٤	المهاوى	المهاوى	٦٣	٢
٣٣	١١	واختصرا	واختصرا	٢٨	١٠	واذا	واذا	٦٣	١١
٣٣	١٣	كفاية	كفاية	٢٩	١٠	عبد	عبد	٦٣	١١
٣٣	١٥	كلله	كلله	٢٩	١١	موشحة	موشحة	٦٣	١٢
٣٣	١٢	المقصد	المقصد	٥٠	١٢	ويخفى	ويخفى	٦٣	١١
٣٤	١٣	مرارة	مرارة	٥١	٢٣	معرفة	معرفة	٦٣	١٢
٣٤	١٨	المتبوعة	المتبوعة	٥٢	١١	ما جرد	ما جرد	٦٣	٦
٣٤	١٩	جميع	جميع	٥٢	١٩	كتب	كتب	٦٥	٥
٣٤	١٩	فى	فى	٥٣	١	ابى ب	ابى ب	٦٥	١٥
٣٥	٢	جذب	جذب	٥٣	١	نذرا	نذرا	٦٥	١٣
٣٥	١١	بحفيدة	بحفيدة	٥٣	٢	يخفف لكم	يخفف لكم	٦٤	١٤
٣٥	١٩	الاباوى	الاباوى	٥٣	١٨	راى	راى	٦٥	٩
٣٥	٢٠	منظر خايجان	منظر خايجان	٥٤	١٠	على	على	٦٩	٢١
٣٥	١	تعالى فضل	تعالى فضل	٥٤	١٣	نذره	نذره	٦٩	١٨
٣٥	١٢	كملت	كملت	٥٤	١٣	نبى	نبى	٦٠	٥
٣٥	٢١	ابن عيينة	ابن عيينة	٥٤	١٤	وسمع	وسمع	٦٠	١٥
٣٥	٢٢	بها فضلا	بها فضلا	٥٤	١١	لنخا	لنخا	٦٠	١٨
٣٥	٨	اشبعوا	اشبعوا	٥٨	١١	فهم	فهم	٦٠	٢٢
٣٥	١٥	الاهم	الاهم	٥٨	١٩	اراد	اراد	٦٠	٢٣
٣٥	١٥	القلتين	القلتين	٥٨	٢٠	وتحرى	وتحرى	٦٠	٢٣
٣٥	٥	منها	منها	٥٩	٣	يا قل	يا قل	٦٠	١٩
٣٥	١٢	بأثار	بأثار	٥٩	٥	فى غنى	فى غنى	٦٣	٣
٣٥	٨	درسته	درسته	٦٠	١٢	اولكم	اولكم	٦٣	٩

الاصحح في اللغة العربية

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٤٣	١١	في اكثر الفتاوى	في الفتاوى	٨٢	٢٣	امر	امرا	٩٥	٧	لمشكبين	المشكبين
٤٣	١	وقته	ووقته	٨٣	٢	احدمع	مع احد	٩٥	١٤	ولا ينكره	ولا ينكره
٤٣	٢	يفراحق	يفراحق	٨٣	١٥	اقراره	قراره	٩٥	٢٢	وقول	قول
٤٣	٣	فجزى	فجزا	٨٣	١٦	والاستقال	والاستقال	٩٦		كرمه	كرمه
٤٣	٣	يلبسه	يلبسه	٨٥	٨	آخرا	آخرا	٩٦	١٤	باليمين	باليمين
٤٣	١٨	يحيث	يحيث	٨٥	٢٢	وما يشبه	وما يشبه	٩٦	١٩	سبل	سبل
٤٥	٢	كيفية	كيفية	٨٦	١	قول	قال	٩٤	٧	الوالهني	الوالهني
٤٥	٢	المذهب	المذهب	٨٦	٢	لانها	لانها	٩٨	٥	وجاء	وجاء
٥	٦	لوازم	لوازم	٨٤	١	تعارض	معارض	٩٨	٩	فقينا	فقينا
٤٥	١٠	اذا صح	بل اذا صح	٨٤	٢	لاوالفتيا	لاوالفتيا	٩٨	١١	لنحت	لنحت
٤٥	١٦	لم يكن مبطله	لم يكن مبطله	٨٤	٥	بقول احد	يقول احد	٩٨	١٢	باحوال	باحوال
٤٥		يبع	يبع	٨٤	١١	الام	الام	٩٨	١٣	ننى	ننى
٤٥	١٩	ان له	كثير منها	٨٤	١٨	من سمع	من سمع	٩٨	٢١	المجد	المجد
٤٥	٢٢	نذ النصوص	نذ النصوص	٨٨	١٦	الاهوار	الاهوار	٩٨	٢٣	معقته	معقته
٤٦	٣	لمشية	لمشية	٨٩	٤	القرات	القرات	٩٨	٢٣	ولا تقهر	ولا تقهر
٤٦	٤	يفوت	تفوت	٨٩	١٣	طلبته	طلبته	٩٩	٥	القبائل	القبائل
٤٦	٩	اعمالكم	علكم	٨٩	٢٢	طائفة	وطائفة	٩٩	٨	يحدو	يحدو
٤٦	٢٢	واركعوا	اركعوا	٨٩	٢٢	ديريون	ديريون	٩٩	١٥	احمر	احمر
٤٦	٣	بعبادة	لعبادة	٩٠	٢٠	هبة	هبة	٩٩	١٩	ديانة الخمار	ديانة الخمار
٤٦	٧	بماله ولده	بماله من لده	٩١	١٣	روصا وصا	روصا وصا	٩٩	٢٣	سبيل	سبيل
٤٦	١٢	الموصى	الموصى	٩١	١٤	حنس	حنس	١٠٠	٢	الاسار	الاسار
٤٦	١٥	بالقافة	بالقافة	٩٢	٥	لامدفع	لامدفع	١٠٠	٣	بغية	بغية
٤٩	١٠	في مترك	فيه مترك	٩٣	٣	واقع	واقع	١٠٠	٨	وقبلته	وقبلته
٤٩	٢٢	ظفر	ظفر	٩٣	١٢	ذلك	ذاك	١٠٠	١٣	وبشرة	وبشرة
٨٠	٧	سحوره	سحوره	٩٣	٢٢	التابعي	تابعي	١٠٠	١٣	ومنه	ومنه
٨٠	١٨	مسلم حديث	مسلم حديث	٩٣	٥	عينية	عينية	١٠٠	١٤	البساموي	البساموي
٨٠	٢١	مناكير	مناكير	٩٣	٨	قلده	قلده	١٠٠	٢٣	سمعه	سمعه
٨٠	٢٢	فصل منها	ومنها	٩٣	١٥	يصح	يصح	١٠١	١	بعد الجيب	بعد الجيب
٨٢	١	احمد بن محمد	احمد بن محمد	٩٥	٣	خلافة	خلافة	١٠١	٢	تريه	تريه
٨٢	٥	بينها	بينها	٩٥	٧	وجهة	وجهة	١١	٣	البشاور	البشاور

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
١٠١	٥	وقار	لقد	١٠٢	١	الغنى	اذنى	١٠٥	١٨	سبد	سبد
١٠١	٤	بالنجم	بالنجم	١٠٢	٤	فقيه الفقه	فقيه الفقه	١٠٤	٢	الناد	النادى
١٠١	١	مشيد	مشيد	١٠٢	١٩	الدور	الدور	١٠٤	١٩	لاعرف شيئا	لاعرف شيئا
١٠١	٨	للجاء	للجاء	١٠٢	٢١	بالخر	بالخر	١٠٤	٢٣	بثنيات	بثنيات
١٠١	٩	يغرك الله	يغرك الله	١٠٢	٢٣	مفتة	مفتة	١٠٤	١	بالعتيق	بالعتيق
١٠١	١٠	واسقر	في السقر	١٠٣	١٠	ثاني	ثاني	١٠٤	٤	غرة	غرة
١٠١	١١	لد	لد	١٠٣	١٤	الاحم الشيبان	الاحم الشيبان	١٠٨	١	الافراد	الافراد
١٠١	١٥	سورة	سورة	١٠٣	٢١	ذرة	ذرة	١٠٨	١١	اولو الفضل	اولو الفضل
١٠١	١٨	وعنا	وعنا	١٠٣	٢	منهم	منهم	١٠٨	١١	اولو الفضل	اولو الفضل
١٠١	١٩	ومنها	ومنها	١٠٥	١٢	سور	سور	١٠٨	١١	اولو الفضل	اولو الفضل

أتم السبيل بفضل الله تعالى في جميع المواضع الضرورية من حيث
فله الحمد والثناء على من هدانا لهذا الذي كنا في الضلال

تصحيح اخطاء قصد السبيل الى اتم الكلام التاويل

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
١	٢	الذين	الذين	٥	٥	ما اوعيت	ما اوعيت	٩	٢٠	فأثبتوا	فأثبتوا
١	٢	المبعوث	المبعوث	٥	١٨	بل لكل	بل لكل	١١	٣	ان يكن	ان يكون
١	١٠	قدس	قدس	٦	٥	النوى	النوى	١١	٩	اراهم	اراهم
٢	٥	لعظم	لعظم	٦	١٤	منهم	منهم	١١	١١	وكان	وكان
٢	٤	والضخور	والضخور	٤	٥	الفاظ	الفاظ	١١	١٢	حرم	حرم
٢	١١	النيرة	النيرة	٤	١٤	بخصومة	بخصومة	١١	١٣	للعباد	للعباد
٢	١١	البينة	البينة	٨	٤	تقف	تقف	١٢	١٤	واخذوا	واخذوا
٢	٢١	فضلناهم	فضلناهم	٨	٤	كيفية	كيفية	١٢	٢٣	السياط	السياط
٣	٢	غاية	غاية	٨	١٩	احدها	احدها	١٣	٤	خداع	خداع
٣	٩	كتاب	كتاب	٨	٢٢	لا شنيع	لا شنيع	١٣	١١	العزيز	العزيز
٣	١٢	لضوء	لضوء	٩	٢	فنادوا	فنادوا	١٣	١٢	قال	قال
٣	١٢	معنا	معنا	٩	٣	اوكل	اوكل	١٣	٢٣	الاسلامية	الاسلامية
٣	٢	ليست لول	ليست لول	٩	٢	منها	منها	١٥	١	دامتها	دامتها
٣	٥	وشقانا	وشقانا	٩	١٠	لا يبالوا	لا يبالوا	١٥	٤	المبشع	المبشع
٣	١٤	فلنقتصر	فلنقتصر	٩	١٣	لا مستند	لا مستند	١٥	٤	تنزه	تنزه
٣	٢٣	يهدى الى الرش	يهدى الى الرش	٩	١٩	تعلقه	تعلقه	١٥	٩	الغرائم	الغرائم

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
١٥	١١	فيلجرتية	فيلجرتية	١٨	٥	تفاوت	تفاوت	٢١	١٥	رجحت	رجحت
١٥	١٣	سلوك	سلوك	١٨	١٠	خير منها	خير منها	٢٢	٣	خزبه	خزبه
١٥	١٦	بذ الباب	بذ الباب	١٨	١٥	رتبة	رتبة	٢٢	٤	محنة ز	محنة ز
١٦	٨	ابجوني	ابجوني	١٨	١٥	رتبة	رتبة	٢٢	٤	سل	سل
١٦	٢٠	بفتاد	بفتاد	١٨	١٥	ولا ينجي	ولا ينجي	٢٣	٣	وحجالتهم	وحجالتهم
١٤	١	مسالك	مسالك	١٨	١٦	على رتبة	على رتبة	٢٣	٨	يدعوا	يدعوا
١٤	٢	وصية	وصية	٢٨	١٤	الغريبة	الغريبة	٢٣	٨	هوا	هوا
١٤	٣	الكلامية	الكلامية	١٨	٢٠	ما يراشبه	ما يراشبه	٢٣	٩	يسأل	يسأل
١٤	١١	يساوي	يساوي	١٨	٢٢	ما يدل	ما يدل	٢٣	٤	بينه	بينه
١٤	٤	طرق	طريق	١٩	٢	اسامي	اسامي	٢٣	٨	بالاستطاعة	بالاستطاعة
١٤	١٠	طغت	طغت	١٩	٥	الغريبة	الغريبة	٢٣	١٦	ببالغ	ببالغ
١٤	١٥	لبينه	لبينه	٢٠	١٤	واذكر	واذكر	٢٣	١٨	احد	احد
١٤	١١	منه	منه	٢١	٢	اغترار	اغترار	٢٣	١٩	الطائفة	الطائفة
١٨	١	واكب	واكب	٢١	٢	حتى	حتى	٢٣	١٩	الطائفة	الطائفة
تصحيحاً من بعض											
صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
١	١٢	وان كثر	وان كثر	٢٣	٨	ومفرد شعبة	ومفرد شعبة	٢٣	٦	وان عمر	وان عمر
١	١٨	امر	امر	٢٣	٩	بن السوط	بن السوط	٢٣	٥	وان عمر	وان عمر
٢	٢	والمقارنة	والمقارنة	٢٣	١٢	وسعد بن	وسعد بن	٢٣	١٦	وموت	وموت
٢	٥	اشاعش	اشاعش	٢٣	٢٠	الشيخ بن	الشيخ بن	٢٣	٦	وجعل بن	وجعل بن
٢	٢١	لفظ	لفظ	٢٣	٢٤	والشاعر	والشاعر	٢٣	٤	وان عمر	وان عمر
٣	٦	اخرجهما	اخرجهما	٢٣	١	وسعد بن	وسعد بن	٢٣	٨	والثاني ايضا	والثاني ايضا
٣	٤	والباقيون	والباقيون	٢٣	١	بنت	بنت	٢٣	١٤	عائشة بن	عائشة بن
٣	١١	وفي اخرى	وفي اخرى	٢٣	٥	وعائشة	وعائشة	٢٣	١٨	رضي الله	رضي الله
٣	١٠	اخرجه	اخرجه	٢٣	١٦	والاحمرى	والاحمرى	٢٣	٩	يعمل عمل	يعمل عمل
٣	٤	والباقيون	والباقيون	٢٣	٥	اخرجهما	اخرجهما	٢٣	٩	ورباح	ورباح
٣	٢٢	اخرجه	اخرجه	٢٣	٤	كعب بن	كعب بن	٢٣	٩	والثامن	والثامن
٢	١	واخرجه	واخرجه	٢٣	٢٠	طارق بن	طارق بن	٢٣	١٠	حارث	حارث
٢	٦	والحارث بن	والحارث بن	٢٣	٢٣	عشرة	عشرة	٢٣	١٠	عبيدة	عبيدة

2963W

[illegible]